



الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

جُقوق الطّبع عَجِفُوطَلة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم _ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية _ بيروت

هاتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ ص.ب: ۱۱۳/٦٥٠۱

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جـدة

۲۱٤٦١ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۲۵۷۲۲۱ فاکس: ۲۸۹۰۶



مع المرس الم

وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤١ كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْبُ الشِّنَّةِ



تَنَرَّفَ بِحَمْدِهِ صلى الحِمْرِ البِيثَامِي

الجُزْءُ الأُولَا



بسب التالر حمر الرحيم

الإهـــداء

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي هذه «المعالم».

قال ﷺ في حديث جبريل ﷺ - كما عند ابن ماجه -:

(ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم).

هذا، وأرجو الله تعالى ـ كما كان حديث جبريل بياناً للمعالم الكليّة للدّين ـ أن يكون هذا الكتاب بياناً للمعالم التفصيلية له. صالح

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أشرف العلوم ما كان متصلاً بكتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله على وأحمد الله تعالى أن يسر لي الخدمة في هذا الرحاب الكريم.

فمنذ عشرين عاماً بدأت العمل على الجمع بين الصحيحين، ثم تبع ذلك كتب أخرى شكلت بمجموعها «مشروع تقريب السُّنَّة المطهَّرة».

وقد يسَّر الله تعالى _ بفضله ومنِّه وكرمه _ إخراج أربعة عشر كتاباً من كتب السُّنَّة الشريفة ضمن هذا المشروع، وهي الكتب التي قدمها العلماء على غيرها.

وأقدم اليوم للكتاب الخامس عشر، وبه يكون تمام هذا المشروع. وسيضم هذا الكتاب بين دفتيه خلاصة وافية للكتب التي سبقته جميعها، ولهذا سميته «مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة» وأرجو أن يجد فيه كل مسلم حاجته، مما يلزمه العلم به في أمور دينه ودنياه.

ولم يكن لهذا الكتاب أن يظهر لولا الجهود التي بذلت في إعداد ما سبقه، فالحمد لله على ما أعان ويسر، وله الحمد كله.

وفي هذه المقدمة سأتكلم عن أمرين:

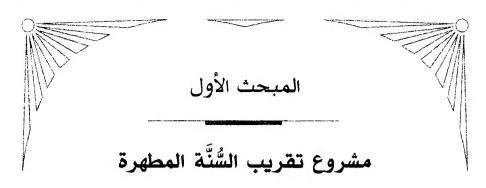
الأول: شرح أهداف المشروع، وبيان ما قدمه لطلبة العلم، باعتباره أصلاً لهذا الكتاب.

الثاني: الحديث عن هذا الكتاب.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

غرة شعبان ۱۶۳۶هـ ۲۰۱۳/٦/۱۰م

وكتبه صالح بن أحمد بوبس الشامي



ضم هذا المشروع تحت جناحيه أربعة عشر كتاباً، هي أصول السُّنَّة وهي:

- ١ _ «موطأ الإمام مالك».
- ٢ _ «مسند الإمام أحمد».
- ٣ _ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري.
 - ٤ _ «الجامع الصحيح» للإمام مسلم.
 - ٥ _ «سنن الإمام أبي داود».
 - ٦ _ «جامع الإمام الترمذي».
 - ٧ ـ «سنن الإمام النسائي».
 - ٨ ـ «سنن الإمام ابن ماجه».
 - 9 _ «سنن الإمام الدارمي».
 - ۱۰ _ «السنن الكبرى» للإمام البيهقي.
 - 11 _ "صحيح الإمام ابن خزيمة".
 - ١٢ _ «صحيح الإمام ابن حبان».

۱۳ _ «مستدرك الإمام الحاكم».

١٤ _ «الأحاديث المختارة» للإمام المقدسي.

وقد صدر _ هذا المشروع _ في ستة كتب هي:

- ١ _ «الجامع بين الصحيحين» .
- ٢ ـ «زوائد السنن على الصحيحين».
- ٣ ـ «زوائد الموطأ» و«المسند» على الكتب الستة.
- ٤ _ «زوائد السنن الكبرى» للبيهقى على الكتب الستة.
- ٥ _ «زوائد ابن خزيمة» و «ابن حبان» و «المستدرك» على الكتب التسعة.
 - ٦ «زوائد الأحاديث المختارة» على الكتب التسعة.
- إن الهدف الرئيس من هذا المشروع هو حذف الأحاديث المكررة، بحيث لا يذكر الحديث الواحد إلا مرة واحدة.

والمقصود بالحديث الواحد: هو ما رواه أحد الصحابة وتكرر ذكره في الكتاب الواحد، أو في هذه الكتب أكثر من مرة.

والمثال على ذلك: الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب والمثال والمثال على ذلك: الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب والما الأعمال بالنيات..).

فقد ذكره الإمام البخاري في «صحيحه» سبع مرات في مواطن متعددة.

وأخرجه أيضاً من الأئمة: أحمد ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان.

وفي مثل هذه الحالة يكتفى بذكر هذا الحديث مرة واحدة تحت الباب الذي هو موضوعه.

ولو أن هذا الحديث روي عن صحابي آخر غير عمر رضي فإنه لا يحذف؛ لأن هذا لا يعد تكراراً، بل هو حديث آخر لاختلاف الصحابي.

فائدة هذا المشروع:

إنما تظهر هذه الفائدة عندما نقف أمام الإحصائية التالية:

إن مجموع أحاديث هذه الكتب الأربعة عشر، هو (١١٤١٩٤) حديثاً، ومجموعها في هذا المشروع _ بعد حذف المكرر _ هو (٢٨٤٣٠) حديثاً.

وبالمقارنة بين الرقمين يتبين أن الرقم الثاني يعدل أقل من ربع الرقم الأول.

- وبهذا يظهر: كم وفّر هذا المشروع على طالب العلم من الوقت.

- وأمر آخر: هو أن هذه الكتب الستة - السابق ذكرها - رُتبت وفق منهج واحد، فالمقاصد فيها والكتب والفصول والأبواب، ذات أرقام موحدة، مما يتيح للباحث الحصول على مادة موضوع ما، في وقت يسير.

وهو أمر لم يكن ممكناً قبل وجود هذا المشروع. فللَّه الحمد والمنة.

مكانة كتب هذا المشروع:

تعد هذه الكتب أهم وأعظم كتب السُّنَّة، وقد قدمها العلماء على غيرها، وأشادوا بمكانتها، وأذكر هنا بعض الأقوال الواردة في ذلك بشأنها باختصار:

ا ـ قال الإمام النووي: «اتفق العلماء ـ رحمهم الله ـ على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول».

٢ _ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

"فمنها - أي: كتب الحديث - ما ينبغي لطالب العلم البداءة به، وهي أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: "صحيح الإمام البخاري"، و"صحيح الإمام مسلم"، و"سنن أبي داود"، و"جامع الترمذي"، و"سنن النسائي"، و"سنن ابن ماجه".

ثم قال: "وقال ابن الصلاح والنووي وابن حجر: لو جعل "مسند الدارمي" سادساً كان أولى".

وقال: «وجعل ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» الموطأ سادساً».

وقال العلامة الخولي: «الكتب الستة كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور»(١).

⁽١) مفتاح السنة (ص٢٨) للعلامة محمد عبد العزيز الخولي (١٣١٠ ـ ١٣٤٩هـ).

٣ ـ وقال الإمام أحمد بن حنبل: «إن هذا الكتاب ـ المسند ـ قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، فما اخْتُلِفَ فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة».

٤ ـ وقال الإمام ابن الصلاح: «لا يُخدَعن طالب العلم عن
 كتاب «السنن الكبرى» للبيهقي فإنا لا نعلم مثله في بابه».

وقال الإمام السبكي: «أما «السنن الكبير» فما صنف في علم الحديث مثله، تهذيباً وترتيباً وجودة».

وقال الإمام السخاوي: «كتاب «السنن» للحافظ البيهقي استوعب أكثر أحاديث الأحكام، لا نعلم في بابه مثله».

٥ _ وقال العلَّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة _ غير الموطأ والصحيحين _:

منها: «صحيح أبي عبد الله بن خزيمة»، ويعرف عند المحدثين: بإمام الأئمة.

ومنها: «صحيح أبي حاتم»، محمد بن حبان.

ومنها: «صحيح أبي عبد الله، الحاكم النيسابوري».

وقال العلَّامة أحمد شاكر كَاللهُ: "صحيح ابن خزيمة" و"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" لابن حبان، و"المستدرك على الصحيحين" للحاكم، هذه الكتب الثلاثة، هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد الصحيحين للبخاري ومسلم".

7 ـ وقال العلّامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» بشأن كتاب الأحاديث المختارة: وكتاب «الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما»، لضياء الدين المقدسي. . التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى تصحيحها، وقد سُلّم له فيه، إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم».

تلك هي بعض أقوال العلماء بشأن هذه المجموعة من الكتب، وهي أقوال تدل على المكانة العالية التي حظيت بها لدى العلماء المتمكنين في هذا الفن.

وإذا كانت «الكتب الستة» هي أمهات الكتب الحديثية وأصولها، كما يقول الكتاني، وهي التي كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، كما يقول الخولي، فما هو القول المناسب إذا اجتمعت هذه الكتب الأربعة عشر.

إن أكبر الظن أنها لم تغادر حديثاً صحيحاً، وإذا وقع ذلك فإن في الأحاديث المروية فيها ما يغني عنه، وإن من أتيح له قراءتها، فإنه قد اطلع على مجمل السُّنَّة بل على معظمها.



إن الهدف الذي يقصد إليه هذا الكتاب، هو إيجاد مرجع لكل مسلم _ أيّاً كانت ثقافته _ يرجع إليه للوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح له ما يهمه في كل شؤونه، دينية كانت أم دنيوية.

وبتعبير آخر: إيجاد كتاب يحوي مجمل السُّنَّة، بحيث يلمُّ قارئه بأقوال النبي ﷺ وأفعاله في كل شأن دوَّنته كتب السُّنَّة المطهرة.

وللوصول إلى هذا الهدف، كان لا بد من الأمور التالية:

١ _ جمع مادة الكتاب:

رأينا كيف أن أحاديث الكتب «الأربعة عشر» قد أصبحت مجموعة ومرتبة ومحذوفاً مكررها، فبعد أن كانت (١١٤١٩٤) أصبحت (٢٨٤٣٠).

ولكن هذا الجمع جاء موزعاً على ستة كتب، هي: «الجامع بين الصحيحين» وما تلاه من كتب «الزوائد» التي بلغ مجموع أجزائها (٢٢) مجلداً.

وإذا كان الأمر أصبح ميسراً على طالب العلم إذا أراد بحثاً أن

يرجع إليه في هذه الكتب ـ ذات الترتيب الواحد ـ فإن ذلك غير متصور من غيره، لذا كان من المستحسن جمع مادة هذه الكتب في كتاب واحد.

٢ _ اختيار الأحاديث المراد وضعها في هذا الكتاب:

بعد جمع الأحاديث من هذه الكتب، سنجد أنفسنا أمام أحاديث كثيرة يمكن الاستغناء عنها بسبب التكرار أو غيره.

لذا كان لا بد من خطة يتم الانتقاء على أساسها.

وإن وضوح الغاية وتحديد المقصد يساعد على الاختيار، كما يساعد على اختصار الزمن والإفادة من الوقت.

وبعد النظر وجدت أن الأحاديث المطلوب اختيارها من كل باب، ينبغى أن تلبى مطلبين:

الأول: أن تتضمن كل الأحكام الموجودة في الباب محل البحث.

الثانى: أن تشتمل على كل المعاني الواردة فيه كذلك.

وأما الطريقة التي يمكن تحقيق ذلك من خلالها، فهي فتح هذه الكتب الستة ـ التي حوت الكتب الأربعة عشر ـ على الباب الأول مثلاً، وبعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب في الكتب الستة، يتم اختيار الأحاديث التي توفر المطلبين السابقين. . بغض النظر عن قلة هذه الأحاديث أو كثرتها، إذ المقصود تغطية الأحكام والمعاني الموجودة في أحاديث الباب.

وبإعمال هذين الضابطين نستطيع حذف كثير من الأحاديث المكررة أو التي تتطابق في المعنى أو تتقارب.

وهنا قد يسأل بعضهم: من أين جاء التكرار، وقد سبق الحديث عن حذفها؟

وللجواب على هذا السؤال أقول:

الأحاديث المكررة هنا، هي غير الأحاديث التي سبق حذفها في المشروع الأول.

فالأحاديث المحذوفة سابقاً هي المكررة اصطلاحاً.

والأحاديث المراد حذفها هنا هي المكررة فعلاً.

ويحسن بي أن أوضح ذلك بمثال:

إن الحديث الوارد في قوله ﷺ: (الحرب خدعة) مروي عن أبي هريرة في المشروع السابق ثلاث مرات، عند البخاري، وعند مسلم، وعند أحمد _ رحمهم الله جميعاً _ فهذا مكرر اصطلاحاً؛ لأنه ورد عن الصحابي نفسه ثلاث مرات فاكتفيت بذكره مرة واحدة.

ولكن هذا الحديث نفسه (الحرب خدعة) رواه صحابة آخرون غير أبي هريرة، هم: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وكعب بن مالك، وعائشة وروايتهم لا تعد تكراراً للحديث لاختلاف الصحابي. فحديث جابر ليس تكراراً لحديث ابن عباس أو كعب أو عائشة، بل حديث كل واحد منهم حديث قائم بذاته.

وفي هذا الكتاب سأكتفي بذكر هذا الحديث _ وأمثاله _ مرة واحدة؛ لأن الغاية ذكر المعنى أو الحكم مرة واحدة.

وكذلك الأحاديث التي تتقارب في المضمون أو تتطابق، فإني أكتفي بذكر أحدها. وهذا يساعد كثيراً في تخفيف العبء عن القارئ وتصغير حجم الكتاب.

وقد آتت هذه الطريقة أكلها فتقلص عدد الأحاديث من (٢٨٤٣٠) ليصبح (٣٩٢١) وهو عدد أحاديث هذا الكتاب.

٣ _ اختيار الأحاديث الصحيحة:

عملت على الاقتصار على الأحاديث الصحيحة والحسنة، وأما الأحاديث الضعيفة فإنى أذكرها في الحالات الآتية:

- أن يكون في الحديث الضعيف ما يوضح أو يبين معنى من المعاني في حديث صحيح تم اختياره، فيكون التفسير والبيان هو المطلوب.

- أن يكون الحديث الضعيف متداولاً على الألسنة، وليس في الباب غيره، فإنى أذكره لبيان ضعفه.

- أن تكون أحاديث الباب كلها ضعيفة، والموضوع في فضائل الأعمال، فإني أذكره أخذاً بطريقة الإمام أحمد كَالله.

وبالجملة فالأحاديث الضعيفة التي رأيت ذكرها كانت قليلة إذ بلغت (٣٣)، و(١٠) أحاديث حسنة قال بعضهم بضعفها. ولم أذكر حديثاً شديد الضعف.

ومع ذلك فإن هذه الأحاديث ستكون واضحة متميزة عن غيرها؛ وذلك بوضع الحكم عليها على سطح رمادي اللون. وأحب هنا أن أقول: إن عدد أحاديث الصحيحين المذكورة في هذا الكتاب بلغ (٢١٣١) حديثاً؛ أي: أكثر من نصف أحاديث الكتاب وتعدل نسبتها: ٥٥٪ وكفى بهذا دلالة على مكانة الصحيح في هذا الكتاب.

٤ ـ ترتيب الأحاديث وبيان مصادرها:

جاءت أحاديث الصحيحين في أول الأبواب، ثم تلتها أحاديث السنن ثم أحاديث المسند وبقية الكتب.

وقد وضعت في آخر كل حديث مراجعه بالرموز والأرقام، فالرموز دلالة على الكتاب، والأرقام للدلالة على رقم الحديث فيها.

وقد ميزت أحاديث الصحيحين بذكر رمزهما في أول الحديث: فالحرف (ق) للحديث إذا كان متفقاً عليه و(خ) للبخاري، و(م) لمسلم و(خ) للبخاري إذا كان معلقاً.

وفيما عدا أحاديث الصحيحين وضعت في آخر الحديث درجته من الصحة والحسن.

وقد اكتفيت في أحاديث الصحيحين بذكر أرقامها ولم أذكر من خرَّجها من بقية الأئمة، وكذلك أحاديث السنن... علماً بأن معظمها مما جاء في «المسند» وذلك اختصاراً لكثرة الحواشي والأرقام، ومن أحب استيفاء ذلك فيمكنه الرجوع إلى أصول هذا الكتاب.

٥ _ عدد أحاديث هذا الجامع ودلالات الأرقام:

سبق القول بأن عدد أحاديث هذا الجامع بلغ (٣٩٢١) حديثاً، تم اختيارها من (١١٤١٩٤) حديثاً.

وقد يستقل بعضهم هذا العدد، ويستغرب أن يكون الحصيلة لذلك العدد الكبير.

ولكن هذا العدد يقترب كثيراً من عدد أحاديث جامع الإمام «الترمذي» الذي هو (٣٩٥٦) حديثاً.

والإمام الترمذي _ وغيره من أصحاب السنن _ إنما كان ما أودعوه كتبهم حصيلة لمئات الآلاف من الأحاديث التي كانت بين أيديهم، ولا شك بأن كلاً منهم قد اختار _ حسب اجتهاده _ لكتابه ما يلبي حاجة الفقيه المسلم وكل مسلم.

قال الإمام أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما تضمنه هذا الكتاب _ يعني كتاب «السنن» _ وكذلك كان شأن أصحاب الكتب الأخرى.

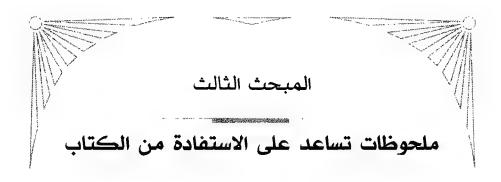
وبما أن كتابنا هذا كان نتيجة لعملية استقراء ومراجعة وبحث لأحاديث الكتب الأربعة عشر ـ التي هي بين الأيدي ـ فإنه من المستحسن أن نتوقف قليلاً أمام المعطيات التي يسجلها هذا العدد:

السُنَّة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث السُنَّة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث المختارة إلى الأصل هي ٤،٣٪ وهذا رقم يستحق إمعان النظر فبه.

- ۲ ـ بلغ عدد الأحاديث المختارة من الصحيحين في هذا الكتاب (٢١٣١) وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٥٥٪ من الكتاب، وهذا يدل على مكانة هذين الكتابين، فأحاديثهما تغطي أكثر من نصف الكتاب، كما هو مؤشر على مستوى التزام الصحة فيه.
- " مجموع الأحاديث المختارة من الكتب التسعة في هذا الجامع هو (٣٦٩١) حديثاً وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٩٤٪ من الأصل. وبتعبير آخر فإن الكتب التسعة قد حوت مجمل السُّنَّة، وما جاء في سواها فلن يضيف إلى أحاديث الأحكام فيها شيئاً، وإن كان يضيف بعض الأحاديث في الفضائل فإن فيها ما يسد مسده.
- ٤ مجموع الأحاديث المختارة من الكتب الخمسة المتبقية بعد الكتب التسعة، هو (٢٣٠) حديثاً، علماً بأن مجموع أحاديثها هو (٢٧٤١) وهذا يؤكد ما سبق قوله في الفقرة السابقة.

٦ _ فوائد وتعليقات:

رأيت أنه من المستحسن لفت النظر إلى فوائد بعض الأحاديث بشكل مختصر، فجعلت ذلك في الحاشية مسبوقاً بالحرف (ت).



هذه بعض الملحوظات المساعدة على الاستفادة من الكتاب:

أولاً: ترتيب بحوث الكتاب:

جاء ترتيب هذا الكتاب وفقاً لما سبق العمل عليه في الكتب السابقة، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل «أبواب».

ثانياً: تخريج الأحاديث والحكم عليها:

ذكرت في آخر كل حديث الحكم عليه صحة وحسناً وغير ذلك، وأما مرجع هذه الأحكام فهو كالتالي:

- ـ «السنن الأربعة»: الشيخ ناصر الدين الألباني رَخَّلُللهُ.
- «سنن الدارمي»: محققه الأستاذ حسين سليم أسد الداراني.
- «مسند الإمام أحمد»: فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط في طبعة مؤسسة الرسالة.
- _ «الموطأ»: فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط رَخْلَلْهُ في تحقيقه لـ «جامع الأصول».
- "السنن الكبرى" للبيهقي: قال مصنفه: "وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح».
- وهذا يعني أن ما لم يعلق عليه المصنف فهو من الصحيح أو الحسن، كما علق الإمام الذهبي على بعض أحاديثه.
- "صحيح ابن خزيمة": قام محققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي بالحكم على الأحاديث، وشاركه في بعضها الشيخ "الألباني".
- "صحيح ابن حبان": قام محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط بتخريج أحاديثه.

- «المستدرك»: قام الحافظ الذهبي بالتعليق على بعض أحاديثه.
- ـ «الأحاديث المختارة» للمقدسي: قام محققه الدكتور عبد الملك بن دهيش بتخريج أحاديثه.

ثالثاً: المصطلحات:

الكتاب	الرمز
البخاري	خ
مسلم	٩
متفق عليه	ق
معلقات البخاري	خ
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ij
سنن النسائي	ن
سنن ابن ماجه	جه
سنن الدارمي	مي
المسند	حم
الموطأ	ط
ابن خزيمة	مه
ابن حبان	*
المستدرك	2
سنن البيهقي	هق
الأحاديث المختارة	مخ
إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث	ت
للدلالة على أن الحديث من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته	ع

وبعد:

فهذا ما يسَّر الله تعالى _ بعونه _ عمله لجمع هذا الكتاب، الذي أرجو أن يكون وافياً بالغرض الذي قصد إليه، ملبياً لحاجة كل مسلم فيما يجب عليه من تعرفه على النبي عَيَّاتُهُ وسُنَّته.

وقد رأينا كيف أن كل كتاب من الكتب الأربعة عشر ـ التي هي أصل هذا الكتاب ـ كان خلاصة لمئات آلاف الأحاديث التي كانت لدى مؤلفه، فاختار كتابه منها.

وفي هذا المؤلَّف، أقدم خلاصة لمجموع تلك الخلاصات، وافية بالأحكام إن شاء الله، أمينة على المعاني، ولعلها _ بهذه المواصفات _ تكون في معنى قوله ﷺ: (أوتيت الكتاب ومثله معه).

وفي ختام هذه المقدمة أقول:

قد بذلت جهدي في أن يكون هذا الكتاب وافياً بالغرض الذي أنشئ من أجله، ولا أدَّعي أن عملي قد بلغ الغاية، وأنه العمل الذي لا يقوم غيره مقامه.

ومن المعلوم أنه لا يكمل عمل لصاحبه، وتلك طبيعة عمل البشر، وبخاصة إذا كان عمل فرد ضعيف، فأرجو من الله تعالى العفو عن الزلل والتقصير.

هذا وقد تكرم الأستاذ عبد الستار الشيخ بمراجعة الكتاب في تصحيحه الأخير مشكوراً، فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأختم داعياً بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوَ اَخْطَأُنَّا ﴾ وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



المقصد الأول







العقيدة الكتاب الأول الإسلام والإيمان

١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).
 الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْم رَمَضَانَ).

٢ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَل يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي من النَّارِ.

ُ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيم، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُبُّ البَيْتَ).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ (١)، وَالصَّدَقَةُ تُطُفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ)، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴿ ، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ ، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧].

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ).

القولية والعملية التي يتوجه بها العبادات القولية والعملية التي يتوجه بها العبد إلى خالقه تعالى، معلناً بها عبوديته واستسلامه لأوامر الله تعالى وهي وحدها غير كافية ما لم تصحبها أركان الإيمان، ثم الالتزام بتشريع الله تعالى الذي يضبط علاقة المسلم بغيره في المعاملات والأخلاقيات.

٢ _ (١) (جنة): أي: ستر من النار.

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ^(۲) كُلِّهِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسول اللهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِه، قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ^(٣) أُمُّك يَا مُعَاذُ! وَهَلْ وَإِنَّا لَمُوَّا خَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكُ^(٣) أُمُّك يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ يَكُبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ السِنَتِهِمْ).

• صحيح.

٣ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في ضَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).
السّول اللهِ مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ).

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣١٥ حديث ضمام بن ثعلبة.

وانظر: ٣٣٣٦ في «الطهور شطر الإيمان».

وانظر: ٤٩ في «الإسلام والإيمان والإحسان».

⁽٢) (ملاك ذلك): أي: بما يملك الإنسان به ذلك كله.

⁽٣) (تكلتك): أي: فقدتك، والمقصود: التعجب من الغفلة عن لهذا الأمر.

⁽ت) يؤكد هذا الحديث ما ورد بالحديث قبله، ويضيف إليه أمرين: الأول الجهاد ويبين أن مكانته هي في الذروة بين الأعمال الفاضلة، والثاني: ضبط اللسان، فإن حصاده إذا خبث أدى إلى النار.

وفي الحديث أمران آخران: الأول: الاستفادة من الوقت الضائع ـ الذي هو أثناء السير ـ بتعلم العلم، والثاني: أن هم الصحابة رفي كان السؤال عما يؤدي إلى النجاة في الآخرة.

ا _ والحديث عند أحمد عن أبي موسى.

⁽ت) يضع هذا الحديث ضابطاً لمعرفة الإنسان مكانته من الإيمان.

وانظر: ٦٧ في أركان الإسلام.

وانظر: ٣٥٦٠ في أركان الإيمان.

وانظر: ٣٣٣٢ في أفضل الأعمال].

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

٤ ـ (ق) عن عُمَر بْنِ الحَطَّابِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَالَیْ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَالَیْ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَالَیْ قَالُ: يَقُولُ: (یَا أَیُهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّیَةِ (۱)، وَإِنَّمَا لِامْرِيْ مَا نَوَیٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ فَمَخْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُها، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُها، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَیٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ إِلَیْ دُنْیَا یُصِیبُها، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْیَا یُصِیبُها، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، وَمَا هَاجَرَ إِلَیْ دُنْیَا یُصِیبُها، أَوْ امْرَأَةٍ یَتَزَوَّجُهَا، وَمَا اللهَ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُرِئِ مَا نَوَىٰ..).

٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ

إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع لهذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام.

⁽٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب لهذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

⁽ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالىٰ. فيكون ظاهره وباطنيه سواء، قال تعالىٰ فيميثُم مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الْآنِيَ العمل الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

^{• - (}ت) هذا الحديث جليل الشأن، إذ يعلِّم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً لله تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جملتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلِّ اسْتُشْهِدَ فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا فَعَرَفَهَا فَعَرَ فَهَا الْمَثُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّار.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَملْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ).

٦ - عن أبي كَبْشَةَ الْأَنَّمَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
(ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ:

قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهِ بَابَ عَلَيْهِ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

(وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْماً، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً،

فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ. وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ(١)، بِغَيْرِ عِلْم، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ. وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ. وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلَا عِلْماً، فَهُو يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُو بِنِيَّتِهِ، فَوزْرُهُمَا سَوَاءٌ).

• حسن صحيح.

٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ،
 فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ) فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصاً، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجُهُهُ).
 آن ١٤١٥]

• حسن صحيح.

٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).
 عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ).

• صحيح.

٩ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ بِنِ قَيْسٍ ضَعْظَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْظَةِ: (إِنَّ اللهَ

٦ (١) (يخبط في ماله): أي: يجري فيه من غير هدى، ويصرفه في الباطل.
 (ت) هٰذا الحديث يبين أن النية وحدها قد تكون سبباً في كسب الأجر، كما قد تكون سبباً في كسب الوزر والإثم.

٧ _ (ت) هٰذا الحديث _ وما بعده _ فيهما التأكيد على أن «النية» هي التي تحدد قيمة العمل.

تعالى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكِ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ شَهِ، فَإِنَّ اللهُ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلا أَغُولُوا: تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَالرحم، فَإِنَّه لِلرَّحم وَلَيْسَ للهِ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَلِوجُوهِكم، وَلَيْسَ للهِ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا تَقُولُوا: هَذَا للهِ وَلِوجُوهِكم، وَلَيْسَ للهِ فِيهِ شَيْءٌ). [مخ٨/ ٩٢]

• إسناده حسن.

[وانظر: ١٥٩٣ (يبعث على ما مات عليه).

وانظر: ١٢٨، ١٢٩ (يبعثون علىٰ نياتهم).

وانظر: ٢١٠١، ٢١٠٢ في إخلاص العمل.

وانظر: ٣٦٨٧، جهاد ونية].

٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

١٠ - (م) عَن ابْنِ شُمَاسَةَ المَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١)، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ (١)، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبْتَاهُ! أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَرَكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ اللهِ مَنْ أَفْضَلَ مَا نُعِدُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَطْبَاقِ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ ثَلَاثٍ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

١٠ _ (١) (في سياقة الموت): أي: حال حضور الموت.

⁽٢) (كنت على أطباق ثلاث): أي: على أحوال ثلاث.

فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيَّيْهُ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنْ الْإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ .

وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالاً لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلاً عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي؛ فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ^(٣) شَنَّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا، حَتَّىٰ أَسْتَأْنِسَ إِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي.

الله عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ، مَا تَرَكْتُ حَاجَّةَ ولا دَاجَّةَ (أَ إِلَا قَدْ أَتَيْتُ. قَالَ: (أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لا إِللهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؟) ثَلاثَ مراتٍ. قَالَ: نَعْم، قَالَ: (فَإِنَّ ذَلكَ يَأْتِي عَلَىٰ ذَلكَ).
امخه/١٧٧٣]

• إسناده صحيح.

⁽٣) (فشنوا على التراب): هو الصبّ.

١١ _ (١) (حاجة ولا داجة): أي: صغيرة أو كبيرة.

٤ _ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

17 - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَفْسُ رَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ عَيْقِ: أَيُّ الْأَدْيَانِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ).

• صحيح لغيره.

٥ _ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفِيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَتَانِي اَتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي ـ أَوْ قَالَ: بَشَرَنِي ـ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي ـ أَوْ قَالَ: بَشَرَنِي ـ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّة). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ يَنْ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ وَإِنْ سَرَقَ؟).
 زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ).

١٥ ـ (ق) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَىٰ الرَّحْلِ ـ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ!
 وَسَعْدَيْكَ (١)! قَالَ: (يَا مُعَاذُ)! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ!

¹⁸ ـ (ت) لهذا الحديث وما قبله وما بعده ـ تبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغى عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

^{10 (}لبيك وسعديك): التلبية: الإجابة. والسعد: المساعدة، والمعنى: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد.

ثَلَاثاً، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذاً يَتَّكِلُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً (٢).

١٦٠ - (ق) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ صَهِيْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيثُ النّبِيِّ يَهِ الْمُعَادُ)! قُلْتُ: لَبّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَادُ)! قُلْتُ: لَبّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَادُ)! قُلْتُ: لَبّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَادُ)! قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ)؟ وَلُكُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَادُ بْنَ جَبَلٍ)! قُلْتُ: لَبُيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا يُعَلِّمُ وَلَىٰ اللهِ إِذَا يُعَلِّمُ وَلَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا لَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا لَكُونُ وَلَىٰ اللهِ إِذَا لَيْ مَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا اللهِ أَنْ لَا لَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهُ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهُ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهِ اللهُ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهِ أَنْ اللهُ اللهُ أَنْ لَا عَلَىٰ اللهُ اللهُ أَنْ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

١٧ - (م) عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللهِ! مَا المُوجِبَتَانِ (١)؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).
 دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ).

١٨ _ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ

⁽٢) (تأثماً): أي: خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

١٧ _ (١) (الموجبتان): الخصلتان: الموجبة للجنة، والموجبة للنار.

لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَقَيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ لَمَا يَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمُ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

19 _ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ: (مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، يُصَلِّي الخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ، عُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (دَعْهُمْ يَعْمَلُوا).
[حم٢١٩٩٤، ٢٢٠٢٨، ٢١٩٩٤]

• صحيح.

٦ ـ باب: من مات على الكفر دخل النار

٢٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنُ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِّلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِّلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ ذَكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ).
 [م٢١٤]

٢١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْبٍ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِراً).

• صحيح.

٧ ـ باب: حتىٰ يقولوا: «لا إله إلا الله»

٢٢ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أَعَاتِلَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ،

وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ إلا بِحَقِّ الإسلامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ). [خ٢٥/ ٢٢]

٨ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ إِنْ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ إِنْ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ إِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الل

٩ ـ باب: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٢٤ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
 (جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءً،
 وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٢٧٥٦/ ٢٧٥٢]

الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ العَذَابِ، لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ). [خ٩٤٦٩/ م٥٧٧٥]

٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا فَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَيٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَظَيْنَ عُضَبِي).
 عَلَبَتْ غَضَبِي).

٢٤ - (ت) في لهذا الحديث بيان عظم رحمة الله تعالى، كيف لا ومن أسمائه (الرحمن الرحيم).

□ وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضبِي).

٢٦ - (خ) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٍّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَرْتَ () وَاسِعاً. يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.
 حَجَرْتَ () وَاسِعاً. يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ.

٢٧ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُ عَلَيْ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيًّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَخَفَضَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْ فَقَالَ: (وَلَا اللهُ عَلَىٰ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ).
 (وَلَا اللهُ عَلَىٰ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (لِلَّهِ عَلَىٰهُ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ عَلَىٰ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَىٰ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).
 لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ).

• صحيح على شرط الشيخين.

٢٩ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ ضَيْ اللهِ عَلَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ :
 (مَنْ قَالَ: لا إلله إلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ وَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ:

٢٦ _ (١) (حجرت واسعاً): أي: ضَيَّقتَ واسعاً.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وأربعاً وعشرينَ حَسَنَةً)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذاً لا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ^(۱) الرَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ). [ك٧٦٣٨]

• قال الذهبي: صحيح.

١٠ ـ باب: ﴿ أَدْعُونِيٓ أَسْتَجِبُ لَكُونَ

٣٠ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي (١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا (٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالُّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتَّقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

١٠٠ (١) (يتطاول): يَمنُّ ويَتفضَّل.

٢٠ (اني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدستُ عنه وتعاليت.
 (٢) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلِ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ^(٣) إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرً فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [٢٥٧٧]

١١ _ باب: إن الله لا ينام

٣١ _ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

 ⁽٣) (إلا كما ينقص المِخْيط): قال العلماء: هٰذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
 لا ينقص شيئاً أصلاً.

⁽ت) هذا الحديث القدسي الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:

ـ تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.

ـ الإرشاد إلى الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالى في كل الأمور: في طلب الهداية، وفي سؤال الطعام والكساء والمغفرة وغير ذلك.

ـ سعة ملك الله تعالىٰ وعظمته. . ولهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالىٰ.

قاعدة أهل السُّنَة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي: أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالىٰ لنفسه مما جاء في الكتاب والسُّنَة الصحيحة علىٰ الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثبات كمال ضدها.

لأنّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً! وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالى مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوق، وإذا نفوا عنه السّنَةَ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ الوحدانية، وهكذا.

وعُلَىٰ لهٰذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ (')، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهْارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهْارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ (٢)، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ).

[149]

🛘 وَفِي رِوَايَةِ: (حِجَابُهُ النار).

١٢ _ باب: صفة الصبر وغيرها

٣٣ ـ عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ).

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَا مُثَبِّتَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينَك)، قَالَ: (وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً، وَيَخْفِضُ آخرِينَ إِلَىٰ يَوْم القِيَامَةِ). [جه١٩٩]

• صحيح.

⁽۱) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة. (٢) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه ـ والله أعلم ـ: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

٣٧ _ (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله): قال العلماء: معناه: أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والندّ. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

٣٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ (١)، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِش، ومَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ (١٤٣٤)/ م ٢٧٦٠ المَدْحُ مِنَ اللهِ).

زاد في رواية لمسلم: (وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ،
 مِنْ أَجْل ذلِكَ أَنْزَلَ الكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ).

٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَفْنِه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: (إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).
 يغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ).

١٣ ـ باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٣٦ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصَّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ (١) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَف، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَف، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُوْمِنٌ رَبُّكُمْ)؟ وَكَافِرٌ بِي وَكَافِرٌ وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا مَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِللَّاكُوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِللَّاكُوْكَ بِي الكَوْكَ بِي وَمُؤْمِنُ إِلَى اللَّهِ وَرَحُمَتِهِ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِلَى وَمُؤْمِنُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى اللَّهُ وَرَحُمَتِهِ مَا فَالَا كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنُ إِلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَحُمَتِهِ مَا فَالَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

٣٤ _ (١) (الغيرة): قال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة: (وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه). [انظر: «الفتح» تفسير (ح٢٢٠٥)].

٣٦ _ (١) (على إثر سماء): أي: بعد مطر.

⁽٢) (بنوء كذا): قال الشافعي في «الأم»: من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا، علىٰ معنىٰ: مطرنا في وقت كذا، =

١٤ ـ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه

٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنس، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحَبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعُودَ فِي النَّارِ).

٣٨ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً).

٣٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الإِيمَانُ بِضْعُ (١) وَسِتُّونَ شُعْبَةً (٢)، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ). [خ٩/ م٣٥]

١٥ _ باب: حبِّ النبيِّ ﷺ من الإيمان

٤٠ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).
 آكُونَ أَحَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

٤١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،

فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني: حسماً للمادة. [انظر: «الفتح» (ح١٠٣٨)].

٣٧ _ (ت) في هذا الحديث _ والحديثين بعده _: أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل _ كما قال الإمام البخاري _ وما جاء في لهذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٣٩ _ (١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

⁽٢) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنىٰ الحديث: بضع وستون خصلة.

وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (لَا، وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَاللهِ، لأَنْتَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (الآنَ يَا عُمَرُ)(۱). [خ٣١٩٤]

٤٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنِيُّ قَالَ: (مِنْ أَشَدُ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ).
 [م٢٨٣٢]

٤٣ - عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفَّيْهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: إِنِي أُحِبُّكُم أَمْلَ البَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: (آلله) قال: الله، قال: (فأعِدَّ لِلفَقْرِ أَهْلَ اللَّمْمَةِ إلىٰ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَىٰ الأَكْمَةِ إلىٰ أَسْفَلِها).
[ك٩٤٤٤]

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣٣٥١ (المرء مع من أحب).

٣٢٦٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

٢٦٦٢ في حب ما كان يحبه ﷺ].

 ⁽١) (الآن يا عمر): أي: الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في «الفتح».
 (ت) حب النبي ﷺ شرط للإيمان، ولهذا الحديث يبين درجة الحب المطلوب.
 وكلما ازداد المسلم معرفة برسوله ﷺ وبسيرته وشمائله كلما ازداد حباً له.

٣٤ _ (ت) لعله مما يفسر هذا الحديث قوله ﷺ: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) رواه الترمذي (٢٣٩٨) وغيره. فالمحبون على قدم وخطا المحبوبين. ومعنى (تجفافا) قال في «النهاية»: هو شيء، من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً.

١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٤ - (خ) عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﴿ إِنَّهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَثَلُ القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمِ اسْتَهَمُوا (١) عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ (٢) نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا).
 [خ٣٤٩٣]

٤٥ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أُوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةُ مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُركَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [198]

٤٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ،

٤٤ ـ (١) (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة.

⁽٢) (أخذوا علىٰ أيديهم): أي: منعوهم.

⁽ت) لهذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي «حديث السفينة» وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع.

يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ (') مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ يَقُولُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَلِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُو مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ).

النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا النّاسُ، مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللهَ فَلا يَعْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِروا فَلا يَعْفِرُ لَكُم. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ لا يَرْفَعُ رِزْقاً ولا يُقرِّبُ أَجَلاً. وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّهِيَ عَنِ المُنْكَرِ وَلَى المَنْكَرِ اللهَ عَرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ وَاللَّهُمْ اللهُ عَرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ وَالتَّهُمُ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِم، ثُمَّ عُمُّوا بِالبَلاءِ).
[مخ٣٨/٣٣٨، ٣٣٩]

• إسناده صحيح.

48 ـ (ق) عَنْ أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فيُلْقىٰ في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (١) في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَ النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُك؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكِرِ وَآتِيهِ).

^{13 ... (}١) (ثم إنها تخلف): الضمير في «إنها» ضمير القصة والشأن. ومعنى تخلف: تحدث.

٧٤ _ (ت) في هذا الحديث: أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مدعاة إلى عدم استجابة الدعاء.

⁴¹ _ (١) (فتندلق أقتابه): الأقتاب: الأمعاء.

١٧ _ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

29 - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ أَلَا لَكُمَّا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ الشِّيدِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنَىٰ النَّيْةِ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ فَخِلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَنِ الإِسْلامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ اللهِ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ (الإِسْلامُ: أَنْ تَسْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَتُقِيمَ الشَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ، وَتُصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ اللهُ سَبِيلاً)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ (٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِاللّهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ (٤)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ).

١٩ (ووضع كفيه على فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

⁽٢) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

⁽٣) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

⁽٤) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً (٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ).

• • - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لللهِ وَهَلَا عَلَىٰ وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الْإِيمَانُ)، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (اللهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْمِهْرُوبُ. قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الهِجْرَةُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ أَفْضَلُ؟ قَالَ: فَمَا الهِجْرَةُ وَأَهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادُ)، قَالَ: فَأَيُّ الجِهْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ). (الجِهَادُ وَمَا الجِهَادُ؟ قَالَ: (مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجِهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجِهَادُ هُمَالًا إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجِهَادُ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجَهَادُ أَنْ مُعَالًا إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمُعَالًا إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمَا الجَهُادِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: وَمُحَدِّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ).

• حديث صحيح.

١٨ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

٥١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي اللهَ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْةٍ قَالَ: (إِنَّ اللهَ

⁽٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

⁽ت) هٰذا الحديث الشريف فيه شرح وبيان لكلمة «الدين» فقد قال ﷺ: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم).

وهذه التعاليم التي جاء بها جبريل على هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعني استشعار المسلم لرقابة الله تعالى عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالى.

تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ). [خ٥٢٦٥ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]

٢٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْدُ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ (١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ (١٣ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ)؟ قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ)(٢). [١٣٢]

وَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الله اللهِ مَعْدَله إلى الوَسُوسَةِ).

• صحيح.

١٩ ـ باب: قول الشيطان: من خلق ربَّك؟

٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ (١)).
 ﴿ وَلْيَنْتَهِ (١)).

٧٥ _ (١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم): أي: يجد أحدنا التكلم به عظيماً،
 لاستحالته في حقه نها .

⁽٢) (ذاك صريح الإيمان): معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام لهذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

٥٠ ـ (١) (حممة): أي: رماداً.

³⁰ _ (1) (فليستعذ بالله ولينته): معناه: إذا عرض له هذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالىٰ في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعىٰ بالفساد والإغواء، فليعرض عن الإصغاء إلىٰ وسوسته، وليبادر إلىٰ قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ(٢)). وزاد في رواية: (ورسله).

٢٠ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

٥٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّبِيِّ عَنِيْهُ، فِيمَا يَرُوِي عَنْ رَبِّهِ وَ السَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ اللهَ كَتَبَ الحَسنَاتِ وَالسَّيِّنَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِاتَةٍ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِاتَةٍ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً فِلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَنَدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامُ اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً كَامِلَةً مَا اللهُ لَهُ سَيِّنَا اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَلَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (يقُولُ اللهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَانْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لِهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ).

⁽٢) (فليقل آمنت بالله): معناه: الإعراض عن هذا الخاطر الباطل، والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه.

[•]٥ _ (ت) هذا الحديث والذي بعده، فيهما بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن مجرد الهم بالحسنة يكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشراً، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. إنه الإحسان منه تعالىٰ في حساب عبيده.

٥٧ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا،
 وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

فَأَمَّا المُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّىٰ يَشْعُرَهَا قُلْبُهُ، وَيَعْلَمَهَا اللهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ. عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• حدیث حسن.

٥٨ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً (١)، يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ.
 وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَىٰ الآخِرَةِ (٢)، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا).

٥٨ _ (١) (لا يظلم مؤمناً حسنة): معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

⁽٢) (أفضىٰ إلىٰ الآخرة): أي: صار إليها.

٥٩ _ (١) عن المهلب قال: معنىٰ الحديث: من أحسن في الإسلام بالتمادي علىٰ =

٢١ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

• ٦٠ - (ق) عَنْ حَكِيم بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ (١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِم، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَىٰ ما سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٢).

[خ١٢٣٦/ م١٢٣]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةً رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [خ٣٥٣٨]

٢٢ ـ باب: الاقتصار على الفروض

71 - (ق) عَنْ طَلْحَهةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ(١)، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ(٢) وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْم وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَليَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْم وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَليَّ

⁼ محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أي: في عقده بترك التوحيد، أخذ بكل ما أسلفه. («الفتح» ٢١/٢٦٦).

١٠ (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

⁽٢) (أسلمت علىٰ ما أسلفت من خبر): ولهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث علىٰ ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات علىٰ الإسلام يثاب علىٰ ما فعله من الخير في حال الكفر.

 ⁽۱) (ثائر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
 (۲) (دوى صوته): الدوى: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادىٰ من بعد.

غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَعَطَوَّعَ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّجُلُ وَهُو يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَذِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خ٢٦/ ١١٥]

□ وفي رواية لهما: (دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ).

۲۳ _ باب: الدين يسر

٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسُرِّهُ وَلَنْ يُسُرِّهُ وَلَنْ يُشَادً الدِّينَ (١) أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).
 إلغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).

٦٢ ـ (١) (ولن يشادً): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

⁽٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.

⁽وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

⁽وأبشروا): أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

⁽واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

⁽والروحة): السير بعد الزوال.

⁽والدلجة): سير آخر الليل. ولهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه علىٰ أوقات نشاطه.

⁽ت) لهذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداء الفروض، كما جاء في الحديث الذي قبله.

77 - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَعْضَبُ رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَعْضَبُ رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَعْضَبُ حَتَّىٰ يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنْا).

الله يُحِبُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ).

• صحيح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللهَ ﴿ يَكُلُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ ﴾. ﴿ [حب٤٣٥/مخ٢٠/٢٠٢]

• إسناده صحيح.

77 - عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمِ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَيَّةٍ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، خَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (أَثْرَاهُ يُرَائِي)؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ مَا وَيَقُولُ: يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: (عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادً هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ).

• إسناده صحيح.

٦٣ _ (١) (كهيئتك): أي: ليس حالنا كحالك.

٢٤ ـ باب: الدين النصيحة

٦٧ - (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَام الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم.
 عَلَىٰ إِقَام الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم.

٦٨ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّعِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَتِهِمْ).
 [م٥٥]

٢٥ _ باب: المسلم والمهاجر

79 - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ وَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ).

٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَلِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَلِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ).

• حسن صحيح.

٧١ _ عَنْ أَنْسِ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ

 ^{77 - (}ت) النصح لكل مسلم: هذا من مقتضيات «الأخوة» في الدين، فكما يكون الإنسان حريصاً على نصح أخيه من النسب، فعليه أن يكون كذلك بالنسبة لأخيه في الدين.

هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٦ ـ باب: (قل: آمنت بالله)

٧٧ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ قُلْ: آمَنْتُ قُلْ: آمَنْتُ إِللهِ فَاسْتَقِمْ).

۲۷ _ باب: ما يحب لنفسه

٧٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ٦٦/ م٤٥]

٧٤ ـ وعَنْه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﷺ . [حم١٣٨٧]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٥ ـ وعَنْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ، حَقَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ). [حب(٢٣٥) مخ(٧/٢٥٢٥)]

۲۸ ـ باب: المنافقون وصفاتهم

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِي قَالَ: (آيَـةُ

٧٧ ـ (ت) لهذا هو الإسلام: إيمان ثم عمل مستقيم وفق شرائع الإسلام.

٧٣ ـ (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه،
 حتى يستكمل الإيمان.

المُنَافِقِ^(۱) ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ).

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صامَ وصَلَّىٰ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ).

٧٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإِذَا عَاصَمَ فَجَرَ) (٣٠ .

٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْثُ قَالَ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّبِعُ ثَكَفِّتُهُا المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلَاءِ. ثُكَفِّتُهُا الكَوْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلَاءِ. وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلَاءِ. وَمَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءُ (٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا مَاءَ (٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا مِهُ اللهُ الل

٧٠ _ (١) (أية المنافق): أي: علامة المنافق.

⁽ت) في الحديث _ وكذا بقية أحاديث الباب _ بيان بعض صفات المنافقين، وذلك للتحذير من الاقتراب منها. وقد كان الواحد من الصحابة يخشئ النفاق، ويحاسب نفسه من أجل ذلك، كما سيرد ذلك في الآثار الواردة في الباب التالى.

 [◄] ـ (١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

⁽٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

⁽٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

١٠) (١) (تكفئها): أي تميلها.

⁽٢) (صماء): أي: صلبة شديدة بلا تجويف.

□ ولفظ مسلم: (مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيْلُهُ، ولا يَزَالُ الموَّمُنُ يُصيبُهُ البَلاءُ. وَمَثَلُ المنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْذِ، لا تَهْتَزُّ حتَى تَسْتَحْصِدَ^(٣)).

٧٩ ــ (م) عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاقِ المَّنَاقِ الشَّاقِ المَّنَاقِ الْمَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاقِ الْمَائِرَةِ (١) بَيْنَ الغَنَمَيْنِ؛ تَعِيرُ (٢) إِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً).
 [وانظر: ٣١٨٨ في كون الثناء على السلطان من النفاق.

٣٩١٢ في النفاق والكفر].

٢٩ ـ باب: الخوف من النفاق

٨٠ - (خـ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي؛
 إلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّباً.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ يَضُولُ: إِنَّهُ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

ويُذْكَرُ عَن الحَسَنِ البصري: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ. [خ. الإيمان، باب ٣٦].

[وانظر: ۲۲۰۷ حدیث حنظلة].

٣٠ ـ باب: البيعة

٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ
 رَسُولِ اللهِ ﷺ تُبَايِعُهُ عَلَىٰ الْإِسْلَام، فَقَالَ: (أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكِي

⁽٣) (تستحصد): أي: لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهىٰ يبسه.

٧٩ _ (١) (العائرة): المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

⁽٢) (تعير): أي: تتردد وتذهب.

بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْجُاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ).

• صحيح لغيره.

٨٢ - وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي
 البَيْعَةِ.

• صحيح، وإسناده حسن.

٨٣ ـ عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ
 آحم ١٩٩٤٣٠]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٩٠ حديث ابن عمر.

٣٤٠٥ حديث عوف بن مالك.

٢٧٣١ من بايع إمامه لدنيا].

٣١ ـ باب: الثبات على الدين

٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْر). [٢٢٦٠]

• صحيح.

٣٢ _ باب: احفظ الله يحفظك

٨٠ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً

٨٥ _ (ت) ما جاء في لهذا الحديث، يعد من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول ﷺ
 لابن عباس _ وهو غلام يومئذ _ أثناء مسيرهما في الطريق.

⁻ ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالىٰ.

فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُك، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُك، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، رُفِعَتِ الْأَقَلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ). [ت٢٥١٦]

وَاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشَّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً). [حم٢٨٠١]

• صحيح.

٣٣ _ باب: عظم أجر الدعوة إلى الله

٨٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (وَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ لِللهُ عَنْ سَهْلِ بْن سَعْدٍ، عَن النَّعِم).
 إيهُذَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم).

• صحيح.

٣٤ ـ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَمْرِوِ بْنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الإِيْمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ النَّوْبُ الخَلَقُ، فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ).

وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته،
 وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

قال العلماء: الإيمان يزداد بالأعمال الصالحة وينقص بارتكاب المعاصي، فإذا كثرت المعاصي وصل إلى الحال التي ذكرها الحديث.

• قال الذهبي: رواته ثقات.

[وانظر: ٣٣٤٣].

٣٥ _ باب: افتراق هلذه الأمة

٨٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً،
 إحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً).

• حسن صحيح.

٨٩ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَتَقَبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بَاعاً بِبَاعٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، وَشِبْراً بِشِبْرٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبِّ، لَدَخَلْتُمْ فِيهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: ضَبِّ، لَدَخَلْتُمْ فِيهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ، إِذاً)؟.

• حسن صحيح.

٩٠ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعُونَ فِي البَّارِ) قِيلَ: يَا وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الجَمَاعَةُ).

٣٦ _ باب: تجديد أمر الدين

رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).

• صحيح.

وَتَعَالَىٰ سَيُوَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامِ لَا خَلَاقَ لَهُمْ). [حم٢٥٥٥] اللهِ تَبَارَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سَيُوَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامِ لَا خَلَاقَ لَهُمْ).

• صحيح لغيره.

٣٧ ـ باب: نقض عرا الدين

97 - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَتُنْقَضَنَّ عُرُوةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ).

• إسناده جيد.

۳۸ ـ باب: الوحى

[انظر: في بدء الوحي: ٣٥٧٦.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك: ٤٢٣ ـ ٤٢٦.

وفي ثقل الوحي: ٦٢٧].

٣٩ _ إحالات

[انظر: في التوكل: ٥٩٤، ٣٤٠٩. في التمائم: ٢٩١٢].

العَقِيْلَة

الكِتَابُ الثّاني الإيمان باليوم الآخر



١ _ باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر بشأن الإِيمان باليوم الآخر: ٤٩].

98 - (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لأُحَدِّثَنَكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الغَهْلُ، ويَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّنَىٰ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّنَىٰ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ الزِّمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ (۱) الوَاحِدُ). [خ۲۲۷٥ (۸۰)/ م۲۷۲]

90 _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُسِّةِ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَاذِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ لَا حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ _ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ _ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ قَيْفِيضُ).

97 - (خ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: (اعْدُدْ سِتًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْلِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَم (١)،

٩٤ _ (١) (القيم): أي: من يقوم بأمرهن.

⁴¹ _ (١) (كقعاص الغنم): الإقعاص: هو القتل مكانه.

ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَىٰ بَيْتُ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غايَةً (٢)، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً).

٩٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًا: الدَّجَالَ، وَالدُّحَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ (١)، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ (٢)).

٩٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الآياتِ خُرُوجاً، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَىٰ النَّاسِ ضُحَى، وَأَيْهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيباً). [٢٩٤١]

99 - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: (مَا تَذَاكَرُونَ)؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّىٰ تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ)، فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهُ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهُ، وَلَا عَسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهُ، وَلَا اللَّهُ مُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَمْرِب، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ.

⁽٢) (غاية): أي: راية.

٩٧ _ (١) (أمر العامة): قال قتادة: يعنى: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

⁽٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ). وَاللَّهُ عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ).

• إسناده صحيح.

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَةِ ضُحَى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثْرِهَا).

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ _ وَكَانَ يَقْرَأُ الكُتُبَ _ : وَأَظُنُ أُولَاهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حُتَّىٰ إِذَا الرَّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّىٰ إِذَا الرَّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّىٰ إِذَا لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، مَنْ لِي لَا النَّاسِ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَقْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا لَيَاسٍ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَقْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لِيَاسٍ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأَقْقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَلَا سِ مِنْ مَعْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا لَيَاسٍ مِنْ مَكَانِكِ فَاطْلُعِي، فَطَلَعَتْ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا لَهُ اللهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَيُومَ يَأْتِي بَعْضُ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَيُومَ يَأْتِي بَعْضُ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَهُ مَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَ الْتَهُ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَهُ الْمَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَهُ وَلَاكُمَ اللهُ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَكْنَ اللهُ عَلَىٰ النَّامِ مِنْ مَنْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ النَّامِ مَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَاءِ اللهُ اللهُ عَلَىٰ النَّامِ عَلَىٰ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُو

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ المَنْعُر).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

• إسناده ضعيف.

١٠٤ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَتَسَافَدُوا فِي الطَّريقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ) قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ لَيَكُونَنَّ).

• إسناده صحيح.

1.0 من المَسْجِدَ فَإِذَا الْقَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ المَسْجِدَ فَإِذَا الْقَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَىٰ الصَّفِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَلَىٰ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُتَّخِذَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه وَتَىٰ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الرَّجُلِ بِالمَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وَحَتَّىٰ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الرَّجُلِ بِالمَعْرِفَةِ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ المَمْرُقَةُ وَرَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إِلَىٰ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَعْلُو الخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَعْلُو إِلَىٰ الْمَوْلَةِ عَلَىٰ الْقَيَامَةِ). عبد الله هو ابن مسعود. [ك٥٩٨]

• قال الذهبي: صحيح.

[وانظر: ١٠٦.

وانظر: ٣٦٠٣ بشأن النار التي تحشر الناس.

وانظر: ٣٢٧٩ بشأن قرب الساعة.

وانظر: ٣٤٠٢ بشأن ضياع الأمانة].

٢ _ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛
 السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛
 وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ
 يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ).

١٠٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ).

١٠٨ عنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالمُشْرِكِينَ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ
 سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّا بُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، وَأَنَا خَاتَمُ
 النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

• حديث صحيح.

٣ _ باب: كثرة القتل

١٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِبَدِهِ! لَيَأْتِينَ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟ وَلَا يَدْرِي المَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ)؟.

الم وعَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ لَل.
 حَتَىٰ يَكُثُرَ الهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (القَتْلُ. الغَنْلُ).

٤ _ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا يَعُدُّهُ).

٥ _ باب: منعت العراق درهمها

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (مَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ (مَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِنْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ). شهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

٦ ـ باب: رجل يسوق الناس بعصاه

١١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّكِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ،
 حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ). [خ٣٥١٧/ ٢٩١٠م]

٧ ـ باب: غبطة أَهل القبور

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!). [خ٥١١٧ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفتن ٥٣]

١١٥ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ضِ إِلَيْهِ قَالَ: يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي

١١٢ _ (١) (إردبها): مكيال معروف في مصر.

الرَّجُلُ القَبْرَ فَيَضْطَّجِعُ عَلَيْه فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِهِ، مَا بِهِ حُبُّ لِقَاءِ اللهِ إِلَّا لِمَا يَرَىٰ مِنْ شِدَّةِ البَلاءِ. [ك٨٤٠٢]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٨ ـ باب: قتال اليهود والترك

السَّاعَةُ السَّاعَةُ اللَّهُ وَعَنْه وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ).

٩ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ المُسْتَوْرِدِ القرشيِّ: أَنه قالَ عندَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ). فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ

١١٧ ـ (١) (ذلف الأُنوف): ومعناه: فطس الأُنوف.

⁽٢) (المجان المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس، قالوا: ومعناه: تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة.

فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظلْمِ المُلُوكِ. [م٢٨٩٨]

١٠ _ باب: عبادة غير الله تعالىٰ

١١٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْحَةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ^(١) عَلَىٰ ذِي الْخَلَصَةِ^(٢))، وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاغِيةُ دَوْسِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ في الْجَاهِلِيَّةِ. [خ٢١١٦/ ٢٩٠٦]

١٢٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّىٰ تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالعُزَىٰ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَهُ وَالعُزَىٰ)، فَقُلْتُ رَسُولَهُ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنَّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ اللَّذِي الْرَسِ اللهُ وَسُولَهُ وَلَا اللهُ وَمِينِ الْمُتَرِكُونَ ﴿ مَنَ اللَّهِ اللهِ اللهُ وَيِينِ اللهُ اللهُ وَيِينِ اللهُ وَيِينَ اللهُ وَيِينَ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيِينَ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيْنَ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَالْمَا وَالْمُولُ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهِ وَيْنَ اللهُ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهِ وَيْنَ اللهُ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهُ وَيْنِ اللهِ وَيْنِ اللهِ وَيْنَ اللهِ وَيْنَ اللهِ وَيْنِ اللهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ اللهُ وَالْمُوالِمُ اللهُ اللهُ اللهُ وَالْمُوالِمُ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ الللَّهُ وَالْمُوالْمُ اللَّهُ وَالْمُوالِمُ الللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ الللّهُ وَالْمُولِمُ الللّهُ وَاللّهُ الللهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ

١١ ـ باب: ريح تكون قرب القيامة

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ يَنْعَثُ رِيحاً مِنَ اليَمَنِ، أَليَنَ مِنَ الحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ _ قَالَ يَبْعَثُ رِيحاً مِنْ اليَمَنِ، أَليَنَ مِنَ الحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ _ قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: مِثْقَالُ حَبَّةٍ. وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ _ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا أَبُو عَلْقَمَةً: مِثْقَالُ حَبَّةٍ. وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ _ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ).

١١٩ ـ (١) (أليات نساء دوس): الأليات: الأعجاز، ودوس: قبيلة من اليمن؛ أي:
 يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها.

⁽٢) (علىٰ ذي الخلصة): هو بيت صنم ببلاد دوس.

١٢ _ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ اللهُ وَشَكُ اللهُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ اللهُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ اللهُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ اللهُ اللهُ

الله عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَعُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَعُولُ: (يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَنَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَلنَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُلْمَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ لَيُدْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ).

١٣ _ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِيَالُّ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِيَالًا صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي الْمَالِ مَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

☐ زاد مسلم: (وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً).

الله عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا نَهُرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (القَتْلُ).

١٣٤ _ (١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ ـ باب: خروج النار من أرض الحجاز

الب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا تَقُومُ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإبِلِ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيء أَعْنَاقَ الْإبلِل السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيء أَعْنَاقَ الْإبلِل اللهِ عَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (سَتَخْرُجُ لَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ ـ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ لَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ ـ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ لَكُمْ مَنْ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ يَعْمُ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ يَعْمُ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالشَّام).

• صحيح.

١٥ _ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

١٢٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاء مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ)، قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟

الله عَنْ أَمِّ سَلَمةَ عَنْ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَمِّ سَلَمةَ عَنْ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِ بِهِمْ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا ؟ قَالَ: (يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ نِيَّتِهِ).
[م٢٨٨٢]

١٦ ـ باب: ذكر ابن صياد

١٣٠ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عَلِيهُ كَانَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلِيهُ: (تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عَلَىهُ فَقَالَ: لَا، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْمَ: (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَىٰ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ). [٢٩٢٤]

١٣١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا خُجَّاجاً، أَوْ عُمَّاراً، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُو، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَه تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بعُسِّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ _ أَوْ قَالَ: آخُذَ عَنْ يَدِهِ _ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً، فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَم النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَنْيُسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ) وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بالمَدِينَةِ؟ أُوَنَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةً؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَاً لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ. [٢٩٢٧]

١٧ _ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

١٣٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرة، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْهِ مَنْ قِبَلِ المَعْرِبِ، عَلَيْهِ مْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ (١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُ عَلَيْهِ مْ وَبَيْنَهُ لَا يَعْتَالُونَهُ (٢)، فَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: الْبِهِمْ، فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَعْتَالُونَهُ (٢)، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ (٣)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَعَلْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَعَلْتُ مِنْ فَلَمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَلَا يَعْتَلُونَ بَرِيرَةً فَكَ عَلِمَاتٍ، أَعُدَّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: (تَعْزُونَ جَزِيرَةَ فَحَدِيمَةُ اللهُ، ثُمَّ تَعْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَعْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَعْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَعْزُونَ الرَّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَعْزُونَ الرَّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَ تَعْزُونَ الرَّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ،

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا نَرَىٰ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ الرَّومُ.

١٨ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسيٰ

النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِنِّي

١٣٢ _ (١) (أكمة): هي الجبل الصغير، أو ما اجتمع من التراب.

⁽٢) (لا يغتالونه): أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.

⁽٣) (نجى معهم): أي: يناجيهم، ومعناه: يحدثهم سراً.

لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٍّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيُسَ بِأَعْوَرَ). [خ٣٣٧ (٣٠٥٧)/ م١٦٩ و١٦٩م]

174 ـ (ق) عَنْ عقبةَ بنِ عمروٍ أبي مسعود الأنصاري؛ أنه قال لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيَيْمُ؟ قالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ ماءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ لَنَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ لَنَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ انَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَعُرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ).

١٣٥ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ عَيَّلُهُ اللهِ عَلَيْهُ اللَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ (١)، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ)؟ قُلْنَا: يَا نَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِي فَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِي فِي فَامْرُقُ حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُقُ حَجِيجُهُ نَا فَعْرَاهُ كَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطُ (٢)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، فَافِئَةٌ،

¹⁷³ _ (1) (فخفض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقّر. وقوله: رفع؛ أي: عظّمه وفخّمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوَرُهُ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به لهذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه.

⁽٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ^(٣)، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً (٤)، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْتُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَوْمٌ كَسُنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةٌ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ (٥)).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُوْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً (٢)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْجِلِينَ (٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبعُهُ

⁽٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سمتَ ذٰلك وقبالته.

⁽٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

⁽٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووُكِلْنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. (٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه:

رب رفتروع عليهم سارحهم اطول ما كانك درا... إلى الله الولى فلمعاه. ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه؛ أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

⁽٧) (فيصبحون ممحلين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قُلة المطر.

كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ^(^). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ⁽⁹⁾، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ(١١) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(١١)، وَاضِعاً كَفَيْدِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطاً رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ رَيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٤)، فَيَطْلُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٥) وَيُحدِدُ لُهُ مُنْ يُحدِدُ لِقِتَالِهِمْ (١٤)، وَيُحدِدُ لِقِتَالِهِمْ (١٤)، إلى عِيسَىٰ: إِنِي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٤)، إِلَى عِيسَىٰ: إِنِي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦)،

⁽A) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كني عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

⁽٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

⁽١٠) (عند المنارة البيضاء): لهذه المنارة موجودة اليوم شرقى دمشق.

⁽١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: تُوبين مصبوغين بورس.

⁽١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

⁽١٣) (فلا يحل): معنىٰ لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

⁽١٤) (بباب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

⁽١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة علىٰ ظاهره. فيمسح علىٰ وجوههم تبركاً وبَرّاً ويحتمل أنه إشارة إلىٰ كشف ما هم فيه من انشدة والخوف.

⁽١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا ضقة.

فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ (١٧).

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُونَ (١٨)، فَيَمُرُّ أَوْرُهُمْ فَيَقُولُونَ: أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ فَيْرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُوسِ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلاَّهُ زَهَمُهُمْ (٢٢) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُ (٢٤) مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَعْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَعْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَدُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ

⁽١٧) (فحرز عبادي إلىٰ الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

⁽١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، ومن كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

⁽١٩) (فيرغب نبيّ الله): أي: إلىٰ الله. أو يدعو.

⁽٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

⁽٢١) (فرسيٰ): أي: قتليٰ. واحدهم فريس. كقتيل وقتليٰ.

⁽۲۲) (زهمهم): أي: دسمهم.

⁽٢٣) (البخت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

⁽٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

⁽٢٠) (مدر): هو الطين الصلب.

⁽٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

⁽٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا (٢٨)، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ (٢٩)، حَتَّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ (٣) مِنَ اللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ لَتَكُفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ (٣٢). فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ رَيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهُ اللَّاعَةُ وَيُ اللَّهُ اللَّهُ اللهِ المَعْمُ (٣٣٠)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [٢٩٣٧]

۱۹ _ باب: قصة الجساسة^(۱)

١٣٦ ـ (م) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ ـ قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ المُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْتُهِ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً (٢)، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْتُهُ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْتُهُ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْتُهُ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ اللهِ عَلَيْهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ اللهِ عَلَي طُهُورَ اللهِ عَلَيْهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

⁽٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

⁽٢٩) (الرسل): هو اللبن.

⁽٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة.

⁽٣١) (الفئام): هي الجماعة الكثيرة.

⁽٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

⁽٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية يحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرَّج: بإسكان الراء، الجماع.

١٣٠ ـ (١) (قصة الجساسة): قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

⁽٢) (الصلاة جامعة): هو بنصب الصلاة وجامعة. الأول على الإغراء والثاني علم الحال.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ)، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنِّي، وَاللهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِمَعْتُكُمْ اللَّهُ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ (٣)، كَانَ رَجُلاً لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ (٣)، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ.

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ (1) فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ (0)، فَلَاحَلُوا الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ (0)، فَلاَحُلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيتُهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ (1) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، وَنَ الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: فَيْ اللَّيْرِ، فَإِلْا شُواقِ. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها (٧) أَنْ فَإِنَّا مِنْها أَنْ وَيُقَلِى مَنْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها أَنْ أَنْ وَلُوا اللَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّىٰ دَخَلْنَا اللَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ (٨) رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكُبَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ لَكِ كَعْبَيْهِ، بِالحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَلْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

⁽٣) (لأن تميماً الداريّ): لهذا معدود من مناقب تميم؛ لأن النبيّ ﷺ روىٰ عنه لهذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول. وفيه رواية خبر الواحد.

⁽٤) (ثم أرفؤوا إلى جزيرة): أي: التجؤوا إليها.

⁽٥) (فَجَلَسُوا فِي أَقَرُبِ السَّفِينَة): الأقرب جمع قارب، وهي سَفَينَة صغيرة تكون مع الكبيرة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

⁽٦) (أهلب): الأهلب غليظ الشعر، كثيره.

⁽٧) (فرقنا منها): أي: خفنا.

⁽٨) (أعظم إنسان): أي: أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ العَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ (٥)، فَلَعِبَ بِنَا المَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ وَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ فَقُلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبُلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ (١٠)، قُلْنَا لَهُ: فَعَمْ، قَالَ: أَمَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ (١١)، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ العَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي كَانَ ذَلِك؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّى:

⁽٩) (اغتلم): أي: هاج وجاوز حده المعتاد.

⁽١٠) (نخل بيسان): هي قرية بالشام.

⁽١١) (عين زغر): هي بلدة معروفة في الجانب القبليّ من الشام.

إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ، فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ (١٢)، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّما أَرَدْتُ أَن أَدْخُلَ وَاحِدَةً، وَطَيْبَةَ (١٢) مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكُ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبِ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْبَةُ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي المِنْبَرِ: (هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ) - يَعْنِي: المَدِينَةَ -؛ (أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّنْتُكُمْ فَلْكَ)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيم، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي فَلِكَ)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيم، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّنُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ السَّامِ قَلَى المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ) وَأَوْمَا بِيَدِهِ إِلَىٰ المَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

۲۰ ـ باب: نزول عیسیٰ ﷺ

۱۳۷ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ظَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ (١) أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً (٢)

⁽١٢) (طيبة): هي المدينة.

⁽١٣) (ما هو): قال القاضي: لفظة ما هو زائدة، صلة للكلام، ليست بنافية. والمراد: إثبات أنه في جهة الشرق.

١٣٧ _ (١) (ليوشكن): ليقربن.

⁽٢) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

مُقْسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ^(٣)، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ^(٤)، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ). [خ٢٢٢٢، م١٥٥]

الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَما فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مَنْ يَهُولُ مُوتِوِّةً وَيَوْمَ الْقِينَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا الله المُؤتِمِنَ بِهِ عَبْلَ مَوْتِوِّةً وَيَوْمَ الْقِينَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا الله الله المُؤتِمِنَ بِهِ عَبْلُ مَوْتِوِّةً وَيَوْمَ الْقِينَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا الله الله الله المُؤتِمِنَ الله الله المُؤتِمِنَ الله الله الله المُؤتِمِنَ الله الله المُؤتِمِنَ الله الله الله المُؤتِمِنَ الله الله الله المُؤتِمِنَ الله الله المُؤتِمِنَ الله المُؤتِمِنَ الله المُؤتِمِنَ الله المُؤتِمِنَ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

□ وفي رواية لهما: (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ).

١٣٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدًّ).

• صحيح.

1۳۹ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيِّ وَلِيْ اللَّهِ عَنِي: عِيسَىٰ ـ وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، إِلَىٰ الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ (١١)، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الجَزْيَة، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الذَّجَالَ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوفَّىٰ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ).

• صحيح.

⁽٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصاري من تعظيمه.

⁽٤) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

١٣٠ _ (١) (ممصرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة.

٢١ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

۲۲ ـ باب: تقارب الزمان

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ السَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّعْمَةِ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةِ وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالْسَاعَةُ النُوصَةِ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٣ _ باب: كلام السباع وغيرها

١٤٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّىٰ

١٤٠ _ (١) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

⁽٢) (يليط حوضه): إذا سدُّ ما بين الفراغات بالمدر.

تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ^(۱) وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

٢٤ ـ باب: دابة الأرض

الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْ الطُّفَيْلِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَذَكَرْتُ الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْ الْفَا تَحْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي الدَّابَّة، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ضَيْ بَعْضِ القُرَىٰ حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُعْرِيقَ فِيْهَا الأُمَرَاءُ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَحْمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذَ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذَ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذَ وَأَفْضَلِها وَأَشْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَخْرُجُ فَتَجُلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَها لَنْ يُعْولُونَ: إِنَّهُ كَالَّهُ مِنْ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ كَالْكُواكِبِ الدُّرِيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ كَاللَّهُ فِي الإِسْلامِ. [الله شَيْءً النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ وَأَصْمَابٌ فِي الإِسْلامِ. [اللهُ اللهُ اللهُ

• قال الذهبي: على شرطهما.

الْذَابَةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ﷺ قَالَ: (تَخْرُجُ الدَّابَةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ﷺ، وَعَجُلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ (١) بِالعَصَا، وَتَخْطِمُ (٢) أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتِم، حَتَّىٰ

۱٤٢ _ (١) (عذبة سوطه): اي: علاقته أو طرفه.

الله عند (١) (فتجلو وجه المؤمن): أي: تنوِّره.

⁽٢) (وتخطم): أي: تسمه.

إِنَّ أَهْلَ الحِوَاءِ^(٣) لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ).

• ضعيف،

٢٥ _ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

١٤٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ المُسْلِمُونَ، حَتَّىٰ تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّىٰ مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئاً، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَىٰ أَثَرهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا المَكَانِ مَرَّةً، مَاءً! وَيَظْهَرُونَ عَلَىٰ الْأَرْض، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنْنَاذِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّم، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الجَرَادِ(١)، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. فَيُصْبِحُ المُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسّاً، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْري نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا! فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ (٢) عَلَيْهَا؛ كَأَحْسَن مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطَّ). [5.7902]

• حسن صحيح.

⁽٣) (الحِواء): بيوت مجتمعة من الناس على ماء.

١٤٥ ـ (١) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإيل والغنم.

⁽٢) (فتشكر): أي: تسمن.

وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْم، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْم، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَداً، فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ. حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ غَداً، إِنْ يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ غَداً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْتَثْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُو كَهَيْتَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْتَثْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُو كَهَيْتَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخُرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاء، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَحْفُرُونَهُ وَيَخُرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ المَاء، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاء، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي الْجَفَظَ (١). فَيَقُولُونَ: قَهُرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاء! فَيَبْعَثُ اللهُ وَيَ أَقْفَائِهِمْ، فَيَقُتُلُهُمْ بِهَا).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ) واللفظ لابن ماجه. [ت٣١٥٣/ جه٤٠٨٥]

• صحيح.

٢٦ ـ باب: المهدي

اللهُ نُيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي - أَوْ مَن الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْنِي -، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِتَتْ ظُلْماً وَجَوْراً). [د٢٢٣٠]

• حسن صحيح.

¹⁸⁷ _ (١) (اجفظ): الجفيظ: المقتول المنتفخ، والجفظ: الملء والمعنى: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

الله عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَقُولُ: وَلَا عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ وَلَا فَاطِمَةً).
 اللمه دِيُّ مِنْ عِتْرَتِي (١)، مِنْ وَلَا فَاطِمَةً).

• صحيح.

الله عَنْ أَبْي هُرَيْرَةَ وَ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَى : (يَخْرُجُ رَجُلُ يَقَالُ لَهُ: السُّفْيَانِيُّ، فِي عُمْقِ دِمَشْقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّىٰ يَبْقِرَ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَقْتُلَ الصَّبْيَانَ، فَتَجْمَعَ لَهُمْ قَيْسُ فَيَقْتُلَها حَتَّىٰ لا يَمْنَعَ يَبْقِرَ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَقْتُلَ الصَّبْيَانَ، فَتَجْمَعَ لَهُمْ قَيْسُ فَيَقْتُلَها حَتَّىٰ لا يَمْنَعَ ذَبْ تَلْعَةً (١)، وَيَخْرُجُ رَجُلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ ذَبَّ مَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السَّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ السَّفْيَانِيُ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا المُخْبِرُ عَنْهُمْ). [ك٥٨٥]

- قال الذهبي: على شرطهما.
- ١٥٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَلَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ:
 (يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي المَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللهُ الغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَها،
 وَيُعْطِي المَالَ صِحَاحاً، وَتَكْثُرُ المَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأَمةُ، يَعِيْشُ سَبْعاً أَوْ
 ثمانِياً يَعْنِي حِجَجاً -).
 - قال الذهبي: صحيح.

٧٧ _ باب: المسخ والخسف بين يدي الساعة

السَّاعَةُ حَتَّىٰ اللَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ

• إسناده حسن.

١٤٨ ـ (١) (عترتي): العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد تكون للأقرباء وبني العمومة.
 ١٤٩ ـ (١) هذا وصف لهم بالذّل والضّغف وقلة المَنعَة.

٢٨ ـ باب: رفع القرآن

الله فَيُرْفَعُ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهِ فَيُرْفَعُ اللهَ السَّمَاءِ، فَلا يُصْبِحُ فِي الأَرْضِ آيَةٌ مِنَ القُرْآنِ، وَلا مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَلا الزَّبُورِ، وَيُنْتَزَعُ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ فَيُصْبِحُونَ وَلا يَدْرُونَ مَا هُو.
[ك28] مَا هُو.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٩ _ إحالات

[انظر في قرب الساعة: ٣٢٧٩.

وانظر من علامات الساعة اتباع الأمم السابقة: ٨٤٣.

وانظر بشأن الدابة: ٢٣، ٧٧ _ ٩٩].





١ _ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ النَّاسِ). [م٩٤٩]

١٥٤ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللهُ، اللهُ).

الله عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا تَقُومُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا تَقُومُ اللهَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعِ (١)).
 السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعِ (١)).

• صحيح.

٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ

١٥٥ _ (١) (لكع): أصله العبد، ثم استعمل في الحمق والذم.

١٥٦ (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ماءً، فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ(٢)، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ٩٣٥، (٤٨١٤)/ م٩٥٥]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ إِلنَّهُ خِ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ إِللَّا فَغُ وَكَانَ اللهُ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: فِالنَّفْخِ وَنَيْنُفُخُ)، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: (تَكاكانَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا).

• صحيح

الله ﷺ: (إِنَّ طَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ طَالْ وَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ طُرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِه مُسْتَعِدٌ، يَنْظُرُ نَحَوَ العَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ عَنْ مَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ).

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣ ـ باب: صفة الشمس والقمر

وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا قَالَ: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

 ⁽٢) (عجب الذَّنب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس نعصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدميّ. وهو الذي يبقىٰ منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

٤ _ باب: الأرض يوم القيامة

الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ اللَّرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ). [خ٢٧٨٧، (٤٨١٢)/ م٢٧٨٧]

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىْ عَنْ قَوْلِهِ وَقَالَ: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: (عَلَىٰ الصِّرَاطِ). [٢٧٩١]

٥ _ باب: في الحشر

النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا). [خ۲۸۲/ م۲۸۲۱]

اللهِ عَنْ عَائِشَةَ وَ اللهِ عَائِشَةَ وَ اللهِ عَائِشَةَ وَ اللهِ عَائِشَةً وَ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَرُالاً مُنْ أَنْ اللهِ اللهُ مِنْ أَنْ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ الل

170 _ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّالً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَلَ خَاتِ

١٦٤ ـ (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

نَّهُ يِدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَأً إِنَّا كُنَا فَعِلِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسىل إِبْرَاهِيمُ).

المَّوْمِنَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلى أَنْ تَغْرُب).
 المَّوْمِنِينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلى أَنْ تَغْرُب).

• إسناده صحيح على شرط البخاري.

٦ _ باب: صفة أرض المحشر

١٦٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقِ يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ (٢). قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدِ (٣). [خ٢٥٦/ م٢٧٩]

٧ _ باب: أُهوال يوم القيامة

179 _ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ: صَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلِ).

١٦١ _ (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة.

⁽٢) (النقيّ): هو الدقيق الحوَّاري.

⁽٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر.

٠٠٠ _ (١) (رشحه): أي: عرقه.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؛ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَم المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ يَكُونُ إِلَىٰ كُبْتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ كُبْتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ (٢) الْعَرَقُ إلجَاماً).

[73777]

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ.

٨ ـ باب: الشفاعة والمقام المحمود

الله عَلَيْهِ الدِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: إِلَىٰهِ الدِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأُولِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُدُهُمُ الأَولِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (٢)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُدُهُمُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ،

١٦٩ ـ (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركان.

⁽٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

١٧٠ _ (١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

⁽٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

⁽٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوح.

فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّكَ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَجِّكُ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلُهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خُضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ _ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ _ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في الْحَدِيثِ _ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إلىٰ مُوسىٰ.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ

إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ مَثْلًا مَنْ فَسَي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مِحَمَّداً ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي ﷺ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِلِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي ﷺ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِلِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! وَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا مَلْكُ ذَلِكَ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سَوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْأَبُوابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ (١٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ (١٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ (١٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَجِمْيَرَ (١٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَجُمْرَىٰ).

والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ).

الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِى). عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِر مِنْ أُمَّتِي).

• صحيح.

⁽٤) (وحمير) قال القاضى: صوابه: (وهجر).

الله عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَة، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً).

• صحيح.

٩ ـ باب: إخراج بعث النار

١٠ _ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

١٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ

۱۱۳ _ (١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

يَوْمُ القِيَامَةِ، دَفَعَ اللهُ ﷺ إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً، فَيَقُولُ: هذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ).

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ إلَىٰ كُلِّ الْأُمَةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَا بُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).
 النَّارِ).

• صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

١١ _ باب: الحساب وقصاص المظالم

١٧٦ ـ (١) (النجوي): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

⁽٢) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

⁽٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

الله عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ظَيْهَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْهَ أَلَا (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ (١) بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ (٢) مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْبَا حَتَّىٰ إِذَا نُقُوا وَهُذَّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ عَيْهِ بِيَدِهِ! لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ في الجُنَّةِ أَذَلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ في الدُّنْيَا).

١٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي لَإِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَلْذَا، وَسَفَكَ دَمَّ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ هَذَا، فَعُمْ مَ عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ).

المُحُقُوقَ المُحُقُوقَ (لَهُ عَنْه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المُحُقُوقَ المُحُقُوقَ المُحَلَّمَ الشَّاةِ الجَلْحَاءِ (١) مِنَ الشَّاةِ الجَلْحَاءِ (١) مِنَ الشَّاةِ الجَلْحَاءِ (١) مِنَ الشَّاةِ المَرْنَاءِ).

١٨٠ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ فَضَحِكَ فَقَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ عَنْمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ عَنْمُ، قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ

١١٠ _ (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

⁽٢) (يتقاصون): المراد به: تتبع ما يبنهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

١٧٠ _ (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً، وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُوداً. قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ (١): انْطِقي، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكَلَامٍ. قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ (٢)). [19٦٩]

الله عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَلْمِهِ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟).
[ت٧٤١/ مي٥٥٥]

• صحيح.

١٨٢ - عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ).

• صحيح بما قبله.

المَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ فَقَالَ: (الرَّجُلُ

١٨٠ _ (١) (لأركانه): أي: جوارحه.

⁽٢) (أناضل): أي: أدافع وأجادل.

¹۸۱ ـ (ت) هذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم القيامة. وهذا من رحمته سبحانه وتعالىٰ بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا. . فاللهم احفظنا بحفظك واسترنا بسترك الجميل.

تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، وَلَا يُصِيبُ عَبْداً شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا قَاصَّ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

• إسناده قوي. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٤ من نوفش الحساب يهلك.

وانظر: ٣٢٢٤ أول ما يقضىٰ في الدماء.

وانظر: ٣١٤٦ في التحلل من المظالم].

١٢ _ باب: المرور على الصراط

١٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ في الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ في القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ البَدْرِ(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذلِكَ(٢)، يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، شَيْعًا فَلْيَتَّبِعُهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَونَ عَيْرِ الصَّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ اللهُ في الصَّورةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُّكُمْ اللهُ في الصَّورةِ التِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ اللهُ في الصَّورةِ التِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ أَنْ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْ رَبُكُمْ اللهُ في الصَّورةِ التِي يَعْرِفُونَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللْهُ اللْمُعْمَالُهُ الْمُعْرِقُونَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ اللْمُعَلِقُولُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ ا

١٨٤ - (١) (هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر): المعنىٰ: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.
 (٢) (فإنكم ترونه كذلك): معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

⁽٣) (الطواغيت): هو جمع طاغوت، وهو كل ما عبد من دون الله تعالىٰ.

رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، ويُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ (١).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ (٥)، وَدُعاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلَّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (٢)، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ (٧) وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ (٨)، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ أَنْ يَأْكُلَ مِنِ ابْنِ يُخْرِجَ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَمَرَ المَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ قَدْ امْتُحِشُوا (٩)، فيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءً يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ (١٠).

وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا (١١٠)، فاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ

⁽٤) (ويضرب جسر جهنم): معناه: يمد الصراط عليها.

⁽٥) (فأكون أول من يجيز): معناه: يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

⁽٦) (كلاليب مثل شوك السعدان): أما الكلاليب فجمع كلُّوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

⁽٧) (الموبق بعمله): أي: الهالك.

⁽٨) (المخردل): قيل: المصروع، وقيل: المجازي.

⁽٩) (امتحشوا): معناه: احترقوا.

⁽١٠) (نبات الحبة في حميل السيل): الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. والمراد: التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

⁽١١) (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها): قشبني معناه: سمّني وآذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهمها واشتعالها وشدة وهجها.

يَدْعُو اللهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذلِكَ: يَا رَبِّ! قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَا مَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيُقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعُولُ فَلُا يَزَالُ يَدْعُو، فَيُقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكُ ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيُقُولُ: رَبِّ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَيُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فَيْرَهُ، وَيُلَكَ يَا ابْنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَوْلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَوْلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَولَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَولَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذلِكَ الرَّجُلِ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً.

قَالَ عطاء: وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ جالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إلىٰ قوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قالَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إلىٰ قوْلِهِ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ عَيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ عُومُرَرَةَ حَفِظْتُ: (مِثْلُهُ مَعَهُ). [خ٣٥٧، ٢٥٧٤ (٨٠٦)/ م١٨٢]

□ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ: (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ يِين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرَّسُلُ ودعوىٰ الرسل يومئذٍ: اللهم! سلَّمْ سَلَّم..).

القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ القِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: (اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلقَكَ عِنْدَ المحوضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ المِيزَانِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ المَوَاطِنَ).

• صحيح.

الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ خَسَكِ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ (۱)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَخْدُوجٌ (٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ (٣) فِيهَا).

• صحيح.

١٨٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْضٍ وَمَزِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ(١) - وفي لفظ: وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ(٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٨٦ _ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

⁽٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

⁽٣) (منكوس): أي: يلقلي في النار على رأسه.

١٨٧ _ (١) (الاقتدار): التوسط.

⁽٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ فِي قَوْلِهِ وَ اللهِ وَهُمْ اللهِ مُن نُورُهُم بَنَهُمْ اللهِ مَنْ عَبْدِ اللهِ مْ، مِنْهُمْ مَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ مَنْ نُورُهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ يَطْفَأُ مَرَّةً وَيَقِدُ أَخْرَىٰ.

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٣ _ باب: ما جاء في الحوض

١٨٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرهِ قال: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).
 كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).

١٩٠ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ ﴿ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰبِي عَلَى الحَوْضِ حَتَىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي،
 وَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟
 والله ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

الله عَنْ عائشة قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أَمْتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَمْتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَمْتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

١٩٢ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آنِيَةُ نَحُومِ؟ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُوم

السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا؛ أَلَا فِي اللَّبْلَةِ المُظْلِمَةِ (') المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجَنَّةِ ('') مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ (") فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ('') مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ('') مَا فُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ).

١٤ ـ باب: ما جاء في العرض

197 _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ: فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالُ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ النَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَأَمَّا العَرْضَةُ النَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ النَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصَّحُفُ في الأَيْدِي، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ).

• ضعيف.

[وانظر: ٨٧٨].

١٥ _ باب: الميزان وحديث البطاقة

اللهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ

¹⁹⁷ ـ (١) (ألا في الليلة المظلمة): بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة المظلمة المصحية؛ لأن النجوم ترى فيها أكثر.

⁽٢) (آنية الجنة): ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها، وهما صحيحان. فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي آنية الجنة. ومن نصب فبإضمار أعني أو نحوه.

⁽٣) (يشخب): الخاء مضمومة ومفتوحة، والشخب السيلان، وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

⁽٤) (ما بين عمان إلى أيلة): «عمان» عاصمة الأردن الآن. وأيلة هي مدينة العقبة اليوم. [المعالم الأثيرة. لشراب].

تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّا، كُلُّ سِجِلًّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفْلَكَ عُنْرُ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا عُنْرُ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا طُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَك، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَك، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ السِّجِلَّاتُ فَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَنَقُلَتِ البِطَاقَةُ، السِّعِلَاتُ وَنَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَثُقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ).

• صحيح.

١٦ ـ باب: أول الأمم حساباً

ابْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ).
 الْأَوَّلُونَ).

• صحيح.

١٧ _ باب: أهل الفترة

197 - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا

الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً).

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.



الفَصْل الثَالِث

أحاديث في الجنة والنار

١ _ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ). . [خ٧٢٦، م٣٨٢] النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ). .

الْجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ). وَمُولُ اللهِ ﷺ: (حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ).

الجنّة وَالنّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا الْجَنّة وَالنّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدّ اللهُ لِأَهْلِهَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلّا دَخَلَهَا، فَأَمَر فِيهَا، قَالَ: فَوَعِزّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلّا دَخَلَهَا، فَأَمَر بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ.

قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَكُلُهَا، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا). إلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا). النَّهُ للترمذي. [د٤٧٤٤] ت٢٥٦٠/ ن٣٧٧٢]

• حسن صحيح.

المقصد الأول: العقيدة

٢ _ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٢٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً).

٣ _ باب: قرب الجنة والنار

٢٠١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهَ:
 (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكَ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) (١٠ . [خ٨٦٨] (١٠ .]
 ٢٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا).
 [ت٢٦٠١]

• حسن.

٤ _ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٢٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: ما لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ الجَنَّةُ: ما لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ منْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

٢٠١ _ (١) قال ابن الجوزي: معنى الحديث: أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، والنار كذلك؛ بموافقة الهوى وفعل المعصية.

مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ(١) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ (٢)، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ (٣) بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَأَمَّا الجَنَّةُ: فَإِنَّ الله وَ اللهُ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقاً). [خ٥٨٥١ (٤٨٤٩)/ م٢٨٤٦]

٥ _ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٢٠٤ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (قمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرِ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ).

٢٠٥ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْثِ قَالَ: (اطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاء).

٢٠٦ ـ (م) عَنْ عِبَاضِ بْنِ حِمَارِ المُجَاشِعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: (أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ(١) عَبْداً، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي

٢٠٣ ـ (١) قال الإمام البغوي تَخْلَلْهُ: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزَّه عن التكييف والتشبيه، . . . فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. ««شرح السنة» (٢٥٧/١٥) رقم (٢٤٢٢)].
 (٢) (قط. قط): معنى قط حسبى؛ أي: يكفيني هذا.

⁽٣) (يزويٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

٢٠٤ ـ (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغني والوجاهة في الدنيا.

٢٠٠ ـ (١) (كل مال نحلته عبداً حلال): في الكلام حذف؛ أي : قال الله تعالىٰ: كل مال . . . إلخ . ومعنى نحلته : أعطيته ؛ أي : كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال . والمراد: إنكار ما حرّموا علىٰ أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامى وغير ذلك .

المقصد الأول: العقيدة

حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ (٢)، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ (٣) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً. وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ (٤)، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ (٥).

وقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ^(٢)، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لَا يَغْسِلُهُ المَاءُ (٢)، تَقْرَوُهُ نَائِماً وَيَقْظَانَ. وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشاً، فَقُلْتُ: رَبِّ! إِذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي (٨) فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجُهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩)، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْك، وَابْعَتْ جَيْشاً اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٩)، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْك، وَابْعَتْ جَيْشاً نَبْعَتْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ. وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِم. وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيَالٍ.

⁽٢) (حنفاء كلهم): أي: مسلمين.

⁽٣) (فاجتالتهم): أي: استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.

^{(•) (}إلا بقايا من أهل الكتاب): المراد بهم: الباقون على التمسك بدينهم الحق، من غير تبديل.

⁽٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك): معناه: لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذلك. وأبتلي بك من أرسلتك إليهم. فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر، ومن ينافق.

⁽٧) (كتاباً لا يغسله الماء): معناه: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب.

⁽٨) (إذاً يثلغوا رأسي): أي: يشدخوه ويشجّوه.

⁽٩) (نُغزك): أي: نعينك.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ (١٠) الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لَا يَتْبَعُونَ (١١) أَهْلاً وَلَا مَالاً، وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ لَهُ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لَا يَتْبَعُونَ (١١) أَهْلاً وَلَا مَالاً، وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ (١٢)، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُو طَمَعٌ (١٢)، وَإِنْ دَقَ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُو يَخُادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ). وَذَكَرَ البُحْلَ أَوِ الكَذِبَ، (وَالشَّنْظِيرُ (١٣) الفَحَّاشُ).

□ زاد في رواية: (وَإِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ).

٦ _ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

١٠٧ - (م) عَنْ أَشِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (يُوْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً (١)، بُوَّمَ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيُقُولُ: لَا، وَاللهِ! يَا رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يَا رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً فَلُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽١٠) (لا زبر له): أي: لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي.

⁽١١) (لا يتبعون): مخفف ومشدّد من الاتّباع؛ أي: يَتْبَعُونَ ويتَّبِعُونَ. وفي بعض النسخ: يبتغون؛ أي: يطلبون.

⁽١٢) (والخائن الذي لا يخفيٰ له طمع): معنىٰ لا يخفيٰ: لا يظهر.

⁽١٣) (الشنظير): فسره في الحديث بأنه الفحّاش، وهو السيّيء الخلُّق.

٢٠٠ _ (١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

٧ ـ باب: ينادى (خلود فلا موت)

رَسُولُ اللهِ عَلَيْ (رُوُقَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَح (١) ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : وَسُولُ اللهِ عَلَيْ (رُوُقَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَح (١) ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ (٢) وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُ : هَلْ تعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَلَا النَّارِ ، فَيَشُرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَلَذَا؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَلَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ، فَيُذْبَعُ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا الْمَوْتَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ مُوْتَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ مُوْتَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ فَيَى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴿ وَهُولُاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الْدُنْيَا لَوَكُمْ لَا اللَّالَةِ فَيْ الْمُونَ ﴾ [مريم: ٣٩]) .

٨ ـ باب: لكل إنسان منزلان

٢٠٩ عن أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولَكِنَكَ هُمُ الْمَرْمَونَ اللَّهُ اللَّهِ المؤمنون]).
 الْوَرْقُونَ شَلَى الآية [المؤمنون]).

• صحيح.



٢٠٨ - (١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.
 (٢) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.



۱ _ باب: شدة حر نار جهنم

٢١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ
 كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلّهُنَّ مِثْلُ
 كَانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلّهُنَّ مِثْلُ
 حَرِّهَا).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا).

٢١٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ إِذْ سَمِعَ النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِهَا). [مَكَمُا]

٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)

٢١٣ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ مَنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ (١)، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وَعِزَّتِك، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ).
 [۲۸٤٨، (۲۸۲۸)/ م۲۸۲۷]

۲۱۳ _ (۱) انظر شرح الحديث (۲۰۳).

□ وزاد في رواية لهما: (وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِيءَ اللهُ
 لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ).

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [م١٨٥]

٤ ـ باب: أهون أهل النار عذاباً

٢١٥ ـ (ق) عَن النعمانِ بْنِ بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْ يَقُولُ:
 (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ
 جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ).

٢١٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَاهُهُ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ ما في الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ الأَرْضِ مِنْ شَيْءً أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَلُا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَهْوَنَ مِنْ هَلْذَا، وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي اللهَ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

٥ _ باب: قوم ارتدوا علىٰ أُدبارهم

٢١٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ (١) إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلَ: إِذَا تُمُونُهُمُ قَالَ: إِنَّهُمْ فَقُلُ: إِنَّهُمْ فَقُلُ: إِنَّهُمْ

٢١٧ _ (١) (نائم): الذي في جمع الحميدي: قائم (٢٤٣٤).

ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، وَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ، فَلَا قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم (٢). [خ٧٥٦]

٦ _ باب: التحذير من النار

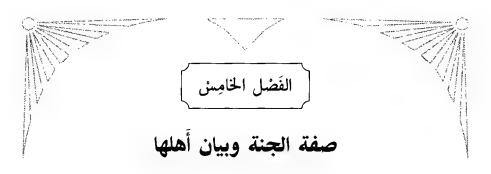
٢١٨ - عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا خَتَىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.
 كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

• إسناده جيد.



⁽٢) (همل النعم): الإبل بلا راع، والمراد: لا ينجو إلا القليل.

المقصد الأول: العقيدة



١ _ باب: أول من يقرع باب الجنة

٢١٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ).

□ وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ).

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر

٢٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خُطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْراً، بَلْهُ (١) مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ). ثُمَّ قَرَأً: وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبُ مَنْ قُرَةٍ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الله ﴿ وَلَا تَعْلَمُ نَقْسٌ مَّا أُخْفِى لَمُمْ مِن قُرَةٍ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الله ٤٧٨٠]
 [السجدة].

٣ _ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٢٢١ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ في الجَنَّةِ

۲۲۰ ـ (۱) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عامِ لَا يَقْطَعُهَا). [خ٢٥٥٢/ م٢٨٢٧]

٤ _ باب: سوق الجنة

إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْناً وَجَمَالاً،

٥ ـ باب: صفة خيام الجنة

٢٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُوَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتّونَ مِيلاً، في كُلِّ (إِنَّ في الْجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُوَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتّونَ مِيلاً، في كُلِّ (وَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَروْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ المؤْمِنُونَ. وَجَنَّتانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنَّةٍ عَدْنٍ).

٦ _ باب: ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٢٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سَيْحَانُ وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ، كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ).
 [م٣٩٩]

٧ _ باب: نهر الكوثر

٧٢٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْ إَلَىٰ السَّمَاءِ،

قَالَ: (أَتَيْتُ عَلَىٰ نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّولُوِ مُجَوَّفاً، فَقُلْتُ: ما هَالَذَا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَاذَا الكَوْثَر). [خ٤٩٦٤ (٣٥٧٠)]

□ وفي رواية قالَ: (هلذَا الكَوْثَرُ الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّك، فَإِذَا طِينُهُ
 ـ أَوْ طِيبُهُ ـ مِسْكُ أَذْفَرُ).

٨ ـ باب: أبواب الجنة

٢٢٦ - (ق) عَنْ أَبِي أَنتَ هُرَيْرَةَ ضَفَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَلْذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَّلَىٰ اللهِ عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ۱۸۹٧/ م۲۰۷]

٩ ـ باب: صفة زرع الجنة

٢٢٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّهُ: أَنَّ النَّبِيَ عَيَّةٌ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْت؟ قالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُ أَنْ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَلَدَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوْاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ أَرْزَعَ، قَالَ: فَبَلَدَرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوْاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجَبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ الجَبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًا أَوْ أَنْصَارِيّاً، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ،

وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٣٤٨]

١٠ ـ باب: أُول زمرة تدخل الجنة

۲۲۸ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمْرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتُعُولُونَ، وَلَا يَتُغَوَّطُونَ، وَلَا يَتُغُولُونَ وَلَا يَتُعُولُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلَا يَتُغُولُ وَلَا يَتُعُولُ وَلَا يَتُعُولُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَ مَعْدُ الطِّيبِ _ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوةَ (١) _ الأَلْنُجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ _ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ العِينُ، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ).

١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً على صورة القمر

٧٢٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيَدْخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهِ الْعُ اللهِ الْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اللهُ الْهُ اللهُ اللهِ الْعُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ الل

١٢ _ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً بغير حساب

٢٣٠ - (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَمْنِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

٢٢٨ _ (١) (الألوة): هو العود الهندي الذي يتبخر به.

المقصد الأول: العقيدة

(هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). [٢١٨]

١٣ _ باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

٢٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَ فَيَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَ فَيَّالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُبَّةٍ، فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ! تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ! يَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٢٥٦٨] الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٢٦٥٨]

١٤ _ باب: أهل الغرف

٢٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخَدْرِيِّ وَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كما تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ() في الأُقْقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رِجالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ). [خ٣٢٥٦/ م٢٨٣١]

٢٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنْ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَالَى: (أَبُو اللهَ عَرْفَةَ يُرَى ظَاهِرِهَا)، فَقَالَ أَبُو

٢٣٢ _ (١) (الدري الغابر): الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل: لإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَبَاتَ لِلَهِ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ). [حم٥ ٦٦١/ ٢٧٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٥ _ باب: تسبيح أهل الجنة

٢٣٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتُغَوَّطُونَ وَلَا يَمُتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَكُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ).

١٦ ـ باب: دوام نعيم أهل الجنة

١٧ _ باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٢٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَنَّةَ وَالْمَ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ^(١)).
 [م٢٨٤٠]

٢٣٤ _ (١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الإمتلاء.

٢٣٠ ـ (١) (مثل أفئدة الطير): قيل: مثلها في رقتها وضعفها، وقيل: في الخوف والهيبة.

١٨ ـ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

٢٣٧ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيينَ).

١٩ ـ باب: إخراج الموحدين من النار

٢٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ عَنْ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا('' مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا('' وَعَادُوا حُمَماً('')، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في وَعَادُوا حُمَماً النَّبِيُ عَلَيْ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا حَمِيلِ السَّيْلِ ـ وَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءً مُلْتَوِيَةً).

٢٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ أَدُولُوا النَّارَ.

قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُونَ مَعَنَا فَأَدْحَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ فَيَكُرُ النَّارُ صُورَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتُهُ

۲۳۸ _ (۱) (امتحشوا): احترقوا.

⁽٢) (حمما): أي: فحماً.

النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ وَزُنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّقً وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَوْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَ الْمُوْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ المُوْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ: فَبْضَتَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّىٰ صَارُوا عَلَىٰ اللهِ عَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّىٰ صَارُوا حُمَماً، قَالَ: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَلْ حُمَماً، قَالَ: فَيُوْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَيْلُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ اللّهِيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللّهُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللّهُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللّهُ وَيَقُولُ فِي أَعْنَاقِهِمْ الخَاتَمُ: عُتَقَاءُ اللهِ، قَالَ: فَيُقُولُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةُ ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَلَا الْمَالُ فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ أَبُداً، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبُداً).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٠ ـ باب: آخر من يدخل الجنة

٧٤٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً،

رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبُواً، فَيَقُولُ اللهُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الْجَنَّة، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلاَئَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلاَئَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلاَئَى، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلاَئَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّة، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ اللهُ نْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا لَا أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ اللهُ نْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لَا أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ اللهُ نْيَا وَعَشَرَة أَمْثَالِهَا لَا أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ اللهُ نْيَا لَكُ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ اللهُ نُيَا لَا لَكُ نِيَا لَا لَهُ اللهُ فَيَقُولُ: أَتُسْخَرُ مِنِّي لَ أَوْ: يَضْحَكُ مِنِّي لَا مَلِكُ!). فَلَقَدْ وَلَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ مَنْ وَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ رَأُيْتُ رَسُولَ اللهِ عَنِي ضَحِكَ حَتَى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ رَأُيْتُ رَسُولَ اللهِ عَنِي ضَحِكَ حَتَى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

٢٤١ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَىٰ اللهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِي فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللهُ مِنْهَا).
 [م١٩٢]

٢١ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ أَعْطَيْتُنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رَضُوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً).

٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة ٢٤٣ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَلَا اللَّهُمْ عَلَىٰ).

٢٣ _ باب: درجات الجنة

٢٤٤ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ مَا تَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَام).
 دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَام).

• صحيح.

٢٤٥ عنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّةِ قَالَ: (فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمَنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ).
 تاكونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ).

• صحيح.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٢٤٦ ـ عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُ (١) ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) يُقِلُ الْفُرُ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ (٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ، لَطَمَسَ ضَوْءَ النَّجُوم). [ت٢٥٣٨]

• صحيح.

۲٤٠ ـ (١) (يُقِلّ): أي: يحمل.

⁽٢) (خوافق): جمع خافق، وهو الأفق.

٢٤٧ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا).
 [جه٣٦٠]

• صحيح.

٢٤٨ ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُبْعَثُ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فِي مِيْلادِ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةٍ، جُرْداً مُرْداً مُرْداً مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَّلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيُكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَابِهُمْ، وَلا يَفْنَىٰ شَبَابُهم).

• إسناده صحيح.





gtigen money to a

١ _ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٧٤٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ).
المَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ).

صحیح.

٢٥٠ ـ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِأَرْبَعِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالقَدَرِ). [ت٢١٤٥/ جه٨]

• صحيح.

٢٥١ عن عَبْدِ الله بْنِ فَيْرُورْ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُنْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهِباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ خَمَّالُهُمْ مَنْ عَمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَمَّلَ عَيْر مَلَ اللهُ مِنْكَ لَهُ مِنْكَ لَهُ عَيْرُ مَلَ اللهُ عَلْمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ

⁷٤٩ ـ (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاء ذكرها في حديث جبريل الذي سبق ذكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد في الأحاديث التالية.

أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثِنِي عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

• صحيح.

٢٥٢ ـ عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنه قال لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَيُحْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ لَيُعُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبّ، يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُب، قَالَ: رَبّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ عَلَى اللهِ عَلَيْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا بُنَيَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْشٍ يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِي). [٢٣١٩، ٢١٥٥]

• صحيح.

٢ _ باب: بدء الخلق

٢٥٣ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُلِقَتِ المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا المَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لَكُمْ).

إِنْ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ (١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ (٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ (٣)). [٢٦١١]

٢٥٣ ـ (١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٢٥٤ _ (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

⁽٢) (أجوف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

⁽٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٢٥٥ ـ عن أبي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ
 عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسُودُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ،
 وَالسَّهْلُ وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ).

• صحيح.

٢٥٦ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ _ إِلَىٰ مَلِا مِنْهُمْ جُلُوس _ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي _ وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ - ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانِ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَىٰ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِىَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ). [ت۲۲۸۳]

[•] حسن صحيح.

[وانظر: ۲۰۹۰ ذكر العرش.

وانظر: ٣٥٤١ في خلق آدم].

٣ _ باب: الشيطان وفتنته الناس

إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلةً إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ). [م١٨١٣]

٢٥٨ ـ (م) وعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ (١) بَيْنَهُمْ).

٢٥٩ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ لَهُ بِطَرِيقِ الْإسْلَامِ، يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثُلُ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثُلُ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطِّولِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ المِهَاجِرُ وَتَدَعُ النَّفْسِ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَّوْلِ؟ فَعَصَاهُ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَّوْلِ؟ فَعَصَاهُ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَوْلِ؟ المَوْلِ؟ فَعَصَاهُ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَوْلِ؟ فَعَصَاهُ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَوْلِ؟ فَعَصَاهُ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَوْلَ ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ . ثُمُ المَالُ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهِدَ).

٢٥٨ - (١) (التحريش بينهم): أي: يسعىٰ في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن، وغيرها.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ وَجَلَلُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ وَ اللهِ وَكَلَ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ).

• صحيح.

[وانظر: ٣٧٧٧ في إسلام شيطان النبي ﷺ.

وانظر: ١٨٧١، ٣٤٠٨ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرئ الدم].

٤ _ باب: خلق الآدمي في بطن أمه

رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ الصَّادَقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (') مِثْلَهُ، ثمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: مُضْغَةً (') مِثْلَهُ، وَمَعَلَهُ، وَشَقِيٌ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدكُمْ لِيعْمَلُ بِعَمَل أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا).

٢٦١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَكَلَ بِالرَّحِم مَلَكاً، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ،

٢٦٠ _ (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

⁽٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ). [خ٣١٨] ٢٦٤٦]

٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

٢٦٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّا مَتَّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّكِ سَأَلْتِ اللهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَادٍ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ (')، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ (')، وَلَا يُؤخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ، وَلَوْ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعَافِيكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّادِ، وَعَذَابِ فِي القَرْدَةُ اللهَ عَبْراً لَكِ). قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! القِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ؟ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّ اللهَ عَيْكَ لَمْ يُهْلِكُ قَوْمًا، وَالْخَنَازِيرُ كَانُوا قَبْلَ أَوْ يُعَذِّبُ قَوْمًا، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلاً، وَإِنَّ القِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ).

٦ ـ باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٢٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ (١)، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (٢) بَهِيمَةً جَمْعَاءً، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ

٢٦٢ _ (١) (قبل حله): أي: قبل مجيء أجله.

٢٦٣ ـ (١) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

⁽٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء،

جَدْعَاءً)، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَجَّيُهُ: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الآيةَ [الروم: ٣٠].

٧ _ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

٢٦٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّالًا : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَنْ اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَنْ اللهُ عَلْمُ لِينَ).

٨ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق

٢٦٥ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟
 قَالَ: (كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ). [خ٢٥٩٦/ م٢٦٤٩]

٢٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّئَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الحُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ (١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ

⁼ سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

٢٦٦ _ (١) (ويكدحون فيه): الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للدنيا أم للآخرة.

عَقْلَكَ (٢)، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالًا: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قد سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ وَجَلْك: ﴿ وَنَفْسِ وَمَا سَوَّنِهَا ﴿ فَا مَنْ اللهِ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ وَجَلْك: ﴿ وَنَفْسِ وَمَا سَوَّنِهَا ﴾ قَالَمْمَهَا فَعُورَهَا وَتَقُونَهَا ﴾ [الشمس]).

٢٦٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! طوبَىٰ لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكُهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكُهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ). [٢٦٦٢]

٢٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ ﷺ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ ﷺ مَنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الْمَتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَىٰ عِلْم اللهِ).

• صحيح.

٢٦٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَمِنْهُمُ وَمَنْهُمُ وَمَنْهُمُ وَمَنْهُ وَمَنْهُمُ وَمَنَهُ وَمَعَيدُ ﴾ [هود:١٠٥]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَعَلَىٰ مَا نَعْمَلُ؟ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغُ مِنْهُ؟

⁽٢) (لأحزر عقلك): أي: لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

قَالَ: (بَلْ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ).

• صحيح.

٧٧٠ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مَنْ أَهْلِ النَّارِ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ المَكْتَلِ الْمَلْ الجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ المَكْتَلِ الْمَكْتُوبُ اللَّهُ الْمَاتِ الْمَنْ الْمُؤْلِ الْمَاتِ الْمَاتِ اللَّهُ الْمَاتِ الْمَاتِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَاتِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِ الْمَاتِ الْمَلْ الْمُؤْلِ الْمَاتِ اللَّهُ الْمَاتِ الْمَاتِ اللَّهُ الْمَاتِ الْمَاتِ الْمُؤْلِ الْمَالِ الْمَالِ الْمُلْلِ الْمَاتِ الْمَالَ الْمَالِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقِ الْمَالِ الْمَلْ الْمُعْمِلُ الْمِلْ الْمُؤْلِ الْمَالِ الْمَالِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُ الْمَالِ الْمَالِ الْمُؤْلِقُولِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمَالَ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمَالِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمِلْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٦٦٢ (لا أدري ـ وأنا رسول الله ـ ما يفعل بي)].

۹ ـ باب: كل شيء بقدر

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَىٰ المَاءِ). [٢٦٥٣]

٢٧٢ ـ (م) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ
عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّىٰ العَجْزُ
وَالكَيْسُ (١)، أو الكَيْسُ وَالعَجْزُ).

٢٧٢ ـ (١) (حتى العجز والكيس): قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره،
 وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور =

٢٧٣ ـ عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً نَقَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً نَقَيْهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئاً؟ قَالَ: (هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ).

[ت۲۰۲۰ جه۳٤۳] جه

• حيدث حسن.

٢٧٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ يَكَافَ عَشْرَ سِنينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي
 حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّا إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ). [حب٧١٧]

• إسناده صحيح على شرطهما.

٢٧٥ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رُقَى كُنَّا نَسْتَرقي بِها، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَىٰ بِهَا هَلْ تَرُدَّ مِنْ قَدَرِ اللهِ تَعَالَىٰ؟ قَالَ:
 (هُو مِنْ قَدَرِ اللهِ).

• قال الذهبي، على شرطهما.

١٠ ـ باب: تصريف الله تعالى القلوب

٢٧٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَتَيِي يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع

الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور، ومعناه: أن العاجز قد قدّر عجزه، والكيس قد قدّر كيسه.

٢٧٤ ـ (ت) هٰذا المسلك الذي سنَّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر علىٰ شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلىٰ أنه لم يقدر، ولو قدر لكان .

٢٧٥ ـ (ت) هذا الحديث يضع قاعدة مهمة بشأن القدر، ويبين أن «الإيمان بالقدر» لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب المأمور بها شرعاً، فإذا كان المرض مقدراً فهذا لا يمنع من التداوي، لأن فعل الأدوية هو أيضاً من قدر الله. وكما قال عمر رضي الله تعالىٰ عنه: نفر من قدر الله إلىٰ قدر الله.

الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِك). [م٢٦٥]

۲۷۷ ـ عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! آمَنَا بِكَ، وَيَلَبَ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبُعَيْنِ وَبِمَا جِئْتَ اللهِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ).
[ت ٢١٤٠/جه ٢٨٣٤]

• صحيح.

١١ ـ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

۲۷۸ - (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةِ: (إِنَّ الله كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَدِّبُهُ).

۱۲ ـ باب: حجاج آدم وموسىٰ ﷺ

٢٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (احْتَجَ آدَمُ وَمُوسى، فَقَالَ لَهُ مُوسى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، وَمُوسى، فَقَالَ لَهُ مُوسى! يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسى اصْطَفَاكَ اللهُ بِكِلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيلِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسى، فَكَ آدَمُ مُوسى، فَكَ آدَمُ مُوسى، ثَلَانًا. [خ ٢٦٥٢ (٣٤٠٩)/ م٢٦٥٢]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (احْتَجَّ آدَمُ

١٣ - باب: العمل بالخواتيم

• ٢٨٠ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ فَكَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ اللهِ عَسْكَرِهِ، وَمَالَ اللهَ عَلَيْهُ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمَالَ اللّهَ عَلَيْهُ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمَالَ اللّهَ عَلَيْهُ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمَالَ اللّهَ عَلَيْهُ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَةً (أَنَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَةً (أَنَا وَلَا فَاذَةً إِلّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأُ مِنَا اليَوْمَ أَهُلِ النَّارِ). أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأً فُلانٌ (٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْم: أَنَا صَاحِبُهُ (٣)، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْم: أَنَا صَاحِبُهُ (٣)، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا

٢٨٠ ـ (١) (لا يدع لهم شاذة): الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة.
 ومعناه: أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابيّ: يقال: فلان
 لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

⁽٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان): معناه ما أغنى وكفى أحد غناءه وكفايته.

 ⁽٣) (أنا صاحبه): معناه: أنا أصحبه في خفية، وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ (٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَقَالَ: (وَما ذَاكَ)؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي فَقَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي فَقَالَ: أَشْهَهُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: (وَما ذَاكَ)؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي فَقَالَ: أَنْ لَكُمْ بِهِ، فَقَالَ: أَنْ لَكُمْ بِهِ، فَكَرْجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوضَعَ فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوضَعَ فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ في الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِنَّ الرَّجْلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَعْفَلُ اللهِ عَمْلُ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجْلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَالَ النَّاسِ، وَهُو مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [الجَنَّةِ). [الجَنَّةِ المَعْفِي النَّارِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [الجَنَّةِ]

٢٨١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ النَّهِ عَلَىٰ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ أَهْلِ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ أَهْلِ النَّادِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٢٨٢ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ). [حم١٣٦٩٥]

⁽٤) (ذبابه): ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلىٰ فمقبضه.

□ وزاد في رواية في أوله: (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ، حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ _ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٢٨٣ ـ عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَضَىٰ اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضِ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً).

• صحيح.

١٥ ـ باب: الرضا بالقضاء

٢٨٤ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ). [ت ٢١٥١]

• ضعيف.

[وانظر: ٣٤٠٦].

١٦ _ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

اللهُ عَلَى: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا اللهُ عَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ).

• حسن.

۲۸۲ ـ عن ابن عباس رضي قال: لا ينفع الحذر من القدر، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. [ك٣٣٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

١٧ ـ باب: الوقوع في الهرم

٢٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخْير؛ عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعُ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتُهُ المَنَايَا وَقَعَ فِي الهَرَمِ حَتَّىٰ يَمُوتَ).

• حسن.

١٨ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

۲۸۸ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ، فَغَضِبَ، حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا لَيْعَالَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَنْ قَبْلَكُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا فَعَنْ فَيْكُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ فَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ

• حسن.

٢٨٩ ـ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍ و قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ

۲۸۹ _ (ت) هذا الحديث والذي قبله يؤكدان أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في «القدر» والملاحظ: أن النبي عن الخوض في نلك، فهذه القضية أمر إيماني يسوِّب أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) فوجههم والى الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمرٍ مهمة العقل فيه التسليم، ولهذا كان ركناً من أركان الإيمان.

مِنَ الغَضَبِ، فَقَالَ: (بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوَ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ القُرْآنَ بَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمُمُ قَبْلَكُمْ).

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ المَجْلِس، وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. [جه٥٨]

• حسن صحيح.

٢٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ وَهُو عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذهِ الأُمَّةِ مُوَائِماً - أَوْ مُقَارِباً - مَا لَمْ
 يَتَكَلَّمُوا في الولْدَانِ (١) والقَدَرِ).

• إسناده صحيح.

١٩ ـ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٩١ ـ عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ النَّمَةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ).
 [٤٦٩١٥]

• حسن.

٢٩٢ ـ عَنْ نَافِعِ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بَيْكُونُ فِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ القَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْدُ يَقُولُ: (إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقُوامٌ يُكَذِّبُونَ بِالقَدَرِ).

• حسن.

۲۹۰ _ (۱) (الولدان): أراد به أطفال المشركين.

٢٩٣ ـ عَنْ طَاوس قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ القَدَرِيَّةِ فَقُلْتُ: إِنَّ أُناساً يَقُولُونَ: لا قَدَرَ، قَالَ: أَوَفِي القَوْمِ أَحَدُ مِنْهُمْ؟ قُلْتَ: لَوْ كَانَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ فِيْهِمْ أَحَدُّ مِنْهُمْ لَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةً كَذَا وكَذا ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِيٓ إِسْرَةِ مِلَ فِي ٱلْكِنْبِ لَنُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿ إِنَّ الْ [27777] [الإسراء].

• قال الذهبي: على شرطهما.





العلىر ومصادره

الكِتَابُ الأوَّل العلم

١ _ باب: الفقه في الدين

٢٩٤ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْدُ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِى، وَلَنْ تَزَالَ هذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أُمْرُ الله). [خ۷۱/ م۳۷۷]

٧٩٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ). [جه ۲۲۰]

• صحيح.

٢٩٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكِةً قَالَ: (النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَام إِذَا فَقُهُوا). [-403931]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيْدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَيْ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الفِقْهَ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً، أَوْ يَأْمُرَ رَجُلاً بقِرَاءَةِ سُورَةٍ. [ك٢٢٣]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

٢٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

٢٩٧ _ (ت) لهكذا كانت مجالس أصحاب رسول الله ﷺ.

(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَىٰ وَالعِلْم، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِير أَصَابَ أَرْضاً: فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاء، فَأَنْبَتَتِ الكَلاَّ والعُشْبَ الكَثِير، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ (١)، أَمْسَكَتِ المَاء، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ (١)، أَمْسَكَتِ المَاء، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانُ (٢) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلاً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا بَعْثَنِي اللهِ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأُساً، وَلَمْ يَقْبَلْ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأُساً، وَلَمْ يَقْبَلْ هُذَيٰ اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

٢٩٩ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّىٰ الحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ).
 [ج٩٤٣٤]

• صحيح.

٣٠٠ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ).

• صحيح.

٣٠١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ للهِ ﷺ: (مَنْ خَدَا إِلَىٰ المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعَتَمِرِ تَامٌ

٢٩٨ ـ (١) (أجادب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

⁽٢) (قيعان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٣٠٠ ـ (ت) هٰذه الأمور الثلاثة من الباقيات الصالحات، التي لا ينقطع ثوابها وأجرها بموت الإنسان، فليحرص المسلم على أن يكون له نصيب منها.

العُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، فَلَهُ أَجُرُ حَاج تَامٍّ الحِجَّة). [٢١١٥]

• قال الذهبي: علىٰ شرط البخاري.

٣٠٢ _ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْم لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيا لا يَشْبَعُ). [٢١٢٣]

• قال الذهبي: علىٰ شرطهما.

٣٠٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادةِ، وَخَيْرُ دِيْنِكُمُ الوَرَعُ). [ك٣١٧]

٣ ـ باب: (بلغوا عني ولو آية)

٣٠٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٣٠٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِل فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ).

[د۲۲۰۰/ ت۲۵۰۱/ جه۲۳۰/ می ۲۳۰]

• صحيح.

٣٠٤ ـ (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي على لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

⁽ت) لهذا الحديث وما بعده، فيها الحث على تبليغ العلم ونشره، والعملُ في لهذا الميدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلى الله سبحانه.

٣٠٦ _ عَنْ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا لِيُبَلِّغِ السَّاهِدُ الغَائِبَ).

• صحيح،

٣٠٧ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِثْنُ سَمِعَ مِنْكُمْ). [د٣٦٥٩]

• صحيح.

٤ _ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٣٠٨ ـ (ق) عَنْ علي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِج النَّارَ). [خ١٠٦/ م١ مقدمة]

٣٠٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠ م٣ مقدمة]

٣١٠ ـ (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ). حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً، وَهُو يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُو أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ). [المقدمة: باب (١)/ جه٣]

٥ _ باب: الاغتباط بالعلم

النَّبِيُ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ (١): رَجُلُ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِى بِهَا وَيُعَلِّمُهَا).

٣١١ _ (١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازيً؟

٦ - باب: التعليم بطرح السؤال

٣١٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ المُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ)، فَوَقعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَلَيْ : (هِيَ النَّخْلَةُ). قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

٧ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم

٣١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا وَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَمَّا اللهَ عَلَيْهُ، فَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلُفُهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: خَلُفُهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَمَّا الآخَرُ فَاعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ.

فالحقيقي: تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازي: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٨ ـ باب: التثبت من العلم

٣١٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ ـ: أَنها كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْعًا لَا تَعْرِفُهُ، وأَنَّ النَّبِيَ عَلِيْ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَاَسَ مُ لَكُنَ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَاسْتِ عُذِّبَ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالنَّهُ اللهُ اللهُ

٣١٥ ـ (خ) عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِي عَيْكِ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَل، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِب؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَيْلِيمُ: (قَدْ أَجَبْتُك)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ عَيْلِيمُ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَك)؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاس كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْم وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُذُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هذه ِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو [خ٣٢] بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ.

٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

٣١٦ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: أَنَّ النَّبِيَ عَيْكُ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ المَسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ أَعْظَمَ المَسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ).

٣١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

ولفظ مسلم: (بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ).

□ وزاد مسلم في أوله: خَطَبَنَا رسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قال: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ...).

٣١٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ عَنْ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ)؟ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ). فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةً). فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةً). فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ وَعَلِىٰ . [خ٩٢/ م٣٦٠]

٣١٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهِ)، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

(أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لَأُحِبُ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. [حم١٠٥٣]

• صحيح، وإسناده حسن.

١٠ _ باب: الاقتصاد في الموعظة

٣٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي وائلٍ قالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّى أَكْرَهُ أَنْ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنَّكُمْ (')، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ يَتَخَوَّلُنَا ('') أَمِ المَارِيةِ، مَخَافَةَ السَّامَةِ (") عَلَيْنَا. [خ٥٧ (٦٨)/ م٢٨٢١]

٣٢١ ـ (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَادٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ النَّاسَ هذَا القُرْانَ، وَلَا أُلفِينَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِم، فَتَقُطُعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِذًا أَمَرُوكَ فَحَدِّنْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنْ يَعْفِي وَاللَّهُ عَلَيْونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: وَالسَّحْانِ إلَّا ذَلِكَ الإجْتِنَابَ.

٣٢٠ _ (١) (أملكم): أي: أوقعكم في الملل.

⁽٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

⁽٣) (السآمة): الملل.

⁽ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتي ثمارها.

١١ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى الله

٣٢٧ - (ق) عَن ابْنِ عَبّاسٍ عَنْهُ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ إِلَىٰ المَمْنِ: (إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ المَمْنِ: (إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ حَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَوْرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَرَائِهِمْ، فَأَنْ اللهِ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤخذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ (١٤)، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَطْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ). [حرائِم أَنْهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ).

٣٢٣ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ وَنَحْنُ فِتْ اللهِ عَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ فِتْ اللهِ عَالَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا اللهِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا اللهِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَاناً.

• صحيح.

٣٢٢ ـ (١) (وكرائهم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

⁽ت) هٰكذا تكون الدعوة إلى الله تعالىٰ _ وكذلك النصح _، بحيث يكون المدعو إلى اليه المطلوب العمل به أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلىٰ أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسُّنَّة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً. ومن هنا جاءت السُّنَّة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

٣٢٣ ـ (١) (حزاورة): جمع حزوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

١٢ ـ باب: تعليم النساء

٣٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فَي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ وَسُولُ اللهِ عَيْ فَعَلَم هُمَّا عَلَمهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً ؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ مِنْ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً ؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مُنْ مَنْ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً ؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَدُيْهِ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً ؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مُنْ يَدُنْ يَا رَسُولَ اللهِ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: (وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَانِ وَالْانَانِ وَالْمَا عَلَا وَكُولَا اللهِ إِلَا كَانَ لَهُ اللهِ إِلَيْمَا مَنْ وَلَاهُ وَلَاهُ اللّهُ إِلَا كَانَ لَهُ اللّهُ إِلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ إِلَا كُولَ لَهُ اللّهُ إِلَا كُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَوْلَا عَادَتُهَا مَرَّتَيْنِ وَالْانَاقِ اللّهِ إِلَا كُولَا لَاللّهِ إِلَا كُولَ لَهُ إِلْمُ اللّهَ إِلَيْهُ اللّهُ إِلَا كُولَ لَكُولُ اللّهِ إِلَا كُولَ لَهُ إِلَا كُولَ لَلْهَا عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهُ إِلْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

١٣ ـ باب: قبض العلم

٣٢٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَسُولَ اللهِ عَنْ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُوُّوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْم، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ١٠٠/ م٢٦٧٣]

٣٢٦ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ شَيْئاً فَقَالَ: (ذَاكَ عِنْدَ أُولَنِ ذَهَابِ العِلْمِ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ؛ قَالَ: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ؛ أَوَلَيْسَ هَذِهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ إِبْسَىٰءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟).

٣٢٧ _ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدٍ: (يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْئُ النَّوْب، حَتَّىٰ لَا يُدْرَىٰ مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكُ وَلَا صَدَقَةٌ! وَلَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ ﴿ إِلَّهِ فَيَكَ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَىٰ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا).

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثُلَاثاً . [٤٠٤٩٥-]

• صحيح.

١٤ ـ باب: سماع الصَّغير وتعليمه

٣٢٨ ـ (ق) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي ـ وَأَنَا ابْنُ خَمسِ سِنِينَ ـ مِنْ دَلْوٍ . [خ۷۷/ م۳۳م/ مساجد ۲۲۵]

١٥ _ باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

٣٢٩ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ وَإِيْ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ؛ إلَّا كِتَابُ اللهِ غَيْرَ هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبلِ(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرِ إِلَىٰ ثَوْر (٢)، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ

٣٢٩ ـ (١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطي في الدية.

⁽٢) (ما بين عير إلىٰ ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلىٰ =

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٣)، يَسْعىٰ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ (٣)، يَسْعىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ (١٤)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (٥)). [خ٥٧٥ (١١١)/ م١٣٧٠]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَ اللَّهِ عَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ وَ اللهِ عَنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلّا مَا في كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ: وَاللَّذِي فَلْقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً في القُرْآنِ، وَمَا في هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا في الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [خ٣٠٤٧]

• ٣٣٠ - (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيُّ بِشَيْءٍ كَمْ يَعُمَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيُّ بِشَيْءٍ كَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَةً؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ النَّاسَ كَافَةً؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)، فِيهَا: (لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ (١)،

الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثيرة»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على «صحيح مسلم»].

⁽٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان، ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

⁽٤) (يسعىٰ بها أدناهم): أي: يتولاها ويلي أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

 ⁽٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية.
 وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

٣٣٠ ـ (١) (منار الأرض): علامات حدودها.

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثًا). [١٩٧٨]

٣٣١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ. [٤٦٦٦]

• صحيح الإسناد.

١٦ _ باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

٣٣٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَّ (لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ اَمَنَا رَسُولُ اللهِ عَيَّ اللهِ عَلَيْهُ وَمُا اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ وَمُا اللهِ عَلَيْهُ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا اللهِ الآيَةَ [البقرة: ١٣٦]).

٣٣٣ - (خ) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ (١) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ (١) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْدَثُ (٢) ، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضاً (٣) لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الدِي اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الدِي اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي اللهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسَأَلُكُمْ عَنِ اللّذِي أَنْزِلَ عَلَيْكُمْ .

٣٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْ يُحَدِّثُنَا

٣٣٣ _ (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

⁽٢) (أحدث): أي: أقربها نزولاً من عند الله وكجلل .

⁽٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِعَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ (١). [د٣٦٦٣] • صحيح الإسناد.

٣٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبي ﷺ قَالَ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا). [حم٢٥٣٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٧ ـ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

٣٣٦ ـ (خ) عَنْ علي ضَيْهُ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ^(١)، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

٣٣٧ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. [مقدمة مسلم]

٣٣٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ عَيْدُ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ عَيْدُ أَنْ نُنَزِّلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ كَالَا اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ كَالِمُ اللهِ عَلِيمُ اللهِ اللهُ الل

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

٣٣٩ ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ العِلْمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا اليَسَرِ (١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ.

٣٣٤ ـ (١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

٣٣٦ ـ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

٣٣٩ ـ (١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو، شهد العقبة وبدراً، وهو ابن عشرين =

وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ^(٢)، . . . وذكر الحديث. [م٣٠٠٦]

٣٤٠ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجِسْمِ.

٣٤١ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَيَّا لَيْ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ. لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَاثِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالحِيتَانُ فِي جَوْفِ المَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَىٰ العَلَمَاء وَرَثَةُ البَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاء لَمْ يُورِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظًّ وَافِرٍ). [1718/ 1717/ جـ717/ مي٢٥٤]

• صحيح.

٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: إِن كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

• إسناده صحيح.

سنة، وهو آخر من توفي من أهل بدر رفي المدينة سنة خمس وخمسين.
 (٢) (ضمامة من صحف): بكسر الضاد المعجمة؛ أي: رزمة يضم بعضها إلىٰ بعض.

٣٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَباً، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيَيْقُ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا..

• إسناده صحيح.

٣٤٤ عن الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيةَ الكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَر بْنِ المَحْطَّابِ وَ الْمَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرُ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا عُمَرُ وَلَيْهِ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلاةُ فَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، صَلَّيْتُ أَنَا وَهِي كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، فَقَالَ عُمْرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَن الرَّكُعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ وَيَهِي وَلَى اللهِ وَعَلَى القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن الوَّصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ وَعَن القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ عَلَىٰ القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ عَلَىٰ القَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَن أَنْ أَنْ يَعْمَى إِلَىٰ قَوْلِكَ، قَالَ: أَخْشَىٰ عَلَىٰ الْهُ مَنْ فَقُ مَ عَلَىٰ الْهُ مَعْنَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَىٰ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُورَيَّةِ الْمُرَدِي الْهُ يَضَعَكَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ.

• إسناده حسن.

19 ـ باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة [انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٩٣٣.

وفي تعليم كيفية الغسل: ١٩١٧.

وفي بيان أوقات الصلاة: ١٠٣٣.

وفي بيان كيفية الصلاة: ١١٨٩، ١١٩١.

وفي بيان الحج: ١٩٠٢.

وانظر في القياس: ١٧٦٣، ١٨٣٨، ١٨٢٩، ٢٠٢٢، ٢٥١٨].

٢٠ _ باب: من العلم قول: لا أعلم

٣٤٥ ـ عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَهِ لَمَجْنُونٌ. [مى١٧٦]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ - عَن ابْن عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [می۱۸۶، ۱۸۸]

• إسناده حسن.

٣٤٧ _ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْم. [١٨٥]

• إسناده صحيح.

٣٤٨ - عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. [می۱۸۸]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ ـ (ت) إن العالم الذي لا يجرؤ على قول: «لا أعلم» أمره في خطر.

٢١ ـ باب: المثبت مقدم على النافي

٣٤٩ ـ (خـ) قَالَ الحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّاسُ النَّبِيَّ عَيْقَ صَلَّىٰ فِي الكَعْبَةِ. وَقَالَ الفَصْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ.

٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله

٣٥٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷺ: وَيْحَهَا لَا يُتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.
 يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.

• صحيح.

٣٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ). [جه٢٥٤]

• صحيح.

مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ). وَاللهِ عَلَيْكُمْ جِدَالُ المُنَافِقِ عَليم اللسَانِ).

• إسناده على شرط البخاري.

٣٥٣ ـ عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاء،

٣٥١ _ (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ). [ت٢٦٥٤]

• حسن.

٢٣ _ باب: التَّعليم بضرب المثل

٣٥٤ ـ عَن الحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ ثَنَ زَكَرِيًّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا.

فَقَالَ عِيسَىٰ: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلاً المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلِ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هِلهِ كَمَثَلِ رَجُلِ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِك؟

وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكُ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيح المِسْكِ.

وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْتَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَىٰ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ).

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ (۱) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ (۱) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ دَعُوىٰ الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُفَا جَهَنَّمَ). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللهِ).

• صحيح.

و و و و الله و الله و الله و الله و الله و و ا

٣٥٤ ـ (١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: , بقة.

تَعَالَىٰ، وَالْأَبْوَابُ المُفَتَّحَةُ: مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ رَأْس الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللهِ رَجَّكَ ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ: وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْب كُلِّ مُسْلِم). واللفظ لأحمد. [ت۲۸۵۹، حم۲۸۵۹]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

٢٤ ـ باب: القصص

٣٥٦ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُصُّ عَلَىٰ النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه٣٧٥٣/ مي٢٨٢]

٣٥٧ _ عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقُصُّ؛ إلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ). [20777]

• حسن صحيح.

٢٥ _ باب: الحكمة ضالة المؤمن

٣٥٨ _ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ. [می۲۲۳]

• إسناده صحيح.

٣٥٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِن، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا). [ت۷۸۲۲/ حه ۲۲۸۷]

• ضعيف حداً.

٣٥٩ _ ذكرت هذا الحديث ليعلم ضعفه.

٢٦ _ باب: مجالس العلم

• ٣٦٠ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطاً بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي٣٦٨]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٤]

٢٧ _ باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

٣٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُهَيِّجُ الحَدِيثَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٢ _ عَن الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَاكَ.

• إسناده صحيح.

٣٦٣ ـ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ العُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُخِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا الْعِشَاءَ الْعُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُخِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصَّبْحِ. [مي٥٣٥]

• إسناده صحيح.

٣٦٤ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ
 العِلْم النِّسْيَانُ.

• إسناده صحيح.

٣٦٥ ـ عن عَلِيِّ قال: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ. [می ۲۵۰]

• إسناده صحيح.

٣٦٦ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسِ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي القُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [می ۲۷۰]

• إسناده صحيح.

۲۸ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم

٣٦٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْم فَكَتَمَهُ ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَام مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ).

[د۸ه ۳۱ ت ۲۲۱۹ جه ۲۲۱ ، ۲۲۲]

• حسن صحيح.

٣٦٨ - عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ! لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ - يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْمًا أَبَداً، لَوْلَا قَـوْلُ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ ﴾ إِلَـى آخِـر الْآيَتَيْن [البقرة: ١٧٤]. [T7742]

• صحيح.

٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدال

٣٦٩ _ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلَ هُوْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف:٥٨]. [ت٣٢٥٣/ حه٤]

٣٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ عَيْدٌ قَالَ: (المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ).

• حسن صحيح.

٣٧١ ـ عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ.

• إسناده صحيح.

٣٠ _ باب: بذل العلم لأهله

٣٧٢ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ البَاطِلَ الحُكَمَاءَ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَيَمُقُتُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي عَلْمِكَ حَقًا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًا.

• إسناده صحيح.

٣١ _ باب: التسوية في العلم

وَالوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُو يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [مي٤١٧]

• إسناده صحيح.

٣٧٤ ـ عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ العِلْمِ، حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً.

• إسناده صحيح.

٣٧٥ ـ عن ابْنِ عَوْدٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّداً _ ابن سيرين _ فِي

رَجُلٍ _ يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ _ فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٣٢ _ باب: اختلاف الفقهاء

٣٧٦ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قلت لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَوْ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ - لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ - لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَهَاؤُهُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٧٧ _ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ _ السَّخْتِيَانِيِّ _ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ فَجَالِسْ غَيْرَهُ.

• إسناده صحيح.

٣٣ _ باب: من كره الرأي والقياس

٣٧٨ عن أبي بَكْرِ الهُذَلِيِّ، عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا شُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالكُمَّةُ وَالعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ وَفِي اليَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ .

٣٧٧ ـ (ت) ما ورد في لهذا الأثر، هو نصيحة ذات قيمة عالية، فالعكوف على شيخ واحد في تلقي العلم خطأ فادح، فربما كان لهذا الشيخ ممن يدعي العلم، وربما كان صاحب بدعة وربما. ولا تظهر مكانة الشيخ إلا بالمقارنة مع الآخرين، فالمطلوب من طالب العلم ألا يقتصر على شيخ واحد، ففي لهذا إلغاء للعقل.

وَيْحَكَ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الهُلَلِيُّ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُلَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ (١) قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ ؛ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ القِيَاسُ!

• إسناده ضعيف.

٣٧٩ - عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ، لَتُحَرِّمُنَّ الْحَرَامَ.

□ وعنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ! يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ.

□ وعنه: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ القُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ. [مي١٩٨،١٩٩،١٩٩، ٢٠١]

• أسانيدها صحيحة.

• ٣٨٠ ـ وعنه قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الحُشِّ.

• إسناده صحيح.

٣٤ ـ باب: اجتناب الأهواء

٣٨١ - عَن الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

٣٧٨ ـ (1) هو الأحنف بن قيس.

تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَّ الله عَنْ فَهِنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْهُ، قَالَ: فَبَثَ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ. [مي٣١٦]

• إسناده صحيح.

٣٨٢ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّهُ العَالِمِ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ. [مي٢٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٨٣ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

• إسناده صحيح.

٣٨٤ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ اللهُ هُوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَا، قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَنَ، قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَنَ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ تعالىٰ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأًا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيُقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي.

• إسناده صحيح.

٣٨٥ ـ عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [مي ٤١٥]

• إسناده صحيح.

٣٥ _ باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

٣٨٦ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ.

• إسناده حسن.

٣٨٧ ـ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالبَابِ، وَلَكِنْ إِجْلَالاً لَهُ. [مي٥٨٨٥]

• إسناده صحيح.

٣٨٨ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَإِنَّهُمْ اليَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِيه: فَبَقِي وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِيَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ مَنْ تَرَىٰ؟ . . . الحديث وفيه: فَبَقِي الرَّجُلُ حتَّى رآني وقدِ اجْتَمَعَ الناسُ عَلَيَّ، فقالَ: كان هٰذا الفتیٰ أعقلَ منى .

• إسناده صحيح.

٣٦ _ باب: ما جاء في صفات العلماء

٣٨٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُونُ بِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّناً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ. [مي٣٠١]

• إسناده حسن.

٣٩٠ عَنْ عِمْرَانَ المِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، المُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي٣٠٣]

• إسناده صحيح.

٣٩١ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: إِنِّي لَأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّانِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُونَ، وَيَلْبَسُونَ بَعْدَ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا وَيُهَا عَيْرَانَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٢ _ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنُّسُكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكاً وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً قَالَ:

٣٩٠ ـ (ت) رحم الله الحسن البصري، فقد حدد بقوله هٰذا صفات الفقيه.

هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا العُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلاً وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

قَالَ: وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ اليَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ.

• إسناده صحيح.

٣٩٣ ـ وعَنه قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافاً، لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ.

• إسناده صحيح.

٣٩٤ ـ عَن الحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ لَمْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ.

• إسناده صحيح.

٣٧ _ باب: العمل بالعلم وحسن النيَّة فيه

٣٩٥ ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا اللهَ.
 العَالِمُ، فَقَالَ: العَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللهَ.

• إسناده صحيح.

٣٩٦ ـ عَن الحَسَنِ قَالَ: العِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي القَلْبِ فَلَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، فَلَلِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ. [مي٣٧٦]

- إسناده صحيح.
- 🗆 وعنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

• مرسل صحيح.

[می۳۷۷]

٣٩٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ، وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُ ذُو البِزَّةِ بِيِزَّتِهِ. [مي٣٨١]

• إسناده صحيح.

٣٩٨ - عَنْ هِشَام، عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ العِلْم، فَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ العِلْم، فَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَلِكَ فِي بَصَرهِ وَتَخَشِّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَزُهْدِهِ.

قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدٌ ـ ابْنُ سِيرِينَ ـ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحُدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ.

• إسناده صحيح.

٣٩٩ - عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الخَوْلَانِيُّ قَالَ: العُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ عَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ وَيَالاً يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

٣٨ ـ باب: فضل العلم على العبادة

• • ٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ:

٤٠٠ _ (ت) ولهذا لأن العالم نفعه متعدٍ إلىٰ غيره، والعابد نفعه قاصر علىٰ نفسه.

أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَضْلُ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الخَيْرَ). [تـ٧٦٨٥] الحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّم النَّاسِ الخَيْرَ).

• صحيح،

العِلْمُ أَحَبُّ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهِ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ العِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا إِلَيَّ مِنْ عُمُرِهِ.
[مي٣٣٤]

• إسناده صحيح.

٣٩ _ باب: الوصاية بطلبة العلم

٤٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَباً مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ).

قال الحَكَم: اقْنُوهُم: عَلِّمُوهُمْ.

• حسن.

٠٤ ـ باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمَ اللهِ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ). [د٣٦٥٧/ جه٥٦/ مي١٥٩]

• حسن.

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يُعَمَّىٰ عَنهَا اللهِ عَلَا فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ. عَنهَا (۱) فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

• ٤٠٥ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نافِعِ بْنِ مَالِكٍ الأَصْبَحِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَر بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافُ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافُ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَن النَّبِيِّ عَيْقٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُنْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً.

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ فَاوُسُهَا. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي.

• إسناده صحيح.

٢٠٤ - عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ - النَّخَعِيُّ -:
 يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً
 يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً
 يَا أَبُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ.

٤٠٧ - عَنْ عُمَر بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ

٤٠٤ _ (١) (يعمىٰ عنها): أي: لا يتحرىٰ معرفة الحق فيها.

٤٠٧ ـ (ت) هذا هو المنهج العام في الإسلام، ولا يعني ذٰلك التهاون في الفرائض أو
 التفلت من أحكام الله.

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقَلَ تَشْدِيداً مِنْهُمْ. [مي١٢٨]

- إسناده جيد.
- ٤٠٨ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ
 لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ،
 وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالاً.
 - إسناده صحيح.
- ٤٠٩ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا المَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَحَاهُ كَفَاهُ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْعَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا.
 [مي١٣٧]
 - إسناده صحيح.
- الله وَبَيْنَ اللهِ وَاللَّهِ وَاللَّالِمُ وَاللَّهِ وَلَّاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَ
 - إسناده صحيح.
- 211 عن الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اَللهِ؟ قُلْتُ: اَللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، بِالبَلَاءِ فَإِلنَاكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، فَإِلنَاكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيُذْهَبُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَ المُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وُفِقَ.
 - إسناده صحيح.

٤١٢ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَ إِلَيَّ لِلْحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَ إِلَيَّ لِيَاءً وَنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ.
 [مي١٦٥]

• إسناده صحيح.

٤١ ـ باب: إعظام العلم وصيانته

٤١٣ ـ عَن الحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلاً بِثَوْبٍ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِياً مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعاً، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [مي٥٩٢]

• إسناده صحيح.

٤١٤ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالاً فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَم، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَإِ القُرْآنَ لِهَذَا.
 [مي٩٤٥]

• إسناده صحيح.

الحَطَّابِ قَالَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَام: مَنْ أَرْبَابُ العِلْم؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ،

٤١٣ ـ (ت) رحم الله الحسن، لم يرغب في أن يكون علمه من جملة السلع التي تدخل السوق.

١١٤ _ (ت) رحم الله عبد الرحمٰن، فما فعله هو الفقه في الدين.

قَالَ: فَمَا يَنْفِي العِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي٥٩٥]

• إسناده صحيح.

قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ وَالْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ القُلُوبُ. [مي٢٠٢]

• إسناده صحيح.

٤٢ ـ باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

لَا لَا عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: بِالدِّرَةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَو لِلدِّرَةِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوْ مَا تَرَىٰ فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةً لِلتَّابِعِ.

• إسناده جيد.

٤١٨ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [مي ٥٤]

• إسناده صحيح.

٤١٩ ـ عن سُفْيَانَ، عَنْ أُمَيِّ قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ، فَقَالَ:
 عَنِّي خَفْقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ الرِّجَالِ^(١).

٤٣ _ باب: أخذ الأجرة على تعليم القرآن

• ٢٠ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

٤١٧ ـ (ت) رضي الله عن عمر، فلو رأىٰ انتفاش بعض قليلي العلم في زمننا..؟!
 ٤١٩ ـ (١) (نوكيٰ الرجال): أي: الحمقيٰ.

الكِتَابَ(١) وَالقُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلْكُ، لَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ أَهْدَىٰ إِلَىَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: (إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارِ فَاقْبَلْهَا). [د٣٤١٦، ٣٤١٧/ جه٧١٥]

• صحيح.

٤٢١ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: عَلَّمْتُ رَجُلاً القُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَىَّ قَوْساً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ نَارٍ) فَرَدَدْتُهَا. [جه۸٥١٢]

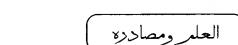
• صحيح.

٤٤ _ باب: تعليم الصِّغار

٤٢٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْم، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ. [می۷۷٥]

[انظر: ۸۵، ۳۲۸].

١١ _ (١) (الكتاب): أي: الكتابة.



الكِتَابُ الثَّاني

جهع القرآن وفضائله





١ ـ باب: نزول الوحى ومدة ذٰلك

٤٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ما مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَّا مَا اللهِ عَلَى مَا اللهِ عَلَى مَا اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

كَلَّهُ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ، ثمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدُ.

٤٢٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]
 تُلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]
 وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بمكة ثَلاثَ عَشْرةَ سَنَةً يُوحِى إلَيْهِ، وبالمدينَة عَشْرةً

٢٢٦ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَفِيْ : أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْةً لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ
 سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً.
 (٣٨٥١) [خ٣٨٥١، ٤٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]

النَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْقِع النُّجوم، وَكَانَ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُعَانَىٰ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُنَوِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ يُنَوِّلُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىْ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَى اللّهُ

بَعْضَهُ فِي أَثَر بَعْض قَالَ: وَقَالُوا: ﴿لَوَّلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمُّلَةً وَبِعِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَيِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَلُنَهُ تَرْتِيلًا ﴿ [الفرقان: ٣٢]. (LVAVY)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: ما بين الدفتين

٤٢٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلِ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسِ فَيْنَهُمُا، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقلِ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ (١).

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَىٰ محَمَّدِ ابْنِ الحَنفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْن. [خ۱۹۰]

٣ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

٤٢٩ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ صَلِيْهِ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكُلُلُونِ [النساء:١٧٦]. [خ٤٣٦٤/ م١٦١٨]

□ وفى رواية لهما: آخِرُ آيةٍ نَزَلَتْ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ . . . ﴾ . [خ٤٦٥٤]

• ٢٠ ـ (م) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسِ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ [النصر] قَالَ: صَدَقْتَ. [٣٠٢٤] ٤٣١ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ

٤٢٨ ـ (١) (ما بين الدفتين): تثنية دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في لهذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلي إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم٢٥٥٤٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٢ عنْ عَائِشَةَ عَائِشَةً عَائِشًا قَالَتْ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ ٱقْرَأُ
 العلق].

قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ _ يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ _ وكنا نَجْلِسُ قَالَ: تَعَلَّمْنَا القُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ _ يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ _ وكنا نَجْلِسُ حِلَقًا حِلْقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَيْه بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هٰذهِ السُّورة: ﴿ أَفُرَأُ بِاللّٰهِ رَبِكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿ العلقَ عَالَ: وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورةٍ السُّورة عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ مُحمَّدٍ عَلَىٰ اللّٰهُ اللّٰهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤٣٤ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ رَهِ فَالَ: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ:
﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِن أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِـتُمْ حَرِيثُ
عَلَيْكُمْ بِأَلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفُ تَحِيمُ إِنْ النوبة].

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: جمع القرآن الكريم

 أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ وَيَعِيْهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي في ذلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قال زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّع الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْلًا؟ قَالَ أَبُو بِكُو: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يحُثُ مُرَاجَعَتِي رَسُولُ اللهِ عَيْلًا؟ قَالَ أَبُو بِكُو: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يحُثُ مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكُو وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ مَتَىٰ شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكُو وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الّذِي رَأَيا.

فَتَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ() وَالرِّقاعِ وَاللِّخَافِ() وَصُدُودِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿ لَقَدَّ جَآءَكُمْ رَسُولُا مِنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللهُ الل

□ وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

 ⁽۱) (العسب): قال في «القاموس»: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.
 (۲) (اللخاف): يعنى: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْلَةٍ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

٥ _ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

٤٣٦ _ (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّام في فَتْح إِرْمِينِيَةً وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ في الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا في الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا في المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعاص، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ هِشَام، فَنَسَخُوهَا في المَصَاحِفِ، وقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا أَخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشِ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمانُ الصُّحُفَ إِلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقِ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ، أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. [خ۷۸۷٤، (۳۰۰۳)]

السُّورِ حَتَّىٰ تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿ مِسْعِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. [د٨٨٧]

• صحيح.

٦ ـ باب: نزول القرآن علىٰ سبعة أُحرف

٤٣٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَهِيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْ قَالَ:

(أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّىٰ الْتَهیٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ). [خ۹۹۱ (۳۲۱۹)/ م۹۱۸]

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ، إِنَّمَا هِيَ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

٣٩٤ ـ (ق) عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْمَأُنِيهَا، وَكِذْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَبْتُهُ (١) أَقْرَأَنِيهَا، وَكِذْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَبْتُهُ (١) بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأُتُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأَتُ اللهِ عَلَىٰ عَيْرِ مَا أَقْرَأَتُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَيْرِ مَا أَقْرَأُنُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَيْرِ مَا أَقْرَأُتُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَيْرِ مَا أَقْرَأُتُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ال

• 33 - (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ وَرَاءَةً صَلَيْء وَمَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاة، دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْه، فَقُرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَة فَقُراتُها عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَة فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَة صَاحِبهِ! فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَرَأًا، فَحَسَّنَ النَّبِيُ عَلَيْهِ شَأْنَهُمَا، فَسُعِظ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١)! فَلَمَّا رَأَىٰ فَسُعِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١)! فَلَمَّا رَأَىٰ

٤٣٩ _ (١) (لببته): أخذت بمجامع ردائه.

٤٤٠ (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس
 لى الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.

قال المازريّ: معنىٰ لهٰذا أنه وقع في نفس أُبيّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقاً (٢)، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ وَكَا فَرَقاً، فَقَالَ لِي: (يَا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ اللَّهُ وَكَا اللَّهُ وَرَفِي فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِيَةَ: الْقُرْأَهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأَهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ الْقَالِثَةَ اقْرَأَهُ عَلَىٰ مَسْأَلَةٌ تَسْأَلْنِيهَا، فَقُلْتُ: الْلَهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ النَّالِيَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْمَالِيَةُ اللَّهُمَ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَ

٤٤١ ـ وعَنْه قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ فَقَالَ: (يَا جِبْرِيلُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْخُلَامُ، وَالْجُارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ).
 [ت ٢٩٤٤]

• حسن صحيح.

الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ مَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (الْقُرْآنِ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ). [حم١٧٥٤]
• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٤٤٣ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيَّا ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (بَلَىٰ، كِلَاكُمَا
 (بَلَیٰ)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: (بَلَیٰ، كِلَاكُمَا

 ⁽٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تثبيتاً
 له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم.

مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: (يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْب! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفٍ أَوْ عَلَىٰ حَرْفَيْن؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقُلْتُ: عَلَىٰ حَرْفَيْن، فَقَالَ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللهُ كَذَلِك، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةً عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةً رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ).

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين. [-4 2117, 70117]

٤٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعِةِ أَحْرُفٍ، والمِرَاءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ - ثلاثاً - مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ). (حب ۷٤)

• إسناده صحيح على شرطهما.

٧ _ باب: ترتیب السور

٤٤٥ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ الْكَفَن خَيْرٌ ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَما يَضُرُّك؟ قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ (١). قالَتْ: وَما يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ

١٤٥ - (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كأن قصة لهذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلىٰ الآفاق.

٨ ـ باب: القراء من الصحابة

كَالَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عَنْدَ عَبْد اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - يَقُولُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبِي أَوْ بِمُعاذٍ.
 آذري بَدَأَ بِأُبَيِّ أَوْ بِمُعاذٍ.

كَلَّهُ عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنَسَ رَهِ الْفَرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ الْفُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيِّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لأَنسٍ: مَن أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ٠٣٨١م ٢٤٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ماتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ.

النّبِيُّ عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ صَلْحَهُ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ لأَبِيِّ الْجَيْدِ (إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي أَنْ أَقْرَأً عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ﴾ (إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي أَنْ أَقْرَأً عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ﴾ (إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي أَنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ﴾ [لبينة:١])، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَبَكَىٰ.
 [البينة:١])، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَبَكَىٰ.

٩ _ باب: العرضة الأخيرة

الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ عَشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَيَهِ.

• • ٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيراً، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ اللّهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ فِي الْعَامِ اللهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ.

• صحيح.

رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِراءَتنا هٰذهِ هِي العَرْضَةُ الأَخِيرةُ.

• قال الذهبي: صحيح.

النَّبِيِّ عَلَىٰ الْقُرْآنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ عَرَضَهُ مَرَّتَيْنِ.

• إسناده حسن.

٤٤٩ _ (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرىٰ.

١٠ ـ باب: وقوع النسخ في القرآن

207 - (خ) عَنْ عُمَر رَهِ اللهِ عَنْ عُمَر رَهُ الله الله عَلَيْ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيِّ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيّاً يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا نَسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [ظهرة: ١٠٦].

٤٥٤ - (ع) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُ بْنُ كَعْبِ: كَأَيِّنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، شُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقَالَ: قَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخُةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ (الشَّيْخُ وَالشَّيْخُةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).
 ٢١٢٠٦، ٢١٢٠٧]

• إسناده ضعيف.

١١ ـ باب: المكي والمدني

□ وفي رواية قال: قَرَأْنَا المُفَصَّلَ حِيْناً وَحِجَجاً بِمَكَةَ لَيْسَ فِيها
 ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

• قال الذهبي: على شرطهما. وسكت عن الأولىٰ.



١ _ باب: فضل تلاوة القرآن

207 ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأَثْرُجَةِ (١) ويحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَيِّب. وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلُوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الوَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَسْرَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرُّ). [خ٧٩٧]

٧٠٧ ـ (ق) عَنْ عبد الله بن عمر ﴿ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْن: رَجُلِ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ اللَّهُ مِلْاً وَاللَّهَارِ).

٤٥٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (١) عِظَامٍ سِمَانٍ)؟
 قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ حَلْمَامٍ سِمَانٍ).
 آم٢٠٨]

²⁰¹ _ (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.

٤٥٨ _ (١) (خلفات): الحوامل من الإبل.

٤٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأُ هَا).
 [۲۹۱٤] تقرُولُها).

• حسن صحيح.

٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأً حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ قَرَأً حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).
 المّ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).

• صحيح.

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَهْلُ أَهْلُ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ). [جه ٢١٥م ٢١٥م]

• صحيح.

الْمُورَو الْقُرْآنَ، وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمُصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ. [مي٣٣٦٣، ٣٣٦٣]

• إسناده صحيح.

٤٦٣ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ.
 [مي٣٣٧٩]

• إسناده صحيح.

٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

٤٦٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ).
 القُرْآنَ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ).

٤٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمر ﴿ اللهِ عَلَيْهَا اللهِ عَلَيْهَا قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْإبِلِ المُعَقَّلَةِ (١)، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا مَثَلُ مَا إِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ).

٤٦٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ).
 قَإِنَّهُ أَشَدُ تَفَصِّياً (١) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ).

كَلَّمُ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شُرَيْحاً الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ: (لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ). [ن١٧٨٢]

• صحيح الإسناد.

٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٤٦٨ ـ (خ) عَنْ عُثْمَانَ رَضَيْه، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

٤٦٩ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَى الْمُحْكَمَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا

٤٦٥ _ (١) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الحبل.

٤٦٦ _ (١) (تفصياً): أي: تفلتاً وتخلصاً.

[خ۲۳۰ (۲۳۰ (۲۳۰ [

الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: المُفَصَّلُ(١).

٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

٤٧٠ ـ (ق) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ اللهُ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْح ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْح ـ قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا.

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَ عَيَّاتِهُ.

فَقُلْتُ لُمُعَاوِيَةً: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٧٥١ (٢٨١)/ م٩٧]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ـ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرجِّعُ.
 الْفَتْحِ ـ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرجِّعُ.

النَّبِيِّ عَيْثِهُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَيْثِهُ اللَّحِيمِ، اللهِ عَقَالَ: كَانَتْ مَدّاً، ثُمَّ قَراً: ﴿ يِسْسِمِ اللهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِمنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . [خ٥٠٤٥ (٥٠٤٥)]

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

٤٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَّا كَهَذِّ الشِّعْرِ (١)؟! لَقَدْ

¹⁷⁹ _ (١) (المفصل): من سورة الحجرات إلىٰ آخر القرآن الكريم.

٤٧٢ ـ (١) (هَذَاً كهذ الشعر): الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^(٢) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ٥٧٧/ م٢٢٨]

• رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

٤٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيِّ (١) حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٤٤٥٧ (٢٣٠٥) م٢٩٧]

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْ اللهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ اللهُ وَانِ (٢). [خ٧٤٨٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ).

 ⁽٢) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

٤٧٤ ـ (١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ): ما الأولىٰ نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبيّ.

⁽٢) (يتغنى بالقرآن): معناه: عند الشافعيّ وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف

اللهِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَفَّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُولِيَّا

□ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ^(٢) لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ).

الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ). [ده١٤٦/ ن١٠١٤/ جه١٣٤٢/ مي٣٥٤٣] الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).

• صحيح.

24۷ من عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: (أَيْنَ كُنْتِ)؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَةِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَصَدِ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا).

• صحيح.

لأعجبك ذلك.

⁼ وأصحاب الفتوى: يحسن صوته به. وقال الشافعيّ وموافقوه: معناه: تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زيّنوا القرآن بأصواتكم. قال الهروي: معنى: يتغنى به: يجهر به.

 ⁽٥) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي ﷺ، وإليه المنتهئ في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناها هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النوويّ: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.
 (٢) (لو رأيتني وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي:

٤٧٨ - عَنْ مُحَمَّدٍ - ابن سيرين - قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ
 في الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً.

• إسناده جيد.

٤٧٩ عَنْ أَنَس: أَنَّ أَبا مُوسَىٰ فَيْ إِنْ يَقْرَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَشَىٰ رَسُولُ اللهِ عَيْنِ يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرتُ لَكَ رَسُولُ اللهِ عَيْنِي يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرتُ لَكَ رَسُولُ اللهِ عَيْنِي يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيْلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَرتُ لَكَ تَسُويقاً.
 آمخه/١٦٥٠]

• إسناده صحيح.

٤٨٠ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالكٍ، عَنْ النَّبِّي ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ
 حِلْيَةً، وَحِلْيَةُ القُرْآنِ الصَّوْتُ الحَسَنُ).

• إسناده حسن.

النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ النَّهُ يَخْشَىٰ اللهَ عَلَىٰ).

• رجاله ثقات

٧ _ باب: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

قَالَ: (اقْرَوُوا الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ (۱)، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ (۲) فَقُومُوا (خَتَلَفْتُمْ (۲)، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ (۲) فَقُومُوا (خَتَلَفْتُمْ (۳)).

٤٨٢ _ (١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

⁽٢) (فإذا اختلفتم): في فهم معانيه.

⁽٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادىٰ بكم الاختلاف إلىٰ الشر.

قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ وَسَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فَي وَجْهِهِ النَّبِيَ عَلَيْ فَا خَبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ في وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ في وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا؛ فَهَلَكُوا).
[خ7817 (٢٤١٠]].

٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

٤٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا النِّسَاءَ، قَالَ وَعَلَيْكَ مِنْ عَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا بَلَعْتُ وَعَلَيْكُ مِنْ عَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ، قَالَ وَعَلَىٰ هَتَوُلاَهِ شَهِيدًا إِنَّ النَسَاءَ]، قَالَ إِنْ اللهِ عَلَى هَتَوُلاَهِ شَهِيدًا إِنَّ النَّالَ اللهِ اللهِ عَلَى هَتَوُلاَهِ شَهِيدًا إِنْ اللهِ عَلَى هَتَوْلاَهِ مِنْ عَيْرِي) مَا اللهِ عَلَى هَتَوْلاَهِ مِنْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلاَهِ مِنْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلاَهِ مِنْ عَلَى اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلاَهِ مِنْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلاَهُ مِنْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَتَوْلاَهُ مِنْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَمْ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ هَا إِلَاللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللّٰ اللهُ عَلَىٰ اللّٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللّٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

٩ _ باب: في كم يقرأ القرآن

٤٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (اقْرَإِ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ)، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّىٰ قَالَ: (فَاقْرَأُهُ في سَبْع، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذلِك).
 (اخ٤٥٠٥ (١١٣١)/ م١٥٩٨/١٨٤).

َ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُمَا قَالَ: (وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِرَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًاً). [خ٥٧٥]

٤٨٦ ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ الْمَ عَنْ حِزْبِهِ (١) ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ).
 الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ).

٤٨٦ _ (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان علىٰ نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

١٠ ـ باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ٥٢٦].

١١ ـ باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

٤٨٧ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةً: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةً، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ عُمَرُ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةً، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ مُولِّى مِنْ أَبْزَىٰ، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: مَوْلِى مِنْ مَوْلِى مِنْ مَوْلِى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ وَكَالَ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ وَكَالَ، وَإِنَّ اللهَ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ). [م١٥٧]

١٢ ـ باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

كَلَّمُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَیْهُ نَهیٰ اللهُ اللهِ عَلَیْهٔ نَهیٰ اللهُ اللهٔ اللهٔ

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

١٣ _ باب: فضل القرآن

 هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ اللَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنَّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبًا ﴿ آلَا يَهُدِى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٥٣٣٥]

• إسناده حسن.

• 84 - عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهُمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً. وَقَالَ: وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً. وَقَالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمَّا، وَقُلُوباً غُلْفاً.

• إسناده حسن.

291 عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ^(۱) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ^(۱) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ خَرِبٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [مي٣٥٠]

رجاله ثقات.

قَالَ: (مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَقَدِ اسْتِدْرَجَ النَّبِقَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْدِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحىٰ

٤٩١ _ (١) (أصفر): أي: أخلى.

إِلَيْهِ، لا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ أَنْ يَجِدَ^(۱) مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلامُ اللهِ تَعَالَىٰ). (ك٢٠٢٨)

• قال الذهبي: صحيح.

١٤ _ باب: القرآن كلام الله

يَقُولُونَ: اللهُ الخَالِقُ وَمَا سِواهُ مَخْلُوقٌ، وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ وَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ال

كَلَام اللهِ عَلَىٰ كَلَام خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ). [مي٣٤٠٠]

• مرسل، إسناده حسن.

١٥ _ باب: فضل استماع القرآن

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ
 كَانَتْ لَهُ نُوراً.

• إسناده ضعيف.

الْقُوْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَعُدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُوْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ.

[وانظر: ٤٧٥ ـ ٤٧٩، ٤٨٤].

٤٩٢ _ (١) (يجد): أي يغضب.

٤٩٥ _ (ت) لئن كان هذا الحديث ضعيفاً، ففي السُّنَّة كثير من الأحاديث التي تثبت استماعه ﷺ لأصحابه وهم يقرؤون القرآن، وكذلك اجتماع الصحابة على استماعه كما سبق في الحديث (٢٩٧).

١٦ ـ باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

١٩٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ.
 [١٣٢٧]

• حسن صحيح.

دُونَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْراً، وَيَخْفِضُ طَوْراً.

• حسن .

299 ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ بَكْرٍ وَهُفِي يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، قَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ؛ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَكُ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ (يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ)، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: (مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ رَافِعاً صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقُ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقُ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ المَّمْرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)، وَقَالَ المَّمْرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً).

• صحيح.

••• عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كُلَّمُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الصَّلَةِ).

[د۱۳۳۲]

• صحيح.

الْجَاهِرُ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَالْمُورُ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ

• صحیح.

١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

٧٠٥ - عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، فَقَالَ لِي نَافِعُ: لَا تَقُلْ مَا لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (قَرَأْتُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.
 آخسبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً.

• صحيح.

٣٠٥ - عَنْ أَنسِ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ
 قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الوَجَعَ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ، قَالَ: (أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ
 - بِحَمْدِ اللهِ - قَدْ قَرأْتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطوَال). [مه٢١٦/ حب٣١٩]

• إستاده ضعيف (ناصر).

١٨ _ باب: من نسي شيئاً من القرآن

عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي، حَتَّىٰ الْقَذَاةُ (١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّىٰ الْقَذَاةُ (١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيهَا).

٠ شيعيف،

٤٠٥ _ (١) (القذاة): ما يقع في الماء كالتبن ونحوه.

١٩ ـ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٥٠٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ عَيْنَا وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: (اقْرَؤوا فَكُلُّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا عَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا عَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا عَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الله

• صحيح.

٥٠٦ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَعْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ،
 وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ).

• حدیث صحیح.

٢٠ ـ باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

٧٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: مِلْءُ مَسْكِ (١) الثَّوْرِ ذَهَباً.
[مي٣٥٠١] الْقَوْرِ ذَهَباً.

• إسناده صحيح.

٨٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ
 آيةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

• إسناده صحيح.

٥٠٧ _ (١) (مَسْك): أي: جلْد.

٥٠٩ - عَنُ أَبِي هُرَيْرَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هؤلاءِ الصَلَواتِ المكتوباتِ لم يُكْتَبْ مِن الغافلين، ومَنْ قرأً في ليلةٍ مائة آيةٍ لم يُكتب مِن الغافلين - أو كُتِبَ من القانتين -).

• إسناده صحيح على شرطهما (ناصر).

من قرأ عن أبي هريرة عَلَيْهُ قال: قال رسول الله عَلَيْهُ: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين).

• قال الذهبي: علىٰ شرط مسلم.

٢١ ـ باب: ما جاء في ختم القرآن

الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا وَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرْدْنَا أَنْ نَحْتِمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ بَلَغَنَا: أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ
 خَتْم الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ.

• إسناده صحيح.

١٢٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبحَ.

□ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ. [مي٣٥٢٠، ٣٥٢١]

• إسناده صحيح.

٢٢ ـ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

الله عَنْ أبيه عَنْ أَهْلِ اليَمَنِ بِكِتَابِ فِيهِ الْفَرَائِضُ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلِيهِ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ اليَمَنِ بِكِتَابِ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالِ: (وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

الْقُوْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ). وَالَ النَّبِي ﷺ: (لَا يَمَسُّ الْقُوْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

٥١٥ ـ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ المُصْحَفَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَاصٍ فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟
 قَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأْ، فَقُمْتُ فَتَوْضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. [هـ٥١/٨٨]

اليَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ). [٢٠٥١] اليَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ القُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ).

• قال الذهبي: صحيح.

٢٣ ـ باب: القراءة علىٰ غير وضوء

العَرِيفِ قَالَ: أُتِي عَلِيٌّ ضَيَّةٍ بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ تَوَضَا ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَة).
[حم٢٧٨]

• إسناده حسن.

مَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ فَخَرَجَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبًا عَبْدِ الله، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ قَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبًا عَبْدِ الله، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ أَنْمُ لَهُ أَنْ أَنْمُ لَا يَمْسُهُ وَلَا لَا الْمُطَهَّرُونَ تَسْأَلُكَ عَنْ آيَاتٍ ، فَقَرَأً عَلَيْنَا مَا شِئْنَا .
 [ك٢٧٨٢/ هق١/٨٨] قال الواقعة: ٧٩] ، فَقَرَأً عَلَيْنَا مَا شِئْنَا .

• قال الذهبي: على شرطهما.

وَهُمْ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَىٰ وُضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ؟
[ط 13]

• رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

۲٤ ـ باب: تعلم القرآن والعمل به

• • • • عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِثُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ فَرَعُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِثُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ عَلْمُوا مَا فِي هَذِهِ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. [حم٢٣٤٨٢]

• إسناده حسن.

٥٢١ - عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 عَنْ عَبْدِ الله - ابنِ مَسْعُودٍ - قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِي ﷺ عَشْرَ

٥٢٠ ـ (ت) هٰذا الحديث وما بعده يؤكد أن الغاية من قراءة القرآن فقه ما في الآيات من حلال وحرام وأمر ونهي. ثم يتحول هٰذا الفقه إلىٰ عمل وتطبيق.

آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ التي نَزَلَتْ بَعَدَهَا حَتَّىٰ نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لِشَرِيكٍ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [ك٧٠٤٧/هق٣/١١٩]

• قال الذهبي: صحيح.

وَكُونَا الْإِيمَانَ قَبِلَ اللهُ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحَدُنَا يُؤْتَىٰ الإِيمَانَ قَبِلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عَنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْيُوْمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالاً يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ، مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ، فَيَنْتُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ. [٢٠١/هق٣/١٠١]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥ _ باب: التكبير عند نهاية السور القصار

وَاللّٰهُ مِنْ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ وَٱللّٰهَ مَنْ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قِسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ وَٱللّٰهَ مَنَ هَالَ لِي: كَبّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّىٰ تَحْتِمْ، وَأَحْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأً عَلَىٰ مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبْنُ عَبّاسٍ أَمَرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبْنُ كَعْبٍ: أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْبَنِ عَبّاسٍ أَمْرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ اللّهِ بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ اللّهِ بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ أَبِي بُنِ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ اللّهِ بُنِ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ: أَنَّ اللهِ عَبَاسٍ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أَبِي بُنِ كَعْبٍ اللّهِ بُنِ كَعْبٍ اللّهِ اللّهِ بُنِ كَعْبٍ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَأَحْبَرَهُ أُبِي بُنِ كَعْبٍ اللّهِ اللّهِ اللّهُ عَبْرَهُ أَبِي بُعْبَرَهُ أَمْرَهُ بِلْلِكَ، وَالْعَامِلُهُ اللّهُ عَلَى مُعْبَالًا اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللّهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

• قال الذهبي: فيه البزي، قد تكلم فيه.



١ _ باب: فضل سورة الفاتحة

٣٠٥ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيَ عَيَّيْهُ سَمِعَ نَقِيضًا (١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيِّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْبَعَرُفِ مِنْهُمَا إِلَّا أَعْطِيتَهُ.

٥٢٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ أُبِيِّ بُنِ كَعْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أُبَيُّ)! وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيُّ وَلَمْ يُحِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيُّ فَخَفَّف، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنْعَكَ يَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنْعَكَ يَا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُك)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: (أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿ اللهِ عَيْبُواْ لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمُ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: لَمَا يَعْدِبُواْ لِللهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمُ لَيْ عَلِيكُمُ إِلَىٰ اللهُ إِلَىٰ أَنْ وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: لَمَا يَعْدِبُواْ فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الرَّبُورِ، وَلَا فِي الْهُورَاةِ وَلَا فِي النَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْهُ وَلَا فِي النَّ اللهُ وَلَا فِي النَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْمُولَ اللهِ، قَالَ: الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْهُورَةِ وَلَا فِي الْهُورَاةِ وَلَا فِي الْهُولَ اللهِ، قَالَ: اللهُ مَلَى اللهُ وَلَا فِي الْمُورَاةِ وَلَا فِي الْمُلْولِ اللهِ، قَالَ: اللهُ مُ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُا)؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ اللهَ مَا اللهِ، قَالَ اللهِ، قَالَ اللهِ، قَالَ اللهِ، قَالَ اللهِ، قَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ الل

٧٤٥ _ (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ)؟ قَالَ: فَقَرَأً أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ). [ت٥٧٦/ مي٢١٦]

• صحيح.

٢ ـ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٢٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ عَيْقَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ).

٧٧٥ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،)؟ قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آلْقَيُومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُو آلْحَى الْعِلْمُ (١) أَبَا الْمُنْذِرِ). [م١٥]

٥٢٨ - (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْسِرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ:
 (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ
 سُورَةُ الْبَقَرَةِ).

٥٢٦ _ (ت) لهذا الحديث يلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث على أن تكونا آخر ما يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا دعاءه الذي يختم به يومه.

٥٢٧ _ (١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

٣٩٥ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤوا النَّوْهُرَاوَيْنِ ('): الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَلْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَوْقَانِ مِنْ طَيْرٍ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ (')، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَ (")، تُحَاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا (أن). اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا مَرْكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا (") الْبَطَلَةُ (")).
 آم ١٨٤]

٣ _ باب: فضل السبع الأُول

٥٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُولَ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُولَ الْمَوْ حَبْرٌ).

• إسناده حسن.

٤ _ باب: فضل سورتي هود والواقعة

٧١٥ ـ (١) (الزهراوين): سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

⁽٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

⁽٣) (كأنهمًا فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من طير صواف. الفِرقان والحِزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف، جمع صافة، وهي من الطيور ما تبسط أجنحتها في الهواء.

⁽٤) (تحاجان عن أصحابهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

⁽٥) (ولا تستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها.

⁽٢) (البطلة): السحرة.

قَدْ شِبْتَ، قَالَ: (شَيَبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتُ﴾).

• صحيح.

٥ _ باب: فضل سورة الكهف

٥٣٢ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ (٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِي ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرْآنِ).
[خ٥٠١١] م (٣٦١٤) م (٣٦٥٤)

٥٣٣ _ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيلِ عَنْ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ عَنْ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ عَنْ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ عَنْ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ عَنْ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ النَّبِيلِ عَنْ النَّابِيلِ عَلَيْلِ النَّابِيلِ عَنْ النَّابِيلِ عَلْمَالِ عَنْ النَّابِيلِ عَنْ النَّابِيلِ عَنْ النَّابِيلِ عَلْمَا عَلَيْلِ عَلْمَا عَلَيْلِ عَلْمَا عَلَيْلِ عَلْمَالِكِ عَلْمَا عَلْمَا عَلَيْلِي النَّذَاءِ عَنْ النَّابِيلِ عَلْمَالِ عَنْ عَنْ عَلْمَالِكِ عَلْمَا عَلَى الْمَالِمِيلِ عَلْمَا عَلَى الْمَالِيلِيلِي عَلَيْلِي عَلْمَ عَلَى الْمَالِيلِيلِي عَلَيْلِي عَلْمِيلِيلِي عَلْمَالِكِ عَلْمَ عَلَى الْمَالِيلِيلِي عَلَيْلِي عَلْمَالِمِيلِ عَلَيْلِي عَلْمَالِيلِي عَلَى الْمَالِيلِيلِي عَلْمَالْمِيلِي الْمَالِيلِيلِي عَلْمَالِمِيلِي عَلَيْلِي عَلَيْلِي الْمَالِيلِيلِي عَلْمَالِمِيلِي عَلَيْلِي الْمَالِيلِيْلِي عَلْمَالِيلِيلِي عَلْمَالِيلِي عَلَى الْمَالِيلِي عَلْمَالِي عَلْمَالِي ا

☐ وفي رواية: قَالَ: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ).

٣٤٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
 [مي٠٥٠٣]

• موقوف إسناده صحيح.

٦ _ باب: فضل سورة السجدة

عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقُلِهُ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقُرَأً بِتَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَبِتَبَارَكَ. [ت٢٤٥٤/ مي٢٨٩٢/ مي٢٤٥٤]

• صحيح.

٥٣٢ _ (١) (بشطنين): تثنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته.

⁽٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينقز): أي: يثب.

٣٦ - عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَ﴿ بَبَرَكَ اللَّهِ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً.
[مي ٣٤٥٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

٧ _ باب: فضل سورة يس

٥٣٧ ـ عن صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْمَشْيَخَةُ الْمَشْيَخَةُ اللَّهُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ هُويِثِ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ هِيسَهُ وَقَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحِ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ مُفْفَى عَنْهُ بِهَا.

• أثر إسناده حسن.

٨ ـ باب: فضل حم الدخان

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَمَى الله عَالَ الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ لَهُ. [مي٣٤٦٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

٩ ـ باب: فضل سورة الملك

٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَكُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿ بَنَرَكَ الَّذِى بِيدِهِ لَلْمُ وَهِيَ سُورَةُ ﴿ بَنَرَكَ الَّذِى بِيدِهِ الْمُلْكُ ﴾).
آلْمُلْكُ ﴾).

• صحيح.

١٠ _ باب: فضل سورة الزلزلة

• ٤٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَـدُ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ يَعْدِلُ نُلُثَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا اللَّهُرُانِ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ).

• صحيح، دون فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾.

١١ _ باب: فضل ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَ فِرُونَ ﴾

الله ﷺ قَالَ: مَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فقَالَ: (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأُ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ). لفظ الدارمي. [د٥٥٥٥/ ت٣٤٠٣/ مي٣٤٧٠]

• صحيح.

١٢ ـ باب: فضل ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰدُ ﴾

وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ (١) بِ ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰدُ ﴿ فَلَمَّا وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ (١) بِ ﴿ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰدُ ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِك)؟ وَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِك)؟ فَسَالُوهُ فَقَالَ: لأَنْهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَقْرَأ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ).
[خ٥٧٧/ ١٥٨]

٧٤٥ _ (١) (فيختم): هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

٣٤٥ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ:
 ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾. يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ :
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ : (وَاللّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).
 [خ٥٠١٣]

٤٤ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يِقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (﴿ قُلُ هُوَ اللّهُ أَحَدُ ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

٥٤٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ (احْشُدُوا(۱)، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهُ فَقَرَأً: ﴿قُلُ هُوَ اللهَ أَحَدُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ: إِنِّي أُرَىٰ فَقَرَأً: ﴿قُلُ هُوَ اللهَ أَحَدُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ: إِنِّي أُرَىٰ هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهُ مَقَالَ: ﴿إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ،

١٣ _ باب: فضل المعوذات

250 - (خ) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَتَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ فَلُ هُو اللّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَتَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ فَلُ هُو اللّهُ أَحَدُكُ ، وَ﴿ قُلُ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُسمَ أَحَدُكُ ، وَ﴿ قُلُ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثُسمَ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَقْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٥٤٥ ـ (١) (احشدوا): أي: اجتمعوا.

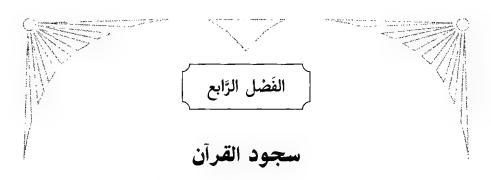
□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ
 أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ.

١٤ ـ باب: فضل بعض السور

٥٤٨ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَيْ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا سَورَةَ البَقَرَةِ، وَسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ وَسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ وسُورَةَ النُّورِ؛ فإنَّ الفَرَائِض.
 [ك٣٤٩٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.





١ _ باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ السُّورَة فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

••• - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللهُ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّىٰ إِذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاس، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُّ بِالسُجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُّ بِالسُجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدُ عُمَرُ وَالْمَ

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

(م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (إِذَا قَرَأَ اللهِ عَلَيْهُ: (إِذَا قَرَأَ اللهُ وَمُ اللهِ عَلَيْهُ: (إِذَا قَرَأَ اللهُ وَمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

٢ _ باب: السور التي فيها السجدات

٧٥٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ضَلَّقَهُ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللَّهِ بُنِ مَسْعُودٍ ضَلَّقَهُ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللَّهُ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ حَصَى، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ خَلِكَ قُتِلَ كَافِراً.

وَأَ بِـ ﴿النَّجْمِ إِذَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿النَّجْمِ إِذَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿النَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ.

• إسناده منقطع.

السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَّكُ يُسْجُدُ فِيهَا. ﴿ضَّ ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَ يَكِيْ يَسْجُدُ فِيهَا.

٥٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي رَافَعِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرأ:
 ﴿إِذَا ٱلسَّمَآهُ ٱنشَقَتْ ﴿ [الانشقاق: ١]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِم ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.
 آبِي الْقَاسِم ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ
 يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ.

• إسناده صحيح.

٥٥٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: في سُورَةِ الحَبِّ سَجْدَتَانِ. [٣٤٧٢]
 قال الذهبي: على شرطهما.

٣ _ باب: ما يقول في سجود القرآن

٥٥٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَراً النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

• حسن.

٥٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوتِهِ). لفظ الترمذي.
 [117٨/ ت٥٨٥/ ن١٢٨٥]

• صحيح.

٤ _ باب: عدد سجود القرآن

• • • • عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ عَشْرَةَ سَجْدَةًا فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ.

• ضعيف.

الم عن عَلَيّ صَلَيْهُ قَالَ: عَزَائِمُ السَّجودِ في القُرْآنِ: (ألم تنزيل) و(حم تنزيل) السجدة، و(النجم)، و(اقرأ باسم ربك الذي خلق).

• قال الذهبي: صحيح.

٥ ـ باب: هل يكبر لسجود التلاوة

٥٦٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ،
 فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [١٤١٣]

• منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

٦ ـ باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

٥٦٣ ـ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ ـ قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَالَّهُ بَعْدَ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْمُ، فَلَمْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعُيْنَ، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

• صحيح بمتابعاته (شعيب).

٧ ـ باب: هل يسجد الجنب والحائض

الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا السَّجْدَةَ»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي.
 [مي١٠١٦]

• إسناده صحيح.



النفسبر الثالث

باب: من فسر القرآن برأيه

٥٦٥ ـ عَنْ جُنْدُبِ بن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: (مَنْ ٢٩٥٢]
 قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷺ: ﴿ وَأَلِيهِ فَأَصَابَ ، فَقَدْ أَخْطأً ﴾. [د٣٦٥٢] ٢٩٥٢]

(1)

سورة الفاتحة

وَمَّ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المعَلَّىٰ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي في المَسْجِدِ، فَدَعانِي رَسُولُ اللهِ عَنْ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ السَّتَجِيبُوا لِللهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُعْيِكُمُ ۚ لَمَا اللهُ: ﴿ السَّتَجِيبُوا لِللهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُعْيِيكُمُ ۚ وَالْأَنْفَالِ: ٢٤])، ثمَّ قَالَ لِي: (لأَعَلِّمَنَّكُ سُورَةً هِي أَعْظَمُ سُورَةً السَّورِ في القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ). ثمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا السُّورِ في القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ). ثمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لأُعَلِّمَنَّكُ سُورَةً هِي أَعْظَمُ سُورَةٍ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لأُعَلِّمَنَّكُ سُورَةً هِي أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الشَّبْعُ اللهَ وَالْفَرْآنِ)، قَالَ: (﴿ الْحُمَلَدُ لِلّهِ رَبِّ الْمَلْمِينَ ﴾ [الفاتحة]: هِي السَّبْعُ السَّبْعُ السَّبْعُ اللهُوْآنِ)، قَالَ: (﴿ الْمُعَلِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ).

٠٦٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَّتُهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمُّ الْقُوْآنِ هِيَ: السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ). [خ٤٧٠٤]

٥٦٨ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَىٰ ضُلَّالٌ).
 [ت٢٩٥٤]

• صحيح.

٥٦٧ _ (ت) هي سبع لتكون في القراءة سبعاً، ولا تقرؤ جملة، ولهذا ما أكد عليه حديث أم سلمة الآتي.

979 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةً: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ فِينَا مِنْ أُمِّ سَلَمَةً: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿ فِينَا مِنْ الرَّحِيمِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ اللَّهِ عَيْقِهُ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ الْحَكُمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾. [٢٩٢٧]

• صحيح.

• ٧٠ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ -، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الْمَعْضُوبُ عَلَيْهِمْ) وَأَشَارَ إِلَىٰ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الضَّالُون)؛ يَعْنِي: النَّصَارَىٰ. الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ - أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ - فُلَانٌ، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ - أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ - فُلَانٌ، قَالَ: (بَلْ هُو يُجَرُّ إِلَىٰ النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا).

• إسناده صحيح.

الْهُ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّاسِ عَبَّالِهِ عَبَّالِ: ﴿ٱلْحَمَٰدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ الْهُ . قَالَ: الجِنُّ والإِنْسُ. [٢٠٢١]

النّبي ﷺ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ ٱلدِّبِنِ مَسْعُودِ نَظْیَبُهُ، وعَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النّبي ﷺ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ ٱلدِّبِنِ ﴿ اللّهِ مَالَ: هُو يَوْمُ الْحِسَابِ. [٢٠٢٢]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

& Y >

سورة البقرة

قوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِنَابُ لَا رَبُّ فِيهِ ﴾ [٢]

٧٧٥ - (خ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ وَلَاكَ الْكِنَابُ ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ. ﴿ هُدَى لِلْمُنَقِينَ ﴾: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ. ﴿ لَا رَيْبُ فِيهِ ﴾: لَا شَكَ. ﴿ يَلُكَ ءَايَاتُ ﴾ ؛ لِلْمُنَقِينَ ﴾: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ. ﴿ لَا رَيْبُ فِيهِ ﴾: لَا شَكَ. ﴿ يَلُكَ ءَايَاتُ ﴾ ؛ يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ.

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهَا ﴾ [٢٥]

٥٧٤ ـ (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا ﴾: أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ. ﴿ وَأَتُوا بِهِ وَاللَّهُ وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ. [خ. بدء الخلق، باب ٨]

قوله تعالىٰ: ﴿فَنَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن زَّبِّهِۦ كَلِمَاتٍ ﴾ [٣٧]

٥٧٥ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ فَنَلَقَىٰ ءَادَمُ مِن رَبِّهِ كُلِمَتِ ﴾ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا ۚ أَنفُسَنَا ﴾ [الأعراف: ٢٣].

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱذْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّكًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [٥٨]

٥٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَآدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَكًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ (١) ، فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَآدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَكًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ (١) ، فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ (٢) ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ).
 آخ ٣٠١٥م /٣٤٠٣] م ٢٠١٥م

٥٧٦ ـ (١) (وقولوا حطة): أي: مسألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

⁽٢) (أستاههم): جمع: أست، وهي الدبر.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَذَعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنِ لَّنَا مَا هِيَّ ﴾ [٦٨]

٧٧٥ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكُو وَالْهَوِمَةِ. ﴿ وَالْهَوِمَةِ. ﴿ وَالْهَوْمَةِ. ﴿ وَالْهَا الْعَمَلُ. ﴿ يُشِيرُ الْأَرْضَ ﴾ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ مُسَلِّمَةٌ ﴾ الْأَرْضَ ﴾ : لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُشِيرُ الْأَرْضَ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿ مُسَلِّمَةٌ ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿ مُسَلِّمَةٌ ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿ لَا شِيمَةَ ﴾ : بَيَاضٌ. ﴿ صَفْرَاءُ ﴾ إِنْ شِئتَ سَوْدَاءُ. ﴿ وَالْنِياء ، باب ٢٠]

قوله تعالى: ﴿فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكُنُبُونَ ٱلْكِنَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴿ [٧٩]

والم المح من ابن عباس في قوله: ﴿ فَوَيْلُ لِلَّهِ يَكُنُبُونَ الْكِنْبَ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ عَمَنَا قَلِيلًا ﴿ . قَصَالَ : إِنَّهِ بِلَيْهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ عَمَنَا قَلِيلًا ﴿ . قَصَالَ : أكحل العين ، أحبار اليهود وجدوا صفة محمد عَلَيْ مكتوباً في التوراة : أكحل العين ، ربعة ، جَعْدَ الشعرِ ، حسن الوجه ، فلما وجدوه في التوراة محوه محدا وبغياً ، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة ، فقالوا : تجدون في التوراة نيا منا ؟ فقالوا : نعم ، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر ، فأنكرت قريش وقالوا : ليس لهذا منا .

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثُمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ ﴾ [١١٥]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُوا ٱتَّحَـٰذَ ٱللَّهُ وَلَدَّأً سُبْحَانَهُ ﴾ [١١٦]

٥٨٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كما كانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ: فَقُولُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَداً).
 ١٤٤٨٤]

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَكُمُ ٱلْكِذَبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۗ [١٢١] ١٨٥ ـ (خـ) عَنْ أبي رَزِينٍ قَالَ: ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ۗ ۞ : يَتَّبِعُونَهُ يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. [خ. كتاب التوحيد، باب ٤٧]

٥٨٢ - عن ابن عباس فَيْ في قول الله فَظَل: ﴿ اللَّهِ عَالَيْنَهُمُ اللَّهِ عَالَيْنَ عَالَيْنَهُمُ اللَّهِ عَلْ : ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطَّا ﴾ [١٤٣]

٥٨٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (بُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: مَا أَتَانَا مِنْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنّهُ قَدْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنّهُ قَدْ بَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنّهُ قَدْ بَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنّهُ قَدْ بَلِغَ، ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَمَلَتُكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُ الْبَسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَمَلَتُكُمْ أُمِّةً وَسَطًا لِنَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ أَمَّةً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. والْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [۲۳۳۹]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَّكُمْ ﴾ [١٤٣]

٥٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُ يَكُ الْكَعْبَةِ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ ﴾ الآية.

[د۲۸۰۶/ ت۲۹۲۶/ مي۱۲۷۱]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ أُولَتَهِكَ يَلْعَنْهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهِ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّهِ وَيَلْعَنْهُمُ اللَّهِ وَيَلْعَنْهُمُ اللَّهِ وَيَلْعَنْهُمُ اللَّهِ وَيَلْعَنْهُمُ ٱللَّعِنُونَ ﴾ قال: (دَوَابُ الْأَرْضِ). [جه ٤٠٢١]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنْالِي ﴾ [١٧٨]

٥٨٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهِذِهِ الأُمَّةِ: ﴿ كُلِبَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكَنْ فِيهِمُ الدِّيةُ ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهِذِهِ الأُمَّةِ: ﴿ كُلِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْفَنْلِيَ ٱلْخُرُ بِآلْهُرُ وَٱلْمَبُدِ وَٱلْأَنْفَى بِٱلْأَنْفَى بِٱلْأَنْفَى فَمَنْ عُفِى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىٰ ثُنِي الْمَعْرُوفِ وَأَدَاتًا مِنْ أَخِيهِ شَىٰ ثُنِي المَعْرُوفِ وَأَدَاتًا الدِّيةَ فِي الْعَمْدِ ، ﴿ فَالِبَاعُ اللَّمَعُرُوفِ وَأَدَاتًا اللَّهِ بِإِحْسَانٍ ، ﴿ وَاللَّهُ مِن تَبِكُمْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، ﴿ وَاللّهَ مِن تَبِكُمْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، ﴿ وَاللَّهُ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مِن لَكُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَنِ الْعَلَالُ مَا عُلِكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، ﴿ وَفَيْنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ مِن لَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّ

قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ ﴾ [١٨٤]

٥٨٧ - (ق) عَنْ سلمةَ بْنِ الأَكْوَعِ قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى اللَّهُونِهُ وَيَفْتَدِيَ ،
 ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ، كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ،
 حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَنَسَخَتْهَا .

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَىٰ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهُرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ [البقرة:١٨٥].

قوله تعالىٰ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآبِكُمْ ﴾ [١٨٧]

٥٨٨ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رَهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَيَّةً إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَىٰ يُمْسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ، أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِي عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْقٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ أَيْطَى لَكُمُ مَلُ الْمَعْوَلِ وَالْمَرُولُ وَالْمَرَاوُلُ وَالْمَرُولُ وَالْمَرُولُ وَالْمَرُولُ وَالْمَرُولُ وَالْمَرُولُ وَالْمَرُولُ وَالْمَرْوُلُ وَالْمَرْوُلُ وَالْمَرْوُلُ وَالْمَوْدِ ﴿ وَلَكُ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴿ . وَكَانَ يَتَبَيِّنَ لَكُو الْخَيْطُ الْأَبْيَعُنُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدِ ﴿ . وَنَزَلَتْ: ﴿ وَمُكُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَرَاوُلُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَلَالَتْ وَلَا الْكُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ مَنْ الْمُؤْلُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَلَا وَلَا الْمَعْوِلُ وَلَا لَاكُولُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّذَا وَلَا الْمُعْلِلُ الْمُؤْلُولُ وَالْمَلُولُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَالَتُ الْمُلُولُ وَلَالَتُهُ وَالْمُؤْلُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا مَالَكُولُ وَلَالَالَا مُنْ الْمُعْلِقُ وَلَيْ عَلَى الْمُؤْلِقُ وَلِكُ لِللَّهُ وَلَالَتُهُ وَلَوْلُولُولُ وَاللَّهُ وَلَالَعُولُ وَلَا مَالِكُولُ وَاللَّهُ وَلَا وَلَالَالْمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالَالَالَالَ الْمُؤْلِقُولُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا مَالِكُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الل

[•] حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَتُوا ٱللَّهُ يُوتَ مِنْ أَبُوَابِهَا ﴾ [١٨٩]

• • • • • (ق) عَن الْبَرَاءِ صَلَّىٰهُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَاب بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِنَ ظُهُورِهَا وَلَكِنَ ٱلْمِرَّ بِأَن تَأْتُوا ٱللَّيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَ ٱلْمِرَّ بِنَ اللَّهِ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةً ﴾ [١٩٣]

عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَلَا تَسْمَعُ ما ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ: ﴿ وَلِن طَآهِهَاٰنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَقْنَتُلُوا ﴾ إلى آخِرِ الآيةِ [الحجرات: ١٩]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَعَيَّرُ بِهِذِهِ الآيةِ وَلَا أُقاتِلُ، كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَعَيَّرُ بِهِذِهِ الآيةِ وَلَا أُقاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيَّرَ بِهِذِهِ الآيةِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُوْمِئُنَا مَلَىٰ : ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُومِئُنَا مَلَىٰ اللهُ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُومِئُنَا مَلَىٰ عَهْدِ مُومِئِنَا مُنَعَمِّدُنَا ﴾ إلى آخِرهَا [النساء: ١٩]. قَالَ: فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: رَفُومَن يَقْتُلُ اللهَ يَقُولُ اللهُ تَعَلَىٰ عَهْدِ مُومِئ اللهِ عَلَىٰ عَهْدِ مُومِئِنَا مُ مَتَى لَا اللهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ عَهْدِ اللهَ يَعَلَىٰ وَيْقُونُهُ ، حَتَّىٰ كَثُورَ الإِسْلامُ ، فَلَمْ تَكَنْ فِيتُنَّ في دِينِهِ: إِمَّا يُوبِقُونَهُ ، حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلامُ ، فَلَمْ تَكَنْ فِيتُهُ فِيما يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ في عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمْرَ: فَكَانَ اللهُ قَدْ عَفَا عَنهُ ، فَكَرِهُتُمُ مَلَىٰ اللهُ قَدْ عَفَا عَنهُ ، فَكَرِهُتُمُ مَنَ عَلَىٰ اللهُ قَدْ عَفَا عَنهُ ، فَكَرِهُتُمُ الْ يَعْفُو عَنْهُ وَعَنْمَانَ؟ قَالُ: فَابُنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَخَتَنُهُ وَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَالْنَاتُهُ وَ عَنْهُ وَ عَنْهُ وَالْنَا عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَمْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَخَتَنُهُ وَ وَأَشَارَ بِيكِهِ وَعَنْهُ وَ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمْ رَوْنَ .

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُرُ إِلَى ٱلنَّهَٰلُكَةُ ﴾ [١٩٥]

١٩٥ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّفَقَةِ.
 النَّهُ الْكَثْهُ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ.

وَمُ وَ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللهِ المُلْمُو

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ سِرًا دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿ وَأَلْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُو إِلَى النَّهُلُكَةِ ﴾ فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَىٰ الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْق.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ اللَّوم. (واللفظ للترمذي).

قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَكَزَّوْدُواْ فَالِتَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَا ﴾ [١٩٧]

١٩٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ،
 قَأْنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَكَزَوْدُواْ فَإِنَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقُوكَ ﴿ .

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلَا مِن زَبِّكُمْ ﴾ [١٩٨]

وه - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَاذِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ الْمَجَاذِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ. . . ﴾ في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأُ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا.
قبّاسٍ كَذَا.

وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابن عَبَّاسٍ: كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ بِمِنِّى، فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ. [١٧٣١]

الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاساً يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجَّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْ فَسَلَكَ عَنْهُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَجُلٌ اللهِ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُمْ

جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلًا مِن رَّبِكُمْ ﴿ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ: (لَكَ حَجُّ).

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٩٩]

٥٩٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ما كَانَ حَلَالًا حَتَىٰ يُهِلَّ بِالحَبِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَىٰ عَرَفَةَ فَمَنْ تَيسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ أَو الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ، ما تَيسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتيسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمٍ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَتيسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمٍ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَنْظَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ إِذَا أَفاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْعُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، إِذَا أَفاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، إِذَا أَفاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثمَّ لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، وَقَالَ اللهُ تَعَلَي تَرْمُوا مِنْ حَيْثُ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُو التَعْشِرُولُ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ قَبُلُ أَنْ تُصِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَوْمُوا الجَمْرَةَ. [خَالَا اللهُ عَمْوا الجَمْرَةُ التَّاسُ كَانُوا وَالتَعْفِرُولُ اللهُ عَمُولُ اللهُ عَمُولُ مَنْ حَيْثُ تَوْمُوا الجَمْرَةَ. [خَالَا اللهُ عَلُولُ اللهُ عَلَوْلًا الجَمْرَةُ التَاسَ اللهُ عَمُولًا وَلَا عَلَىٰ عَلَىٰ تَوْمُوا الجَمْرَةُ الجَمْرَةُ التَعَالِي اللهَ عَلَوْلًا لَا لَنْ اللّهُ عَلَوْلًا لَكَالُوا الجَمْرَةُ الْكَاسُ اللهُ عَلَوْلًا لَكَافُ الْعَلْمُ الْمُ اللهُ عَلَولُ اللّهُ عَلَىٰ الللّهُ اللهُ عَلَىٰ الللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

قوله تعالىٰ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣]

٩٨ - (ق) عَنْ جابِرِ رَفِي قَالَ: كَانَتِ الْيهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَّدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآ أَوْكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَّدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآ أَوْكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَّدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ نِسَآ أَوْكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا اللّهِ عَلَيْ مِنْ أَتُوا اللّهَ عَلَيْ مِنْ اللّهَ عَلَيْ اللّهَ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ مَنْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُولُ عِلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عِلَيْكُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولِكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُكُولُكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُولِكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَ

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَ ضِرَارًا لِلْعَنْدُوْلَ ﴾ [٢٣١] 99 - عَنْ مَالِك، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ

بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ لِيُضَارَّهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُ نَ ضِرَارًا لِنَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُمُسِكُوهُ نَ ضِرَارًا لِلْهُ اللهُ بِذَلِكَ. [ط٢٤٨]

• إسناده منقطع.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَعُضُلُوهُ نَ أَن يَنكِحُنَ أَزُوَجَهُنَّ ﴾ [٢٣٢]

71. - (خ) عَنِ الحَسَنِ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَ ﴾. قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَظَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبُداً. وَكَانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَكَانَتِ اللهُ هَـذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَلَا لَا قُلُهُ مَا لَاهُ هَالَانَ اللهُ هَالَةُ وَلَا إِلَّهُ اللّهِ إِلَاهُ اللهُ هَا إِلَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللّهُ هَا إِلّالَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ هَا إِلَاهُ أَلَا الللهُ هَا إِلَاهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

قوله تعالى: ﴿ كَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَاوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [٢٣٨]

الله عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ مَأْنَهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: وَكَنْظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيْ الصَّلَوَةِ الْوُسْطَىٰ ، وَصَلَاةِ الْعُصْدِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، وَصَلَاةِ الْعَصْدِ، وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْهُ. [١٢٩٦]

٦٠٢ _ (م) عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ كَنْفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَوَةِ اللهُ مَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ كَنْفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَوَةِ اللهُ اللهُ الصَّكَوَةِ وَالصَّكَوَةِ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِنَي إِذَنْ صَلَاةً اللهُ مَنْ خَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِنَي إِذَنْ صَلَاةً المُسْطَئِ ﴾ ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِنَي إِذَنْ صَلَاةً اللهُ اللهَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَجًا ﴾ [٢٤٠] ٦٠٣ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ ؛ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفِّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَجِهِم مَتَلَعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ

غَيْرَ إِخْرَاجٌ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي آفَسُهِنَ مِن مَعْرُوفِ ﴿ . قَالَ: جَعَلَ اللهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ

قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجَ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾. فَالعِدَّةُ كَامُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، زَعَمَ ذلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهْوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ عَيْرَ إِخْرَاجٌ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكُنىٰ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكُنىٰ لَهَا. [خ٤٥٣١]

قوله تعالى: ﴿ لَا ۚ إِكْرَاهُ فِي ٱلدِّينُّ ﴾ [٢٥٦]

٦٠٤ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ اللَّهُ عَلَىٰ فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ : ﴿ لَا فَيْهِمْ مِنْ أَبْنَاء نَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْنِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ

قَالَ أَبُو دَاوُد: الْمِقْلَات: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [د٢٦٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةً ﴾ [٢٦٦]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧]

جَبِ الْبَرَاءِ: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَادِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَىٰ قَدْدِ كَثْرَتِهِ وَقِلَتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ (١) وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَىٰ الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ (٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ أَتَىٰ الْقِنْو فِيهِ الشِيصُ (٣) مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْحَيْدِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْو فِيهِ الشِّيصُ (٣)

٦٠٦ _ (١) (القنو): العذق.

⁽٢) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.

⁽٣) (الشيص): أردأ التمر.

وَالْحَشَفُ (َ) ، وَبِالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَر ، فَيُعَلِّقُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ وَالْحَشَفُ الْمَنْوَا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضُ وَلَا تَيَمَّمُوا الْفَيْقُ مَن الْأَرْضُ وَلَا تَيَمَّمُوا الْفَيْقِ مَنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدًى ، قَالُوا : لَوْ أَنَ الْخَينَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيدًى ، قَالُوا : لَوْ أَنَ أَنْخَدُمُ اللهِ مَنْهُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذُهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ ، قَالَ : فَكُنّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ . [ت ٢٩٨٧/ جه ٢٩٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي ۚ أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٨٤]

﴿ ٢٠٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ : وَلَيْهِ مَا فِي السَّمَوَةِ وَمَا فِي الْأَرْضُ وَإِن تُبَدُوا مَا فِي الْشُيكُمْ اَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهِ عَنَفْرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِبُ مَن يَشَاهُ وَاللهُ عَلَى حُلِ شَيْءِ مُعَ اللهِ عَلَىٰ حَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَاتَوْا عَلَىٰ الرُّكِ مِن فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ كَلْفُنَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ الرُّكِ مِن فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ كَلْفُنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ مِنَ اللهِ عَلَيْكَ هُو اللهِ عَلَيْكَ مُنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَاطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ عَلَى اللهِ عَلَيْكَ مُن اللهِ عَلَيْكَ الْمَصِيرُ عَلَى اللهِ عَلَيْكَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ فِي وَالْمَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ فِي الْمَعْمَالُوا اللهِ فِي اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمَوْمِنُ كُنُ اللهُ فِي وَالْمَعْنَا وَالْمَالُولُ مِمَا أُنْولَ اللهُ فِي اللهِ عَنَا وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُ اللهُ فِي وَاللّهُ مِن تَرْدِهِ وَاللهُ الْمُعْمَا وَالْمَعْنَا وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ عَامَنَ اللهُ فِي وَمُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَ

⁽٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللهُ تَعَالَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَجَلَىٰ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ وَفَعَهَا مَا اللهُ وَعَلَيْهَا مَا الكَسَبَتُ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذُنَا إِن اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا الكَسَبَتُ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأَنَا ﴾، قال: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا كَسَينَا أَوْ أَخْطَأَنَا ﴾، قال: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا حَمَلْتَهُ عَلَى اللَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾، قال: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴿ فَا وَانْحَمْنَا أَنْ وَانْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَدَنَا فَالَذِينَ فَلَا اللهُ عَلَى الْقَوْمِ الْصَافِينَ فَيَا وَاعْفِرْ لَنَا وَانْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَدَنَا فَالَذِينَ عَلَى الْقَوْمِ الْحَافِينَ فَيْكُ قَالَ: (نَعَمْ).

قوله تعالىٰ: ﴿مِنْهُ ءَايَنُّ ثُمَّكُمُنُّ ﴾ [٧]

٩٠٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنَىٰ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ عَنَىٰ هَذِهِ الآيةَ: هُوَ اللّهِ عَنَىٰ الْكِنَابِ وَأَخَرُ مُتَشَابِهِ اللّهُ عَلَمَا اللّهِ عَنَىٰ اللّهِ عَنَىٰ اللّهِ عَنَىٰ اللّهِ عَنَىٰ اللّهِ عَنَىٰ الله عَنَا اللّهِ عَنَىٰ الله عَنَا الله عَنَا الله عَنْ عِنْ رَبِنا وَمَا يَذَكُرُ إِلّا الله الله عَنْ عِنْ رَبِنا وَمَا يَذَكُرُ إِلّا الله الله عَنْ عِنْ رَبِنا وَمَا يَذَكُرُ إِلّا أَوْلُوا الله عَنْ عِنْ مَنْ عِنْ رَبِنا وَمَا يَذَكُرُ إِلّا أَوْلُوا الله عَنْ عِنْ رَبِنا وَمَا يَذَكُرُ إِلّا أَوْلُوا الله عَنْ عِنْ مَن عِنْ رَبِنا وَمَا يَذَكُرُ إِلّا أَوْلُوا الله عَنْ عِنْ مَا الله عَنْ عَنْ عِنْ مَا الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ اللهُ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ ا

قوله تعالى: ﴿ كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴿ [١١٠] ٦٠٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْسِرَةَ ضَالَةٍ: ﴿ كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلَاسِلِ في النِسْلَام. [خ٥٥٥ (٣٠١٠)]

 ⁽١) (فاحذروهم): المراد: التحذير من الإصغاء إلى الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

□ وفي رواية قال: قال رَسُول الله ﷺ: (عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْم يَدْخُلُونَ الجنَّةَ في السَّلاسِل)(١٠.

الْمَوْ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ الْحَالَ: ﴿ كُنتُمُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ الْمُنكِرِ ﴾ . قَالَ: هُمْ الَّذِينَ الْمُنكِرِ ﴾ . قَالَ: هُمْ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَة.

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءُ ﴾ [١٢٨]

711 - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى كَانَ إِذَا قَالَ: اللهُ عَلَى أَحَدِ، أَوْ يَدْعُو لأَحَدِ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ: المَعْ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! وَتَنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَة بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَة. اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! اللَّهُمُّ! اللَّهُ وَطَأَتَكُ (') عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ('')، يَجْهَرُ اللهُدُهُ وَطَأَتَكَ (') عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ('')، يَجْهَرُ بِنْ اللهُ أَلْوَلُ اللهُ وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! اللّعَنْ بِذِلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ في بَعْضِ صَلَاتِهِ في صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ فَلَانًا وَفُلَانًا اللهُ: ﴿ وَلَاللّهُمَ الْعَرْبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَاللّهُ مَلَ اللّهُ عَنْ اللّهُ مَن الْعَرْبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلِللّهُ مَلْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللهُ اللّهُ الللللهُ الللللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ الللللهُ اللللهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللللللللهُ الللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ ال

٦٠٩ ـ (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.

أقول: ولهذا كما حصل لثمامة بن أثال.

٦١١ _ (١) (وطأتك): أي: بأسك.

⁽٢) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسُّنة، كما ذكره أهل اللغة: الجدب. يقال: أخذتهم السُّنة إذا أجدبوا وأقحطوا.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَـٰلُواْ فَحِشَةً﴾ [١٣٥]

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ حَلِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْ حَلِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَبُو أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وإنه حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذَبِّ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا عَفَرَ الله عَبْدٍ يُذْبِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيتطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا عَفَرَ الله لَهُ عَلَيْ اللهَ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهَ إِلَّا عَفَرَ الله لَهُ عَلَيْ اللهَ عَلَوْ اللهَ عَلَيْ اللهَ إِلَّا عَفَرَ الله لَهُ اللهِ عَلَيْ اللهَ إِلَا عَفَرَ الله لَهُ اللهَ عَلَوْ اللهَ عَلَوْ اللهِ عَلَيْ اللهَ إِلَا عَفَرَ اللهِ اللهَ عَلَوْ اللهِ عَلَيْ اللهَ إِلَا عَفَرَ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ عَلَوْ اللهُ عَلَوْ اللهُ عَلَوْ اللهُ اللهُ عَلَوْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهِ اللهُ الل

• حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللّهِ أَمُونَّا ﴾ [١٦٩] اللهِ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِثَلًا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِثَلًا يَرْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا إِخْوَانَا عَنَّا أَنَا أَحْرُبِ؟ فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أَبُلِعُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَا يَنْكُمُ اللهُ اللهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أَبُلِعُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَا يَنْكُمُ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

• حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾ [١٧٣] ٦١٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسَّبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. قالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلِيَ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ عَلِيَةٌ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمُ فَأَخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنَنَا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ . [خ٣٥٦]

قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتُواْ ﴾ [١٨٨]

مَنَ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَهُولُ اللهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْمَ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْمَ إِلَىٰ اللهَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْمَ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْمَ، فَإِذَا قَدِمَ الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْمَ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْمَ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنَوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا عِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنَوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا عِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنَوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا عِمَا لَمْ يَعْمَدُوا عَنْ مَا يَعْمَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَ ٱلّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَنُوا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا عِمَا لَمُ اللهِ يَعْمَدُوا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَوا اللهُ عَلَوا اللهُ عَلَوا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ

قوله تعالىٰ:

﴿ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَلِمِلِ مِنكُم مِن ذَكِّ أَوْ أُنثَى ﴿ [190] اللهِ لَا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ ٢١٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ

النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَقِ أَنْنَىٰ اللهُ مَعْنِ اللهُ مَعَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَمْلَ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَالَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَمْلَ عَالَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ

• صحيح.

€ \$ }

سورة النساء

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْنَكَنَ ﴾ [٣]

مَنْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَأَنْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! فَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ إِلَىٰ ﴿ وَرُبُكُمْ ﴾ . فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا عَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فَيُعْظِيهَا عَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِسَآيَ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِسَآيَ ﴾، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَرَعْنُونَ أَن تَنَكِحُوهُ فَنَ ﴾ [النساء: ١٢٧]. وَالذِي ذَكَرَ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الآيةُ الأُولَىٰ، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ أَلًا نُقْسِطُوا فِي الْنِسَانِ ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ في الآيةِ الأُخْرَىٰ: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَ ﴾ [النساء: ١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ في حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلَيلَةَ المَالِ وَالْجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا

مِنْ يَتَامِىٰ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ٢٤٩٤/ م٣٠١٨]

قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعُ مُوفِ ﴾ [٦]

719 ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسَتَعَفِفٌ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسَتَعَفِفٌ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِٱلْمَعُرُوفِ ﴾. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ في وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِلْمَعُرُوفِ. [خ٢٧٦٥ (٢٢١٢)/ م٣٠١٩] مالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً، بِقَدْرِ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ. [خ٣٧٦٥ (٢٢١٢)/ ٢٧٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: إِذَا كَانَ فَقِيراً، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أَوْلُوا ٱلْقُرْبِي ﴾ [٨]

• ٦٢٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا وَاللهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا وَاللهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا وَاللهِ نَسِخَتْ، وَوَاللهِ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ وَاللهِ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ وَاللهِ لَا يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ إِلَى اللهُ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ. [خ٥٧٧]

□ وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ.
 [خ٢٥٧٦]

قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرَهَا ۗ﴾ [١٩]

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُ لَكُمُ اللهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُ لَكُمُ أَن تَرِثُواْ النِسَاءَ كَرُهَا ۚ وَلَا تَعْضُلُوهُنَ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْشُمُوهُنَ ﴾. قَال: كَانُوا إِذَا ماتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُ بِهَا يَزَوَّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُ بِهَا مِنَ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةَ في ذلِكَ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَنْمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ ء بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٧]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ [٣٣]

7۲۳ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ قَالَ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ قَالَ: وَرَثَةً. ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتُ أَيْمَنُكُمْ ﴾ قَالَ: كانَ المُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخى اللَّبِيُ عَلَيْ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخى النَّبِيُ عَلَيْ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخى النَّبِيُ عَلَيْ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، للأُخُوَّةِ الَّتِي آخى النَّبِيُ عَلَيْ النَّهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ فَالمَّ نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَلِي ﴾ فَاللَّ النَّمِي عَقَدَتُ أَيْمَنُكُمْ ﴾ إلَّا النَّصْرَ وَالرِّفادَةَ وَالنَّصِيحَةَ ـ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ـ وَيُوصِى لَهُ.

378 ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتُ (١) أَيْمَنُكُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَاتُوهُمْ فَعَالَى الْسَاءِ: ٣٣]، كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ، فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخِرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ ﴾ [الأنفال: ٧٥].

• صحيح.

٦٧٤ _ (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَقَدَتُ ﴾.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدُا﴾ [٩٣]

م ٦٢٠ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكُوفَةِ، فَوَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْكَيَّةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُعْمِدَا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّهُ ﴾، هِي آخِرُ ما لَلْيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ مَا اللّهِ اللّهَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبْزَىٰ قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا: ﴿ وَلَا تَقْنُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي مَلَّا اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الانعام:١٥١]، ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُوْمِنَا مُتَعَمِّدًا ﴾ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي في الْفُرْقانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَةً: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلها آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ الآية [الفرقان: ٧٠]، فَهذِهِ لأُولِئِكَ، وَأَمَّا التِي في النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ. [٢٠٥٥]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ [٩٤]

777 - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ ال

قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاس: السَّلَامَ. [خ89٩/ م٣٠٢٥]

قوله تعالىٰ:

﴿ لاَ يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ ﴿ [٩٥]
7٢٧ - (خ) عَنْ زيدِ بنِ ثابتٍ صَحَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ فَالَ: عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُو يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدُتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ اللهِ يَشِيْقٍ ـ وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تُرضَّ رَسُولِهِ عَلَيْ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ لَ اللهُ يَجْلُل: ﴿ عَلَىٰ فَخِذِي . ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَيْدُ أُولِي ٱلضَّرَرِ ﴾ . [٢٨٣٢]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَقَّنَهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِى ٱنفُسِمِمْ ﴿ [٩٧] ٩٢٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاساً مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ، يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهُمُ فَيُرْمَىٰ بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَقَّنَهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ظَالِينَ ٱنفُسِمِمْ الآية. [خ٥٩٦]

قوله تعالىٰ: ﴿ أَن تَضَعُوا أَسُلِحَتَكُمْ ﴾ [١٠٢]

٦٢٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِّن مَطَدٍ
 أَوْ كُنتُم مَرْضَى ﴿ . قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحاً. [خ٩٩٩٤]

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ آمْرَاَةً خَافَتُ مِنْ بَعَلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨] • ٦٣٠ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رَجِيُّنَا: ﴿ وَإِنِ آمْرَاَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوَ الْمَرَاَةُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوَ إِعْرَاضًا ﴾ . قَالَتْ: الرَّجُلُ تكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَن يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلً ، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ في أَن يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلً ، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ في ذلِكَ . □ وفي رواية لهما قالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَىٰ مِنِ امْرَأَتِهِ ما لَا يُعْجِبُهُ، كِبَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي ما شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا. [خ٢٦٩٤]

€ 0 }

سورة المائدة

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكُمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]

7٣١ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَا تَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكُمُلْتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِينَا ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ لَكُمُ دِينَكُمْ وَأَمْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَمَ دِينَا ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ لَكُمْ دِينَا هُ. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُو قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. [خ ١٠١٧]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَخَكُم بَيِّنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ [٤٢]

٣٣٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرِ قُتِلَ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْدٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَيَّا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرِيْظَةَ، فَقَالُوا: تَمْدٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُ عَيَّا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرِيْظَةَ، فَقَالُوا: الْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُ عَيَّا ، فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحُكُم بَيْنَهُم بِالْقِسَطِ ﴾، وَالْقِسْطُ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ فَرَالَتْ: ﴿ وَالْمَانِدَةَ: ٥٠]. [٤٧٤٦]

قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحُكُم بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [13]

٦٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَمَن لَمْ يَعَكُم بِمَاۤ أَنزَلَ اللّهُ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ ﴾ ، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ الْفَسِقُونَ ﴾ : هَوُلَاءِ الْآيَاتِ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ ﴾ ، إلَى قَوْلِهِ: ﴿ الْفَسِقُونَ ﴾ : هَوُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً ، فِي قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرِ . [٢٥٧٦]

• حسن صحيح الإسناد.

378 ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الله وَ الْوَلَيَكَ هُمُ الْفَلِمُونَ ، وَ ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الظّلِمُونَ ﴾ ، وَ ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْفَلِمُونَ ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللهُ فِي الطّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّىٰ ارْتَضُوا أَوْ اصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيتُهُ الْتَلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ . خَمْشُونَ وَسْقًا ، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ .

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ النَّبِيُ عَلَيْ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، ورَسول الله عَلَيْهُ يَوْمَئِدٍ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، يُوطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُو فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيَيْنِ قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ وَلَوْ وَلَوْ وَالْهُ وَلَا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ بَيْنَهُمْ، وَلَكَ مَ وَنَهُمْ وَعُمْ وَلَهُمْ وَلَهُ مَا لَكُونَ وَلَاهُ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضَيْماً مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضَيْماً مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ،

فَدُسُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ: إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ.

فَدَسُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاساً مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَانْ نَلْ اللهُ ﴿ يَكُلُّهُ الرَّسُولُ لَا يَحَزُنكَ ٱلَّذِينَ وَمَا لَيْ يَكُونُ فَى اللهِ عَلَىٰ اللهُ وَيَعْلَىٰ الرَّسُولُ لَا يَحَزُنكَ ٱلَّذِينَ يَسُوعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَا ﴿ اللهِ اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلِى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُوا لَهُ اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُعْلِى اللهُ وَيُعْلِى اللهُ وَيُعْلَى اللهُ وَيُولِي اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُعْلِى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُعْلِى اللهُ وَيُعْلَى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُعْلَى اللهُ وَيُعْلِى وَاللهُ وَيُعْلِى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلِى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَيُعْلِى اللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَاللهُ وَيَعْلَى اللهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَلِي اللهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَلِي اللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَلِهُ وَلْمُ وَاللّهُ وَا اللهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَ

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنّاسِّ ﴾ [١٧]

7٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنّاسِ ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ النّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ). [ت٢٠٤٦] الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: (يَا أَيُّهَا النّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ).

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ ﴾ [٩٦]
7٣٦ - عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيِّ قَبْلَ أَنْ
تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا
يَشْرَبُونَ الْخَمْرُ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ فِيمَا
طَمِمُوا إِذَا مَا اتَّقُواْ وَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ ﴾ .

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمْ ﴾ [١٠١] ٦٣٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ اللهِ عَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فيهم هذهِ الآيةَ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاتَهُ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ ﴾، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا. [خ٢٦٢]

& 7 }

سورة الأنعام

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبُّهُم ﴾ [٥٦]

١٣٨ - عَنْ خَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوْةِ وَٱلْعَشِيّ ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَفَتَكُونَ مِنَ ٱلظّللِمِينَ ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَادِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِداً فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ عَيْنِي حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِي ﷺ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِساً، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَصْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ ؛ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فِرَغْنَا ؛ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (نَعَمْ)، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً.

قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيّاً لِيَكْتُب، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوْةِ وَالْعَشِيّ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِم مِن اللّهُ مِن عَلَيْهِم مِن اللّهُ عَلَيْهِم مِن اللّهُ مُنْ حَسَابِهُ وَعُمْ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مِنْ حَسَابِهُ مِنْ اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مُنْ مَن مَا اللّهُ مِن اللّهُ مُن مَن اللّهُ مُن مَن اللّهُ مُن مِن اللّهُ مُن اللّهُ مُن مَن اللّهُ مُن اللّهُ عَلَى اللّهُ مُن مِن اللّهُ مُن اللّهُ مُن مُن اللّهُ مُن مُن اللّهُ مُن مِن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن مُن اللّهُ مُنْهُم مِن اللّهُ مُن اللّهُ مِن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مِنْ مُن الللّهُ مُن الللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّه

عَلَيْهِم مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعَلَمَ بِالشَّكِرِينَ آنِ الأنعام]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِنَاكِيْنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَقْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّىٰ وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ اللهُ: ﴿ وَاللّٰهِ عَلَيْهِ مَعْنَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، قَامَ وَتَرَكَنَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَالْمَدِرِ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَنَدُوةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم ، وَلا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿ تُرِيدُ نِينَةَ الْحَيَوةِ الدُّنِيَّ وَلا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ مَن ذِكْرِنَا ، يَعْنِي: عُيَيْنَةً وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَلهُ وَكَانَ لَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ مَن ذِكْرِنَا ، يَعْنِي: عُينَنَةً وَالْأَقْرَعَ ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَلهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَلَكُ اللّٰ قَلْ اللّٰ عَنْهُ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّىٰ يَقُومَ.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَاۤ إِلَّا هُوَّ﴾ [٥٩]

الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعَلَّمُ مَا فِي الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعَلَّمُ مَا فِي الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعَلَّمُ مَا فِي الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ الْأَرْعَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوثُ إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلِيمٌ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَيْلُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَيْلُولُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ الللَّهُ الْعَلَمُ الللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْ

قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ يُلْسِكُمْ شِيعًا ﴾ [٦٥]

• ٦٤٠ ـ (خ) عَنْ جابِرِ رَفِيْ اللهِ عَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ قُلُ هُو َ

اَلْقَادِرُ عَلَىٰ اَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴿، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ: (أَعُودُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ مِن تَعْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هـذَا أَهْـوَنُ، مَلْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هـذَا أَهْـوَنُ، أَوْ: هَذَا أَيْسَرُ).

قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٨٢]

الآيَةُ: ﴿ اَلَّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُ مِ فِلْلَهٍ ﴾ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ اللَّبِيِّ عَلَيْهُ ، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللَّهِ وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ : (لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : ﴿ يَبُنَى لَا نَشْرِكُ بِاللَّهِ إِلَيْهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣]) . [خ١٩٣ (٣٢)/ م١٢٤]

□ وفي رواية للبخاري: (لَيْسَ ذَلِك، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ). [خ٣٤٢٩]

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ [١٤٥]

7٤٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّراً، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيّهُ وَيَكِيْ ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالُهُ، وَحَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُو حَرَامٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُو حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُو عَفْقٌ. وَتَلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ إلَىٰ سَكَتَ عَنْهُ فَهُو عَفْقٌ. وَتَلا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ﴾ إلَىٰ آخِر الْآيةِ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنَّ هَاذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] ٢٤٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَطَّ خَطًاً ،

وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللهِ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوا أَلْسُبُلَ فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴿ . [جه١١]

• صحيح.

< ۷ ﴾ سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [٣١]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً (۱)؟ تَجْعَلُهُ عَلَىٰ فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً (۱)؟ تَجْعَلُهُ عَلَىٰ فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: الْبَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَكَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُهُ فَلَا أُحِلُهُ فَنَالَتُ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾.
 آم٢٠٢٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ، لِلْجَكَبِلِ ﴾ [١٤٣]

• صحیح.

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَسَّتُ بِرَتِكُمٌّ ﴾ [١٧٢]

٦٤٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِيْ قَالَ: (أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ مِنْ

٦٤٤ ـ (١) (تطوافاً): هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به.

ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ ـ يَعْنِي: عَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً، قَالَ: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمٌّ قَالُوا بَانَي شَهِدْنَا آن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَنَا غَنِفِلِينَ ﴿ أَوْ نَقُولُواْ إِنَّمَا آشَرَكَ ءَابَأَوْنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنُ بَعْدِهِمٌّ أَفَنُهُلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۞﴾). [حم٥٢٥] • رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْرُ بِٱلْعُرْفِ﴾ [١٩٩]

٧٤٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأَمْنَ بِٱلْعُرْفِ ﴾. قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ٦٤٣٤]

□ وفى رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللهُ نَبيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أُخْلَاقِ النَّاسِ. [٤٦٤٤خ]

€ 1 } سورة الأنفال

قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِّ ﴾ [١]

٦٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرِ: (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَل كَذَا وَكَذَا)، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ، وَلَزمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءاً لَكُمْ، لَو انْهَزَمْتُمْ لَفِئتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَم وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِّ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ بِلَّهِ، إلَى قَوْلِهِ: ﴿كُمَّا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِبِقًا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿ إِنَّ فَكَانَ ذَلِكَ خَيْراً لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً، فَأَطِيعُونِي، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ. □ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بالسَّوَاءِ.

• صحيح . [د۲۷۳۷ _ ۲۷۳۹]

قوله تعالىٰ: ﴿إِن نَسْتَفَيْحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكُتُحُ ﴾ [19]

7٤٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيرِ العُذْرِيِّ قَالَ: كَانَ المُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوُمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ المُسْتَفْتِحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِيْنَ التَقَىٰ القَوُمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الغَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَآنَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الْعَدَاةَ، فَكَانَ ذَلكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَآنَانَا بِمَا لا نَعْرِفُ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتُحُ... ﴿ إِلَى قوله: ﴿ وَأَنَ اللّهُ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكُمُ ﴾ [٢٧] • 70 - (خ) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾؛ قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ٤٦٤٦]

قوله تعالىٰ:

﴿ وَٱتَّـٰقُواْ فِتُنَةً لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمُ خَاصَّةً ﴾ [٢٥]

701 _ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ وَ اللهِ اللهِ اللهِ مَا اللهِ عَبْدِ اللهِ مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَىٰ قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟! قَالَ اللهُ بَيْنَ طُلُبُونَ بِدَمِهِ؟! قَالَ اللهُ بَيْنَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ اللهِ يَنْ فَلَبُواْ مِنكُمُ خَاصَةً ﴾ النُّبَيْرُ وَعُمَرَ وَعُمْرَ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَعُمْرَ وَقُولُهُ وَلَنَا قُولُهُمْ وَقُولُهُ فَيْنَا عَيْنُ وَقَعَتْ وَعُمْرَ وَقَعَتْ اللهِ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَمُ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَقُولُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَوْلُهُ وَلَهُ وَلَا فَعُنْ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَلَهُ وَلَعُمْ وَاللَّهُ وَلَوْلِهُ وَلَعْتُ وَلَا فَعُنْ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَ وَقُعَتْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا مُعْرَالًا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ ا

• إسناده جيد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [٣٣]

70٢ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِبَهُمْ وَهُمْ يَصُدُونَ اللَّهُ مُعَذِبَهُمْ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُونَ اللَّهُ مُعَذِبَهُمْ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُونَ عَنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الآيَة . [خ ٢٧٩٦] م ٢٧٩٦]

70٣ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَا كَانَ اللهُ عَلَيَّ أَمَا نَسْنِ لِأُمَّتِي: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ أَمَا نَسْنِ لِأُمَّتِي: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلِي اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُوالِمُ اللهُ عَلَيْ عَا عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ. ﴾ [13]

١٥٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَأَعْلَمُواْ أَنَمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَ لِللَّهِ مُحْسُهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَى ﴾. قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ.

[د١٥٣]]

• مرسل صحيح الإسناد.

• ٦٥٥ - عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ وَخَلْك: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَهِ خُمُسَهُ ﴾ . قَالَ: هَذَا مَفَاتِحُ كَلَام اللهِ ، الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ لِلَّهِ ، قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ

بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَيَّةِ: سَهْمِ الرَّسُولِ وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ؛ فَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ سَهْمُ الرَّسُولِ وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، فَوَابَةِ الرَّسُولِ عَلَيْ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [5101]

• مرسل صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِنكُم عِشْرُونَ صَعَبِرُونَ ﴾ [٦٥]

707 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَيْهَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِن يَكُنُ مِنكُمْ عِشْرُونَ مَن بِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَنَيْنَ ﴾، شَقَّ ذلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِض عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿أَكُنَ خَفَفَ اللّهُ عَنكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَنَيْنَ ﴾، قَالَ: فَلَمَّا خَفَفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِنْ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِن عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مِن الْعِدَةِ عَنْهُمْ . [خَفِّفَ عَنْهُمْ.

€ 4 }

سورة التوبة (براءة)

٦٥٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَوْبةِ؟ قَالَ: التَّوْبةِ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلتُ: سورَةُ الخَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [٦]

٦٥٨ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ وَمَا أُنْزِلَ وَمَا أُنْزِلَ عَنَى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ .
 آخ. التوحيد، باب ٢٩]

قوله تعالىٰ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةً ٱلْحَاجِبُ [١٩]

709 ـ (م) عَن النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، إِلَّا أَن أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ ، إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصُواتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ إِذَا أَصْرَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ إِذَا أَصْرَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ . وَهُو يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ إِذَا اللهُ وَلَكِنْ إِذَا اللهُ وَلَيْتُ الْجَمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ اللهُ وَيَكُنْ إِلَا وَهُو يَوْمُ الْجُمُعَةَ وَعِمَارَةَ الْمُسَجِدِ الْفَرَامِ كُمَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيُوهِ ٱلْاَحْدِ الْمَاسِدِ الْفَرَامِ كُمَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيُومِ ٱلْخِرِهِ الْاَيْدِ فَي اللهِ اللهِ وَالْمَالِقِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

قوله تعالى: ﴿ أَتَّفَ ذُوَّا أَحْبَ ارَهُمْ وَرُهْبَ نَهُمْ أَرْبَ ابَّا ﴾ [٣١]

• ٦٦٠ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيْقُ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿ اَتَحَادُوا اَحْبَارَهُمْ وَرُهُبَكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا مِن دُونِ ٱللّهِ ﴿ ، قَالَ: (أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

[خ(١٤٠٤) معلَّقاً/ جه١٧٨٧]

أَحَلُوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ). [ت٣٠٩٥]

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ ﴾ [18]

771 - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ - مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ﴾ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَنْ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: تُنْزَلَ الزَّكَاةُ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُوراً لِلْأَمْوَالِ. ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِّيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِّيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَا اللهُ عَلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ مَا أَبْالِى لَوْ كَانَ لِى أُحُدُ ذَهَبًا ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِيهِ ، وَأَعْمَلُ فِيهِ

• صحيح.

بطَاعَةِ اللهِ تَجَلَق. (لفظ ابن ماجه)

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]

777 - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أُمِوْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ (١) ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، المُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيُّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، فَسَانَ نِي الصَّدَقَتِ فَي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَتِ فَي الصَّدَقَتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ الآية . [خ8773 ، (١٤١٥)/ م١٠١٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدِ مِّنْهُم مَاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] عَلَىٰ أَحَدِ مِّنْهُم مَاتَ أَبَدًا ﴾ [٨٤] ٦٦٣ ـ (ق) عَن ابْن عُمَرَ رَبِي اللهِ عَن أَبَيّ ،

٦٦٢ _ (١) (نتحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما نتصدق به.

جاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيهُ قَمَر فَعَ مَر فَاعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ السَّنْفِينَ مَلَى عَلَيْهِ مَا اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ عَلَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَى السَّبْعِينَ). قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، وَاللهُ عَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى السَّبْعِينَ). قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

778 - (خ) عَنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ وَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى ابْنِ أَبِيّ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى ابْنِ أَبِيّ اللهِ اللهِ عَلَى ابْنِ أَبِيّ اللهِ اللهِ عَلَى ابْنِ أَبِيّ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ وَرَسُولُ اللهِ وَمَا اللهِ اللهُ وَرَسُولُ اللهِ اللهُ وَرَسُولُ اللهُ وَرَسُولُ اللهِ اللهُ وَرَسُولُ اللهِ اللهُ الللهِ اللهِ اللهِ

قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّهِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنْ يَتَـتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

770 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلِيْهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الوَفَاةُ،

أَتَاهُ النَّبِيُ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بُنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْ عَمُّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقاً، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدَاً، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُهُمْ حَلَيَّ حَقاً، وَأَحْسَنُهُمْ عَلَيَّ بِهَا وَلَأَنْتَ أَعْظَمُ حَقاً عَلَيَّ مِنْ وَالِدَيَّ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهَ)، فَقَالا لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَها عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَىٰ عِبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَها عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَمَاتَ.

فَقَالَ النَّبِّيُ عَلِيْهِ: (لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهِ وَهَالَ : هُومَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ مَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... الآيـــة، هُومَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ مَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... الآيــة، هُومَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَهِيمَ لِأَبِيهِ... إلى آخر الآية. [٢٢٩١٤]

• قال الذهبي: صحيح.

€ 1. }

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿ قُلُ بِفَضُلِ اللّهِ وَبِرَجُمَتِهِ فَيِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [٨٥]

777 - عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبْزِىٰ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أُبِيُّ! أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا)، فَالَ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبُ الْمُنْذِرِ! فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: وَقُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَلْلكَ ﴾ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ. قَالَ مُؤَمِّلٌ: قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَيْلِكَ ﴾ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ. قَالَ مُؤَمَّلٌ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حم٢١١٣٧]

[•] حديث صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَهُمُ ٱللَّهُ مَن فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٦٤]

الله عَنْ عُبَادَةَ بُنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَنْ عَنْ عَبَادَةَ بُنِ الصَّامِتِ قَالَ: (هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا قَوْلِهِ: ﴿ لَهُمُ اللهُ رُكُ لَهُ مُ اللَّمُوْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ). [ت٢١٨٥/ جه ٣٨٩٨/ مي٢١٨٦]

• صحيح.

قوله تعالىٰ:

﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ، لَآ إِلَهُ إِلَّا ٱلَّذِى ءَامَنتُ بِهِ بَنُواْ إِسْرَءِيلَ ﴾ [٩٠]
77٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَمَّا أَعْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: (لَمَّا أَعْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ لَمَا أَعْرَقُ اللهُ اللَّذِي ءَامَنتُ بِهِ بَنُواْ إِسْرَءِيلَ ﴾ ، فَقَالَ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ مَخَامَنُهُ أَنَهُ وَلَا اللَّهُ فِي اللَّهُ الرَّحْمَةُ وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ ﴾ . [٣١٠٧]

• صحيح.

﴿ ۱۱ ﴾ سورة هود

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِيرِ ٱلصَّكَاوَةَ طَرَفِي ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلْيَـٰلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّعَاتِ ﴾ [١١٤]

779 _ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَّىٰ الله الله الله عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَّىٰ الله الله عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِيمِ الصَّكُوةَ طَرَفِي النَّهَارِ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِيمِ الصَّكُوةَ طَرَفِي النَّهَارِ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِيمِ الصَّكُوةَ طَرَفِي النَّهَارِ فَأَنْذِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَأَقِيمِ اللَّهَ كُولُ اللَّهُ عَلَى اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ الل

٦٦٨ _ (١) (حال البحر): أي: طينه.

أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي). [خ٢٥١ (٢٥٦) م٢٧٦]

• ٦٧ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ رَجِّتُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَالَ: وُلَمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيْ، قَالَ: وَلَمْ يَسَأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ يَسَأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلِيْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُ عَلِيْهُ الصَّلَاة، قَلمَ إلَيْهِ الرَجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، النَّبِيُ عَلَيْهُ اللهِ عَنْهُ فَقَلَ: نَعَمْ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ اللهِ قَدْ عَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ). [٢٧٦٤ م ٢٨٢٣]

﴿ ۱۲ ﴾ سورة يوسف

قوله تعالىٰ: ﴿ فَتُنَّ نَقُشُ عَلَيْكَ ﴾ [٣]

• قال الذهبي: صحيح. [حب٢٠٩/ ك٣٣١٩/ مخ٣/ ١٠٦٩]

٦٧٠ _ (١) (حداً): أي: معصية من المعاصي الموجبة للتعزير.

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣]

7٧٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿ مَيْتَ لَكَ ﴾ قَالَ:
 وَإِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْنَاهَا.

قوله تعالىٰ: ﴿ حَنَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْثَسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]

سورة الرعد

قوله تعالىٰ: ﴿سَلَامُ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمُ ﴾ [٢٤]

7٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَاللهُ هَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ النَّعُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ النَّعُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ وَاللهُ وَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ النُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا الشُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا الشُّغُورُ، وَيُتَقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمُ فَيَعْمَ عُقْبَى اللَّارِ ﴾). [حم ٢٥٧٠]

• إسناده جيد.

< 1٤
 المورة إبراهيم

قوله تعالىٰ:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ٢٠ [٤]

١٧٥ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ).
 إلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ).

• متنه صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللّهِ كُفْرًا ﴾ [٢٨]

777 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللّهِ كُفْرًا ﴾ .
قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ .

﴿ ١٥ ﴾ سورة الحجر

قوله تعالىٰ: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَنْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٨] عول عن أبي هُرَيْرَة، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَ ﷺ، قَالَ: (إِذَا

قَضىٰ اللهُ الأَمْرَ في السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بَأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ، كالسِّلْسِلَةِ عَلَىٰ صَفْوَانِ (١ - قَالَ عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانِ، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ (٢ - قَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالُوا يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ (٢ - قَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالُوا لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُو الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، لِللَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهُو الْعَلِيُ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيدِهِ وَفَرَّجَ وَمَنَ سُفْيَانُ بِيدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضِ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ اللَّهِ اللَّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدُونُ كَذَا اللَّهُ اللَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلِيهِ، إِلَىٰ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلِيهِ، إِلَىٰ الَّذِي هُو أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقُوهَا إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - يُلْفُوهَا إِلَىٰ الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ - فَتَلَىٰ فَم السَّاحِرِ، فَيَكُذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ فَيَقُولُونَ: وَتَلَى شُعِمْ مِنَ السَّمَاءِ). النَّذِي شُوعَتْ مِنَ السَّمَاءِ).

٦٧٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِنَ الأَنْصَادِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ: (مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَماتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُّنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَبُنَا، وَسُولُ اللهِ عَظِيمٌ، إِذَا قَضَىٰ أَمْراً سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّعَ أَهْلُ وَبَعَالَىٰ اسْمُهُ، إِذَا قَضَىٰ أَمْراً سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّعَ أَهْلُ

 ⁽١) (كالسلسلة على صفوان): لها صوت كصوت السلسلة على الحجر الأملس.
 (٢) (ينفذهم ذٰلك): ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاه.

السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَلَكْ بِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاقُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَتَّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ (١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ).

7٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءُهُمْ جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ؛ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ). قَالَ: (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: يَا خِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّك؟ فَيَقُولُونَ: الْحَقَ، الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ، الْحَقَّ.

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [٢٤]

٦٧٨ _ (١) (يقرفون): يخلطون فيه الكذب.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْنَ ِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [٧٥]

٦٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ)، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَئَتِ لِللهُ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهِ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتِ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلِيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

• ضعيف.

قوله تعالىٰ:

﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَاتَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [٨٧]

١٨٢ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي النَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ النَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [ت٢١٥/ ٢١٢٥/ مي٢١٥]

• صحيح.

7۸٣ ـ عن ابن عباس ﴿ قَيْلُنَا فِي قوله ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْسَاكُ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْفُرْءَاكَ الْمَطْلِمَ ﴿ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ ال

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَـٰلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]

١٨٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ عَبَّالٍ ﴿ اللَّهِ عَبَالُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾.
 قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُوهُ أَجْزَاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ.
 إبَعْضِهِ.

4 17 \$ سورة النحل

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبُتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِبْتُم بِهِ ﴿ ١٢٦] مَن أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ ، فَمَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ ، فَمَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلاً ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَةٌ مِنْهُم حَمْزَةُ ، فَمَ اللهُ مَنْ مَعْلَ هَذَا لَنُرْبِينَ (١) فَمَ مَنْ أَلُو الله تعالى: ﴿ وَإِن عَاقَبُتُمْ عَلَيْهِمْ . قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبُتُمْ فَعَالِي اللهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبُتُمْ لَهُو خَيْرٌ لِلصَّكِينِ فَقَالَ رَجُلٌ : فَكَاقِبُولُ اللهِ عَلَيْهِ : (كُفُوا عَنِ الْقَوْمِ ؛ إِلّا قُوبَ عَنْ الْقَوْمِ ؛ إِلّا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ : (كُفُوا عَنِ الْفَوْمِ ؛ إِلّا لَا اللهِ عَلَيْهُ : (كُفُوا عَنِ الْفَوْمِ ؛ إِلّا لَا مُوبِيْعَةً).

• حسن صحيح الإسناد.

< ١٧ ﴾ سورة الإسراء

قوله تعالىٰ: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيّ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ الْيَلَّ ﴾ [١] [انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

7٨٦ - عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ، فَقَلْ ذُلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ فَقَلْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: فِلْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرآنُ فَقَلْ فَلَجَ ـ قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ فَقَلْ كُذَيْفَةُ: مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَلَجَ ـ قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ

مه ١ ـ (١) (لنربينً): لنزيدن في التمثيل بقتلاهم.

احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَجَ - فَقَالَ: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي ٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيَلًا مِنَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴿ قَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ ؟ قُلْتُ: فَلَ الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴿ قَالَ: أَفَتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ ؟ قُلْتُ: لَا. قال: لَوْ صَلَّى فيهِ ، لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ فيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ لَا الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ في المَسْجِدِ الحَرَام.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قد أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايلًا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّىٰ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْئِهِمَا. قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيفِرُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

• حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَاۤ أَرَدْنَاۤ أَن نُهُلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتَرَفِهَا ﴾ [١٦] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ. [٤٧١]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِٱلْآيَاتِ ﴾ [٥٩]

7۸۸ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ عَيَّةٍ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ الصَّفَا ذَهَباً، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُوْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُوْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكُتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللهُ وَكَالَى مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللهُ وَكَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِالْآيَنِ إِلَا أَن صَكَذَب عِهَا ٱلْأَوَلُونَ وَءَالَيْنَا مَنْ مُثِورَةً كَاللَّهُ مُثِيرَةً ﴾.

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

قوله تعالى: ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [٧٩]

٦٨٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةً: ﴿ نَافِلَةً لَكَ ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ
 خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ عَلَيْتُهُ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً. [حم٢٢٣٠]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّعْمُودًا ﴿ [٧٩]

• ٦٩٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَجِي قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً (١) ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، يَا فُلَانُ الْقَعْ، خَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّاتِهُ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ المَقَامَ الْمُحْمُودَ.
[خ8١٧٥ (١٤٧٥)]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ﴾ [٨٠]

الْمِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَقُل رَّبِ آَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُنْ لَدُنكَ سُلْطَاننَا نَصِيرًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [٨٥]

النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي الله عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ

[.] ٦٩٠ (جثاً): جمع جاثٍ.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدُ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ يَشْعَ ءَايَنَتِ ﴾ [١٠١]

79٣ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ: أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُ مَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيِّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيِّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٍّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِي ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ فَلَوْ اللهِ عَلَىٰ وَلَقَدْ ءَالْيَنَا مُوسَىٰ فِسْعَ ءَايَتٍ بَيِنَنَتِ ﴿ فَلَا تَشْعُلُوا النَّفْسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَا تَرْنُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ اللهِ سَلَولُ اللهِ عَلَىٰ إِللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ اللهِ عَلْمَ اللهُ إِلَى سُلُطَانٍ فَيَقْتُلُوا اللَّهُ إِلَا يَسْعَوُوا، وَلَا تَشْعُوا اللَّهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا تَقْدُلُوا مِنَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَجُهُرُ بِصَلَائِكَ وَلَا ثَخَافِتُ بِهَا ﴾ [١١٠] 198 ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَا تَجُهَرُ عَبَّاسٍ ﴿ وَلَا تَجُهَرُ

بِصَلَانِكَ وَلَا ثَخَافِتَ بِهَا ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفِ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّىٰ بَأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَوَلَا بَحَهُمُ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَوَلَا بَحَهُمُ وَمَنْ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تَخَلَقُ بَيْنَ ذَلِكَ اللهُ شَعْهُمْ ﴿وَلَا تَخَلَقِ بَيْنَ ذَلِكَ اللهُ اللهُ اللهُ مُعْهُمْ ﴿وَلَابَتِغِ بَيْنَ ذَلِكَ اللهُ اللهُ عَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَلَا تَعْلَىٰ لَكُونَ فَيَسُبُوا اللهُ اللهُ

• ٦٩٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: أُنْزِلَ ذلِكَ في الدُّعاءِ. [خ٣٧٣/ م٤٤٧]

﴿ ۱۸ ﴾ سورة الكهف

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم مِ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]

١٩٦ - (خ) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿ قُلُ هَلْ نَلْيَكُمُ الْبَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْنَّخَسَرِينَ أَعْنَلًا ﴾. هُمُ الْبَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْيَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ النَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ النَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ مِينَقِدِ ﴾ [البقرة: ٢٧]. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ: الْفَاسِقِينَ. [خ٢٧٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِتَايَنتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآبِهِ عَ اللهِ عَالَىٰ اللهِ عَالَ اللهِ عَالَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ:

¹⁹⁷ ـ (١) (الحرورية): نسبة إلىٰ حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج علىٰ علي ﷺ منها.

(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ وَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ وَنَاكَ).

€ 19 }

سورة مريم

قوله تعالىٰ: ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٦٩٨ - عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ).

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا نَنَازَٰلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُ ﴾ [٦٤]

799 - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّانَ النَّبِيَ عَبَّ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنَزَلُ إِلَا بِأَمْرِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنَزَلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِكَ لَهُ مَا بَكْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: كانَ هَذَا رَبِكَ لَهُ مَا بَكُينَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: كانَ هَذَا الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْدٍ.

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُورَ إِلَّا وَارِدُهَأَ﴾ [٧١]

٧٠٠ عن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيّ في قَوْلِه تعالىٰ: ﴿ وَإِن مِنكُرُ إِلَا وَاللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهَا عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَ

كَحُضْرِ الْفَرَسِ(١)، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ(٢)، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ(٣)، ثُمَّ كَمَشْيهِ). [ت۲۸۵۲/ می۲۸۵۲]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِنَايَلَتِنَا ﴾ [٧٧]

٧٠١ - (ق) عَنْ خَبَّابِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً قَيْناً، وَكَانَ لِي عَلَىٰ الْعَاصِي بْنِ وَائِل دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مالٍ وَوَلَدٍ. قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِعَايَنتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَكَ مَالَا وَوَلَدًا ﴿ أَطَّلَمَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿ كَارٌّ سَنَكُنْبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُ لَهُ. مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدَّا ﴿ فَيَرِثُهُ. مَا يَقُولُ وَيَأْنِينَا فَرَدًا ۞ .

[خ٥٣٧٤ (٢٠٩١) م٥٩٧٧]

& Y1 } سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْكَمَةِ ﴾ [٤٧]

٧٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي،

٧٠٠ _ (١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

⁽٢) (كالراكب في رَحْلِهِ): أي: في عدوه وجريه.

⁽٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَانَ عَقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْك، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَك، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ).

قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوْنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسُ اللهِ! شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ ﴾ الآية)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ مَلْ أَعْدَرارٌ عَنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُهُمْ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [٨٧]

٧٠٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ صَلَّىٰهُ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَنَادَىٰ فِ النَّالُ مَسْعُودٍ صَلَّىٰهُ المَّالِ وَظُلْمَةُ اللهُ وَكُلْمَةُ المَّدِ . [ك٣٤٤٥]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ۲۲ ﴾ سورة الحج

قوله تعالىٰ:

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِن زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [1] ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ لِ خَرْلَتْ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ

رَبَّكُمْ إِنَّ رَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ عَلَىٰ النَّبِي عَلَىٰ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟ يَوْمَ هٰذَا؟ يَوْمَ هٰذَا؟ يَوْمَ هٰذَا؟ يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلا لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائةٍ وَتِسْعِين)! فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمينَ، فَقَالَ النَّبِي عَلَيْ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ مَع شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ).

• إسناده على شرطهما (شعيب).

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾ [١١]

٧٠٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَقَىٰ قَالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهُ عَلَى حَرْفِ ﴾. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاماً، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ.

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ ﴾ [٢٥]

٧٠٦ عن شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ _ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَبْلًا: ﴿وَمَن يُودِ فِي قَوْلِهِ عَبْلًا: ﴿وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ يُطْلَمِ ﴾؛ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ يُسِرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ يُسْرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُو بِعَدَنِ اللهُ عَيْلُ عَذَابًا أَلِيماً. [حم١٧٠٤/ ٢٤٦٠]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّـاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [٢٧]

٧٠٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: لمَّا فَرَغُ إِبْرَاهِيمُ عِبَّ مِنْ بِنَاءِ البَيْتِ قَالَ: رَبِّ قَدْ فَرَغْتُ فَقالَ: أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ كَيْفَ رَبِّ وَمَا يَبَلُغُ صوتي! قَالَ: أَذِّنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ قَالَ: رَبِّ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: يَاأَيُهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، حَجُّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فَسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُمْ يَجِيئُونَ مِنْ أَقْصَىٰ الأَرْضِ يُلَبُّونَ مِنْ أَقْصَىٰ الأَرْضِ يُلَبُّونَ مِنْ أَقْصَىٰ الأَرْضِ يُلَبُّونَ. [ك ٢٤٦٤] هـ (١٧٦/ مخ١١/١) من

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقُنَتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواً ﴿ ٢٠٨ عُنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنزَلَتْ أَبُو بَكْرٍ: لَلَّذِينَ يُقُنتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ اللّهَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ.

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكر: لقد عَلِمتُ أنه سيكونُ قِتالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أُوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت٣٠٨٥/ ٣١٧٠]
• صحيح الإسناد.

۲۳ سورة المؤمنون

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ٓ ءَاتَواْ قَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةً ﴾ [٦٠] ٧٠٩ عن عَائِشَةَ ـ زَوْج النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آءَاتُواْ وَقَلُوبُهُمْ وَجِلَةً ﴾ ، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ اللَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلَكِنَّهُمُ اللَّذِينَ يَشُومُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلَكِنَّهُمُ اللَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، اللَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ). [ت٢١٧٥/ جه١٩٥٤]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ فَالا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهِذِ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [١٠١]

٧١٠ ـ (خـ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ:
 إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَبِنِ وَلَا يَتَسَآ الْوَنَ ﴾ ، ﴿ وَأَفَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَلَسَآ الْوَنَ لَلَهُ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٢٤]، ﴿ وَلَا يَكُنُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٤٢]، ﴿ وَلَا يَكُنُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٤٢]، ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنًا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٣٣]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيةِ.

وَقَالَ: ﴿ أَمِ السَّمَاءُ بَنَهَا ﴾ ، إلى قوله: ﴿ وَحَنْهَا ﴾ [النازعات: ٢٧ ـ ٣٠] ، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَبِنَّكُمُ لَتَكُمُّ لَتَكُمُّ لَتَكُمُّ لَتَكُمُّ لَتَكُمُّ لَتَكُمُّ لَلَا إِلَيْ يَوْمَيْنِ ﴾ إلَيْ وَطَآبِعِينَ ﴾ [فصلت: ٩- ١١] ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ .

وَقَالَ: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُولًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿ مَضَىٰ ؟ [النساء: ٥٦]، ﴿ مَضَىٰ ؟

فَقَالَ: ﴿ فَلَا أَسَابَ بَيْنَهُمْ ﴿ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا الصَّورِ ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَلَا أَسَابَ بَنْهُمْ ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾، ﴿وَلَا يَكُنُنُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ مُشْرِكِينَ، فَخْتِمَ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ ﴿ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ... ﴾ الْآية [النساء: ٤٢].

﴿ وَكَانَ ٱللهُ عَفُورًا ﴾ سَمَّىٰ نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللهُ، لَمْ يُرِدْ شَيْئاً إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ. فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ. [خ معلق. مقدمة سورة فصلت]

< ۲٤ </br> سورة النور

قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِٱلۡسِنَتِكُرُ ﴾ [١٥]

الله (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عائِشَةَ وَ إِنْ الْنَ تَقْرَأُ:
 إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُ: الْوَلْقُ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةً: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ؛ لأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [خ٤١٤٤]

قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَلْرِهِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضَنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَ ﴾ الْآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُشْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱللِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ لِلْآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُشْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱللِسَاءَ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ لِلْآيَةَ النور: ٦٠].

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُبُدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]

٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ اللهِ يَكُونِكَ نِينَتَهُنَّ ﴿ وَلَا يَبُدِيكَ نِينَتَهُنَّ ﴾ قَالَ: لاخَلْخَالَ ولا شَنْفَ (١) وَلاقِرْظَ وَلا قِلادَةَ ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قَالَ: الثِّيَابُ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَيْضَرِينَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُومِ إِنَّ ﴾ [٣١]

٧١٤ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ المُهَاجِرَاتِ اللهُولَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلْيَصْرِبْنَ بِخُمُوهِنَ عَلَى جُيُومِ نَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ اللهُ وَلَيْصَرِبْنَ بِخُمُوهِنَ عَلَى جُيُومِ نَّ ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ اللهُ وَلَيْصَرِبْنَ بِخُمُوهِ فَا خُيُومِ نَّ إِهَا.
 اخ٥٧٥٤]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَنَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِعَآءِ ﴾ [٣٣]

٧١٥ ـ (م) عَنْ جابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ اللهِ اللهِ اللهِ يُكْرِهُوا فَلَيُتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَلَيُتِكُمْ عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَلَيُتِكُمُ عَلَىٰ النِّهِ عَلَىٰ النِّهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَلَيَتِكُمْ عَلَىٰ النِّهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [م٢٠٢٩]

٧١٣ _ (١) (ولا شنف): الشنف من حلى الأذن.

٧١٦ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿ وَمَنْ يُكْرِهِ هُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: عَفُورٌ لَهُنَّ: الْمُكْرَهَاتُ.

• صحيح مقطوع.

قوله تعالىٰ: ﴿ لِيَسْتَغْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ [٥٨]

٧١٧ - عَنْ عِحْرِمَةَ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِسَهَا أَحِدُ؛ قَوْلُ اللهِ وَ وَ اللهِ وَ وَ اللهِ وَ وَ اللهِ وَ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهُ وَ اللهِ وَ وَ وَ اللهِ وَ وَمِنْ اللهِ وَ اللهُ وَاللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَ اللهِ وَاللهِ وَ اللهِ وَاللهِ و

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ اللهُ بِالْإِسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللهُ بِالْإِسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِالْإِسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِالْإِسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِاللسِّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. [د٥١٩٢]

• موقوف، حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿أَن يَضَعُر َ ثِيَابَهُ كَ ﴾ [٦٠]

٧١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ ﴾ جُنَاحُ أَن يَضَعْنَ اللهِ ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِ ﴾ قال: هي الجلابيب. [مخ٢١/١٣]

• إسناده حسن.

& YO >

سورة الفرقان

قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٤]

٧١٩ ـ (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَهِهِ اَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَ اللهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَىٰ الرِّجْلَيْنِ في الدُّنْيَا قادِراً عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ۲۸۰۰] م۲۸۰۲]

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةِ رَبِّنَا.

€ 77 }

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنَ أَزْوَئِهِكُمْ ﴾ [١٦٦] ٧٢٠ ـ عَـنْ مُـجَـاهِـدِ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُوْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَئِهِكُمْ ﴾. قَالَ: هُوَ ـ وَاللهِ ـ الْقُبُلُ.

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلشُّعَرَّاءُ يَلَّيِعُهُمُ ٱلْغَاوُنَ ﴾ [٢٢٤]

٧٢١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَبِعُهُمُ ٱلْعَاوُنَ ﴿ إِلَّا اللَّيْنَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ وَذَكَرُواْ
 فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَىٰ، فَقَالَ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ وَذَكَرُواْ
 ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

• حسن الإسناد.

€ YA }

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿ فِجاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيآءِ ﴾ [٢٥] ٧٢٢ - عَنْ عُـمْ رَ رَفِيْقِهِ: ﴿ فَإَا مَنْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيآ وَ ﴾ قَالَ: كانت تجيء وهي خَرَّاجةً وَلَّاجةً واضعةً يدها على وجهها، فقام معها موسىٰ وقال لها: امشي خَلْفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامكِ فإنا لا ننظرُ في أَدْبارِ النساء. ثم قالت: ﴿ يَكَأَبَتِ ٱسْتَعْجِرْةُ إِنَّ ا خَيْرَ مَنِ ٱسْتَثْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينَ ﴾ لِما رأته من قوته ولقوله لها ما قال، فزاده ذٰلك فيه رغبة. فقال: ﴿ إِنِّ أُرِيدُ أَنْ أُنكِمَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَى هَنتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرُنِي ثَمَانِيَ حِجَيِّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكُ سَنَجِدُنِ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴾؛ أي: في حُــسْن الصحبة والوفاء بما قلتُ، قال موسى: ﴿ ذَالِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكُ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُورَكَ عَلَيُّ ﴾ قال: نعم، قال: ﴿ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [القصص: ٢٥ ـ ٢٨] فَزَوَّجَه، وأقام معه يَكفيه ويعمل له في رعاية غَنمه وما يحتاج إليه منه، وزوَّجَه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تَذُودَان. [404.7]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ أَيّهَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيْ ﴾ [٢٨] ٧٢٣ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلَتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ^(١).

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [٥٦]

٧٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: (قُلْ: لَا إِللهَ إِلاَ اللهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرنِي قُرَيْشٌ،
 يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَىٰ ذلِكَ: الْجَزَعُ، لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ:
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبُكَ وَلَاكِنَّ ٱللهَ يَهْدِى مَن يَشَآمُ ﴾.

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِّ ﴾ [٨٥] ﴿ اللهِ عَلَيْكُ الْفُرْءَانَ لَرَآذُكَ إِلَىٰ مَعَادِّ ﴾ قَالَ: إِلَىٰ مَكَة. [خ٤٧٧٣]

& Y9 }

سورة العنكبوت

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا ٢٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَادٍ: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ مِّنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكْرٍ ، سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدِ مِّنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكْرٍ ، حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ .

• إسناده صحيح.

٧٢٣ _ (1) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل): المراد: برسول الله ﷺ، من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

€ 4. }

سورة الروم

قوله تعالىٰ: ﴿ الْمَرْ إِنَّ اللَّهِ مُلْبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ [١،٢]

الدَّ وَعَلَبَتْ الرُّومُ وَ اَذَنَ الْأَرْضِ . قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ ، قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ ، قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ ، قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَىٰ الرُّومُ ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَذَكَرُهُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَمَا إللهُمُ سَيَغْلِبُونَ) ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً ، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْنَ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ أَلَىٰ ذَوْلَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْنَ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَىٰ دُونَ الْعَشْرِ ، قَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ لَكُمْ مَلَ دُونَ الْعَشْرِ ، قَالَ: (أَلَا جَعَلْتَهُ لَكُمُ مَنَ الرَّومُ بَعْدُ . قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ اللّهِ عَمْ لَكُونُ الْعَشْرِ ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ اللّهُ مُ مَنُ اللّهُ مُنْ مَنَ اللّهُ اللّهُ مُنْ مَنْ اللّهُ عَالَىٰ اللّهُ اللّهُ مِنْ الْعُمْرُونَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللّهُ اللّهُ اللللللللللّهُ اللللللللللللللللللللللللللللللل

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

• صحيح.

﴿ ٣١ ﴾ سورة لقمان

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [٦] ٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ) فِي مِثْل هَـذَا أُنْزلَتْ هَـذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَكِدِيثِ لِيُضِلُّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [ت١٢٨، ٣١٩٥/ جه٢١٦]

& TT >

سورة السجدة

قوله تعالىٰ: ﴿نَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

٧٢٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ١٠٠٠ قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

[د۲۲۱/ ت۲۹۱]

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ.

• صحيح.

قوله تعالى:

﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [٢١]

٠٣٠ _ (م) عَنْ أُبِيِّ بْن كَعْبِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلَنَّذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ _ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَو الدُّخَان _. [۲۷۹۹]

قوله تعالىٰ: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَكَابِهِمْ ۗ [٥]

٧٣١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ وَمُوهُمْ لِآنِكَ إِلِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهُ ﴾. [خ٢٤٢٥م ٢٤٢٥/ م٢٤٢٥]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَتِ ﴾ [٣٥]

٧٣٢ ـ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَىٰ النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَىٰ النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَةَ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ فَيَعِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ اللَّهِ وَمَا أَنْ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّا الللللَّالَةُ اللللللَّا الللللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللَّاللَّلْ

• صحيح الإسناد.

٧٣٣ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا لَا نُذْكُرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرُعْنِي مِنْهُ يَوْماً إِلَّا وَنِدَاؤُهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي ثُمَّ وَلَنُ وَلَمْ مَعْنَهُ يَقُولُ: ثُمَّ وَلَنَّ الْمُعْوِينِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُومِنِينَ وَكُومُ وَالْمُومِنِينَ وَالْمُومُ مَعْفِينَ وَلَا عَظِيمًا ﴾. [الآيةَ قَالَ عَقَالُ: ﴿ وَالْمُومُ اللّهُ مُعْمَالًا اللهُ عَقَالُ: ﴿ وَاللّهُ مُنْ مُ مَعْفِيمَ وَلَوْمُ مَعْفِيمًا وَالْمُؤْمِينِينَ وَالْمُعْمِينَ وَالْمُومِنِينَ وَالْمُومُ وَالْمُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالُ عَقَالًا عَقَالًا عَقَالًا عَلَا مَا عَلَا عَلَا عَلَا مَا عَلَى اللّهُ الْعَلَامُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الله

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَثُخُفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧] ٧٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَلَيْهِ: أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَثُخُفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبُدِيهِ ﴾ نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.

□ وفي رواية قال: جاءَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتُكُ لَيْ كَانَ يَقُولُ: (اتَّقِ الله، وَأَمْسِكُ عَلَيْك زَوْجَك). قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كاتِماً شَيْئاً لَكَتَمَ هذِهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَوْاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْع سَماوَاتٍ. [خ٧٤٢٠]

قوله تعالى: ﴿ رُجِى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَاءً ﴾ [١٥] ٧٣٥ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ عَنِيْنَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغارُ عَلَىٰ الَّلَاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ عَنِيْنَ، وأَقُولُ: أَتَهَبُ المَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ:

﴿ رُجِى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَاأَةٌ وَمَنِ ٱبْنَعَيْتَ مِمَّنَ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ٱبْنَعَيْتَ مِمَّنَ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾، قُلْتُ: ما أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ في هَوَاكَ. [خ٨٧٨/ م١٤٦٤]

٧٣٦ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَة، عَنْ عائِشَة ﴿ اللّهِ عَلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُ في يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ رُبِّي مَن تَشَآهُ مِنْ مَنَا وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ وَمَنِ الْبُغَيْتَ مِمَنْ عَرَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾. مِنْ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ وَمَنِ الْبُغَيْتَ مِمَنْ عَرَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾. فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُا: مِنْ لَكُنْتِ اللّهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً. [خ٩٨٤/ م٤٧٩]. فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً.

قوله تعالىٰ: ﴿ لَا يَجِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٦]

٧٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ
 النِّسَاءُ.

• صحيح الإسناد.

< 70 ﴾ سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿ مُ مَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا ﴾ [٣٧]

٧٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَيِيْ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآلِيَ عَيَيْ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآلِيَ عَيَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ الْآيَدِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُتَقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَتِ ﴾ قَالَ: (هَوُلَاءِ كُلُهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ).

• صحيح.

• إسناده ضعيف.

﴿ ٣٦ ﴾ سورة يس

قوله تعالى: ﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَرَهُمُ ﴿ [١٢] • ٧٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ

الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِ الْمَوْقَ وَنَكُنُهُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاتَنَرَهُمُ ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ)؛ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا.
[٣٢٢٦]

• قال الترمذي: حسن غريب. وقال شعيب: صحيح لغيره.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجُرِي لِمُسْتَقَرِّ لَّهَا ﴾ [٣٨]

٧٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ لَأَبِي ذَرِّ حِينَ عَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤذَنَ لَهَا، يُقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤذَنَ لَهَا، يُقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثِ مِنْ مَعْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَمْرِي لِهُا مُعْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ جَمْرِي لِلْكُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ لَهَا اللهُ ال

قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيتُ مُّبِينٌ﴾ [٧٧]

٧٤٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ ضَعَّفَهُ قَالَ: جَاءَ العَاصُ بْنِ وَاثِلِ إلىٰ رَسُولِ اللهِ عَيَّةِ بَعَظْمِ حَاثِلٍ فَفَتَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيَبْعَثُ اللهُ هذا بَعْدُ مَا أَرَمَّ؟ قَالَ: (نَعَمَّ يَبْعَثُ اللهُ هذا، يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ مَا أَرَمَّ؟ قَالَ: فَنْزَلَتِ الآياتُ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ جَهَنَّمَ)! قَالَ: فَنْزَلَتِ الآياتُ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿ أَنِي ... إلى آخر السورة. [٢٦٠٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

& TV }

سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّنَفَّاتِ صَفًّا ﴿ ﴾ [١] ٧٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ فَي قَوْلِهِ وَ اللهِ المِلْمُولِي المُولِيَّ المُولِي المُلْمُولِيَّ المِلْمُولِيَّ المِلْمُولِيَّ اللهِ اللهِ اللهِ ال ﴿ وَٱلْمَانَفَاتِ صَفًا ۞﴾ قَالَ: السَمالائِكَةُ ﴿ فَٱلزَّجِرَتِ زَجْرًا ۞﴾ قَالَ: السَمالائِكَةُ ﴿ فَٱلزَّجِرَتِ زَجْرًا ۞﴾ قَالَ: السَلائِكَةُ . [٢٦٠٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالىٰ: ﴿ آحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَامَوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ [٢٢]

٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ شَيْفِنِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ آخْشُرُوا ٱلَّذِينَ فَعْ مِثْلُهُمْ .
 ظَلَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ ﴾ . قَالَ: أَمْثَالَهُمْ الذِينَ هُمْ مِثْلُهُمْ .

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

€ ٣9 }

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَغَنَّصِمُونَ ﴾ [٣٦] ٧٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَغَنَّصِمُونَ ﴾ . قَالَ النُّبيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَغَنَّصِمُونَ ﴾ . قَالَ النُّبيُرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ: (نَعَمْ) ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ .

• حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ:

﴿ يَكِعِبَادِى اللَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنَطُواْ مِن رَّمْمَةِ ٱللَّهِ ﴿ [٣٥] ٧٤٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّهَا: أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مَحَمَّداً ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُحْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَارَةً، فَنَزَلَ: ﴿ وَالَذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفُسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللّهُ إِلّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفُسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللّهُ إِلّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ مَعَ اللهِ إِلَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّه

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا أَللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [٦٧]

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: جاءَ حَبْرٌ مِنَ اللهَ يَجْعَلُ اللهَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ إِصْبَعِ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعِ، وَسَائِرَ الخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَعِ فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُ عَلَىٰ عَتَىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُ عَلَىٰ عَتَىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، اللهِ عَلَىٰ عَمَا وَمَا قَدَرُوا اللهِ عَلَىٰ عَمَا وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَ قَدْرِهِ وَٱلأَرْضُ جَمِيعًا قَدَرُوا اللهَ عَقَ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَدَرُوا اللهَ عَقَ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَدَمُ وَتَعْمَلَىٰ عَمَا قَدَرُوا اللهَ عَلَىٰ عَمَا وَيَتَكُ بِيمِينِهِ مُ الْقِيمَةِ وَٱلسَّمَونَ مُطَوِيَتَكُ بِيمِينِهِ مُ سُبْحَنَهُ وَتَعْمَلَىٰ عَمَا وَلَكُونَ مُطُولِيَكُ أَلَا مِهُ عَلَىٰ عَمَا اللهِ عَلَىٰ عَمَا اللهِ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهِ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَالَ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَا اللهُ عَلَىٰ عَمَالِكُ اللهُ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَمَالَ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَمَالَعُولَ اللهُ عَلَىٰ عَمَالَ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَمَالِهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَمَالِهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَل

﴿ ٤٠ ﴾ سورة غافر

قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَلْتَنَا ٱثْنَتَايُنِ﴾ [١١]

٧٤٨ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَبُّيَّةَ فِي قَوْلِهِ رَجُكُ ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَنَا ٱلْمَنَانِ وَأَعْنَا ٱلْمَنَانِ وَكُنتُمْ أَمُواتًا وَأَعْنَا ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَبُّجَةً فِي الْبِقَرَةِ: ﴿ وَكُنتُمْ أَمُواتًا وَأَعْنَانَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

• قال الذهبي: على شرطهما.

٧٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَاۤ أَمَّتَنَا ٱثْنَايُّنِ وَأَحْيَلَتَانَا الْمُنَاقِهِ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئاً، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ.

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿ أَدْعُونِ أَسْتَجِبُ لَكُونَ [10]

٧٥٠ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿الدُّعَانِ آَسْتَجِبُ لَكُوْ ﴾). [د٢٩٦٩/ ت٢٩٦٩/ جه٢٨٢٨]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَ اَدْعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [٦٥]

٧٥١ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَقِيْهَا قَالَ: مَنْ قَالَ: لا إِلْهَ إِلَّا اللهُ، فَلْيَقُلْ عَبَّاسٍ رَقِيْهَا قَالَ: لا إِلْهَ إِلَّا اللهُ، فَلْيَقُلْ عَلَى أَثْرِهَا: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبُّ العَالَمِينَ، يُرِيدُ قَوْلَه ﴿ لَكَ اللَّهِ رَبُّ العَالَمِينَ، يُرِيدُ قَوْلَه ﴿ وَكَ الْعَالَمِينَ اللَّهُ اللَّهِ مَنَ الْعَالَمِينَ ﴾. [٢٦٣٩]

• قال الذهبي: على شرطهما.

€ 13 }

سورة فصلت

قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنَّ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُم صَعِقَةً ﴾ [١٣]

٧٥٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْماً، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَلْمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (أَفَرَغْتَ؟) عَبْدُ اللهِ عَلَيْ : (أَفَرَغْتَ؟) قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم حَمَ اللهِ عَلَيْ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم حَمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم حَمَ اللهِ عَلَيْهُ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم حَمَّ اللهِ عَلَيْهُ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم حَمَّ اللهُ عَلَيْهُ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم الله اللهُ اللهُ عَلَيْهُ : (بسم الله اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

تَنزِيلٌ... حسى بلغ ﴿ فَإِن أَعْرَضُوا فَقُل أَنَذَرْتُكُو صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةً عَادٍ وَثَمُودَ ﴿ فَ اللَّهُ عُتْبَةً إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ قَالَ: مَا تَرَكْتُ هَذَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ هَنَا أَرَىٰ أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ إِلَّا قَدْ كَلَّمْتُهُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئاً مَمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ نَعُمْ، لا وَالذِيْ نَصَبَهَا بَنِيَّةً مَا فَهِمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةٍ عَادٍ وَثَمُودَ، قَالُوا: وَيْلَكَ يُكلِّمُكَ رَجُلٌ بِالعَربِيَةِ وَلا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لا وَاللهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ، غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ .

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ [٢٧]

٧٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ صَلَّىٰهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيًّ ـ أَوْ ثَقَفِيًّانِ وَقُرشِيٌّ ـ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْن أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَأَنْ لَا اللهَ يَجْهَدُنَا إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ وَقَالَ الآخَرُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ قَسَتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ فَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ وَقَالَ الآبَدُ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَمَا كُنتُمْ قَلَا أَبْعَلَكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ الآيَةَ . [خ١٤٨٤ (٤٨١٦)/ م٢٧٧٥]

قوله تعالىٰ: ﴿رَبُّنَا ٓ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]

٧٥٤ - عَنْ عَلِّي ضَيَّةٍ فِي قَوْلَهِ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَاۤ أَرِنَا اللَّذَيْنِ اللَّهُ الللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]

ولا الله وَ وَالله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَالله وَا

• قال الذهبي: صحيح.

€ 27 }

سورة الشورى

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا أَصَنَبَكُم مِن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتُ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٣٠]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٤٣ ﴾ سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿أَهُمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ [٣٦]

٧٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ غَنُ قَسَمُنَا بَيْنَهُم ... ﴿ اللهِ عَبْدُ اللهِ : سَمَعْتُ رَسُولَ الله عَيْهُ يَقُولُ : ﴿ فَعَالَ عَبْدُ اللهِ : سَمَعْتُ رَسُولَ الله عَيْهُ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي (إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وإِنَّ اللهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّ ، فَمَنْ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ).

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ \$\$ ﴾ سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبُدِّكَةٍ ﴾ [٣]

٧٥٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّكَ لَتَرَىٰ الرَّجُلَ يَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ، وَقَدْ رُفِعَ اسْمُهُ فِي المَوْتَىٰ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَلْلَةٍ الْأَسْوَاقِ، وَقَدْ رُفِعَ اسْمُهُ فِي المَوْتَىٰ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَلْلَةِ السَّاعَةِ مُبْرَكَةٍ ... ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ اللهِ عَلْكَ السَّاعَةِ يُفْرَقُ أَمْرُ الدُّنيا إلىٰ مِثْلِها مِنْ قَابِلِ. [ك٢٤٨/١ مخ ٢٤٨/١]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُّبِينِ ﴾ [١٠] ٧٥٩ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقِ قَالَ: بَيْنَما رَجُلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَةَ فَقَالَ: يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ المُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكام، فَفَزِعْنَا! فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُل: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَاْ مِنَ ٱلْمُتَكِّفِينَ ﴿ آَكُ الْ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلَام، فَدَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَبْعِ يُوسُفَ)، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا المَيْتَةَ وَالْعِظَّامَ، وَيَرَىٰ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِم، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ. فَقَرَأَ: ﴿فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ عَآبِدُونَ ﴾، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ (١) إِذَا جاءَ؟ ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ. فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَيَ [الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿ لِزَامَا ﴾ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿ الْمَدِّ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ ﴾ إِلَىٰ ﴿ سَكَيْغَلِبُونَ ﴾ [الروم]، وَالرُّومُ قَدْ مَضىٰ. [خ٤٧٧٤ (١٠٠٧)/ م٨٧٧]

قوله تعالىٰ: ﴿ فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [٢٩] ٧٦٠ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

٧٥٩ ـ (١) (أفيكشف عذاب الآخرة): لهذا استفهام إنكار على من يقول: إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: لهذا قول باطل؛ لأن الله تعالىٰ قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ أَلْعَذَابٍ فَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآبِدُونَ ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ أَلْعَذَابٍ فَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآبِدُونَ ﴿ وَمعلوم أَن كَشَفُ العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة، وإنما هو في الدنيا.

⁽٢) (واللزام): المراد به قوله ﷺ: ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ ! أي: يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ لَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا مَكَتَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظِرِينَ اللَّهُ ﴾).

• ضعيف.

٧٦١ ـ عَنْ عَلِّي قَالَ: إِنَّ المُؤمِنُ إِذَا مَاتَ بَكَىٰ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ الأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَلا: ﴿ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿ فَهَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿ وَهَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿ وَهَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾ .

• إسناده حسن.

﴿ ٢٦ ﴾ سورة الأحقاف

قوله تعالىٰ: ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنَ عِلْمِ ﴾ [٤]

٧٦٧ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَثْنَرَوْ مِّنَ عِلْمٍ ﴾. قَالَ: (الْخَطُّ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُنِّ لَكُمْاً ﴾ [١٧]

٧٦٣ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ ماهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوانُ عَلَىٰ الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةً لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً، فَقَالَ:

خُذُوهُ، فَدَخَلَ بِيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْ زَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمَا أَتَعِدَانِيَ ﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، إلَّا أَنَّ اللهَ عَلَيْكَ أَنْزَلَ اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُورَانِ، إللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَيْنَا شَيْئًا مِنَ القُورَانِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُولِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّه

€ **٤٧** }

سورة محمد علية

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسَـٰ تَبَّدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]

٧٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا
اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ - قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ
رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ - قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ:
(هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَيَّا،
لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ).

• صحيح.

﴿ ٤٨ ﴾ سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَنِهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨] ٧٦٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﴿ إِنَّهَا: أَنَّ هَذِهِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﴿ إِنَّهَا: أَنَّ هَذِهِ اللهَ اللهِ عُمْرِو بُنِ الْعَاصِ ﴿ وَمُبَشِّرًا اللهِ الل وَنَذِيرًا ﴿ الْأَحزَابِ]. قَالَ في التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَحِرْزاً (١) لَلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ اللَّمَّتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظِّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ (٢) بَالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمِّاً، وَقُلُوباً غُلُفاً.

قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَالِمَةُ ٱللَّقْوَىٰ ﴾ [٢٦]

٧٦٦ _ عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ النَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ اللهُ عَنِ النَّهِ عَنْ أُبِيً اللهُ اللهُ عَنِ النَّابِيِّ ﷺ ﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ النَّهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الل

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثْرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٢٩]

٧٦٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَولِهِ: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنَ أَثْرِ السَّمْتُ الْحَسَنُ.

٧٦٨ - عَنْ سَالِم أَبِي النَّضْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا حَاضِئُكَ فُلاَنٌ، وَرَأَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجْدَةً سَوْدَاءَ فَقَالَ: مَا هذَا الأَثَرُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ عَيْنَيْكَ؟ هَا هُنَا مِنْ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَيْنَا اللهِ عَيْنِيْ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْنِهُ وَأَبَا بَكْرِ وَعُمْرَ وَعُثْمَانَ عَيْنِيْنَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْنِهُ وَاللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْنَ عَيْنَالِهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ وَلَّهُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْمَانَ عَلَيْهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهِ الللهِ الللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٧٦٥ ـ (١) (حرزاً): أي: حصناً، والأميين: هم العرب.

⁽٢) (سخاب): ويقال فيه: صخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٧٦٩ ـ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أبي الشَّعْثَاءِ عَنْ أبيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَىٰ أَثَرَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله إِنَّ صُورَةَ الرَّجُلِ وَجْهُهُ، فَلا تَشِنْ صُورَتَكَ.

٧٧٠ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: رَأَىٰ أَبُو الدَّرْدَاءِ امْرَأَةً بِوَجْهِهَا أَثَرٌ مِثْلُ ثَفِنَةِ الْعَنْزِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا بِوَجْهِكِ كَانَ خَيْراً لَكِ. [هق٢/٢٨٦]

€ ٤٩ ﴾

سورة الحجرات

قوله تعالىٰ: ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصَوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِي ﴾ [٢]

٧٧١ - (خ) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَيَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ وَقَيْمَا وَنَدَ النَّبِيِّ وَقَيْمَا وَنَدَ مَعَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي جِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِع، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلِ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَتَأَيُّهُا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هذِهِ الآيَةِ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ. [خ٥٤٨، (٤٣٦٧)]

٧٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ هَاهَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ، مُنَكِّساً رَأْسَهُ، فَقَالَ: ما شَأْنُك؟ فَقَالَ: شَرٌ،

كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ عَلَيْقُ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَىٰ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنسِ: فَرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: (اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسُتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [٢٦١٣]

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ [٤]

٧٧٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ أَكْبُرُتِ أَكْبُرِ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: رَسُولَ اللهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (ذَاكَ اللهُ!).

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٧]

٧٧٤ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُم فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْنِ لَعَنِتُم ﴿ قَالَ: هَذَا نَبِيتُكُمْ ﷺ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنتُوا، فَكَيْفَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنتُوا، فَكَيْفَ يُؤَمِّ الْيَوْمَ.
إيكُمُ الْيَوْمَ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَكُرُ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣]

٧٧٥ - (خ) عَـنِ ابْـنِ عَـبّـاسٍ ﴿ وَجَعَلْنَكُو شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ ﴾.
 قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ.
 [خ٣٤٨٩]

٧٧٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَةً فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ (١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظُمُهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرُّ تَقِيٌ كَرِيمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَفَاجِرٌ شَعَىٰ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ ثُرَابٍ، قَالَ اللهُ: هَيِّ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ ثُرَابٍ، قَالَ اللهُ: هَيَّ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ

• صحيح.

€ 0. }

سورة ق

قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ [١٨]

٧٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ عَيْدُ ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ عَيدُ ﴿ مَاءً، لا يُحْتَبُ إلا عَيدُ الضَيرُ والشَّرُ. [ك٧٧٠/١٦]

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَيِّحُهُ وَأَدْبَكَرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠]

٧٧٨ - (خ) عَنْ ابنِ عباسِ قال: أَمَرَهُ أَنْ يُسبِّحَ في أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَذْبَكَرَ ٱلسُّجُودِ﴾.

٧٧٦ ـ (١) (عبية): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

€ 01 }

سورة والذاريات

قوله تعالى: ﴿ وَالذَّرِيَاتِ ذَرُوا ١٩ ١٩ [١]

٧٧٩ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِينِنَ عَلَي بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُ قَامَ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لا تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدي مِثْلِي، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا ﴿وَالدَّرِيَتِ ذَرُوا ﴾؟ قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا ﴿وَالدَّرِيَتِ ذَرُوا ﴾؟ قَالَ: الرِّيَاحُ، قَالَ: فَمَا ﴿ فَالْمَدِيكِةِ وِقْرَ ﴾؟ قَالَ: فَمَا ﴿ فَالْمَدِيكِةِ وَقُرُ ﴾؟ قَالَ: فَمَا ﴿ فَالْمَدِينَ بُتَلُوا نِعْمَتَ اللهِ فَاللَّهُ مَن ﴿ وَالدِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللهِ فَاللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ فَن اللَّهُ وَمَهُمْ دَارَ الْبَوَادِ ﴿ هَا جَهَمْ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّه

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٥٣ ﴾ سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَّيْرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [٣٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

€ 00 }

سورة الرحمن

قوله تعالىٰ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

٧٨١ ـ عَنْ جَابِرٍ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ قُولِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَيَأَيِّ ءَالآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ أَتَيْتُ مَلَىٰ الْحَمْدُ).

• حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأَٰنِ﴾ [٢٩]

٧٨٧ ـ (خـ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِهِ ؟ قَالَ: (مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبِاً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ). [خ مقدمة السورة/ جه٢٠٢]

• حسن.

﴿ ٥٦ ﴾ سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿ فَكَ أُقْسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿ هَا اللهُ الل

في السَّماءِ الدُّنيا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنَزِّلُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيْكُمْ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً.

[مخ ۱۰/ ۱۲۲، ۹۹۱]

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿ وَجَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٦]

٧٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ ، مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْ ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ ، قَالُوا: هذهِ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا). قَالَ: فَنَزَلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا). قَالَ: فَنَزَلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اللَّهُ وَمِ اللَّهُ وَمَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قوله تعالىٰ:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ اللّهِ ﴾ [17]

• ٧٨٠ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَلَيْ أَنْ عَنْ اللّهُ بِهِ إِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِهِ إِه الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ عَاتَبَنَا اللهُ بِه لِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكِرِ اللّهِ ﴾ إلّا أَرْبَعُ سِنِينَ.

[وانظر: ٦٧١].

﴿ ٥٨ ﴾ سورة المجادلة

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمُ بُحُيِّكَ بِهِ اللهُ ﴾ [٨] ٧٨٦ عن أنس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهَ ﷺ: (هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: (لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيًّ)، فَرَدُّوهُ، قَالَ: (قُلْتَ: السَّامُّ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: (يَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ السَّامُّ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: عَلَيْكُ مَا قُلْتَ، قَالَ: ﴿وَلَذَا جَآءُوكَ حَيَرُكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهَ ﴾.

• صحيح.

4 ۹٥ سورة الحشر

قوله تعالىٰ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ١٠٠ ﴾ [٨-١٠]

٧٨٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَ اللّهِ قَالَ: النَّاسُ عَلَىٰ ثَلاثِ مَنَاذِلَ: فَمَضَتْ مِنْهُمُ اثْنَتَانِ وَبْقِيَتْ وَاحِدةٌ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُم كَائِنُونَ عَلَيْهِ مَنَاذِلَ: فَمَضَتْ مِنْهُمُ اثْنَتَانِ وَبْقِيتْ وَاحِدةٌ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُم كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهِذِهِ المَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيتْ، ثُمَّ قَالَ: هؤلاءِ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِن دِيكِرِهِمْ وَأَمْوَلِهِمْ وَقَدْ مَضَتْ مِن وَقَدْ مَضَتْ مَن أَنْ وَهِذِهِ مُنْزِلَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ مَن أَنْ وَهِذِهِ مُنْزِلَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ مَا أَنْ وَهِذِهِ مُنْزِلَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ مَا أَنْ يَكُونُوا بِهْذِهِ وَبَقِيمَ يَقُولُونَ وَلَكَ وَمُولُونَ وَلَكَ الْمَنْزِلَةُ وَلَا المَنْزِلَةُ وَلَا المَنْزِلَةُ الْمَنْ وَقَالَ الْمَنْزِلَةُ اللّهُ اللّهُ وَلَا الْمَنْزِلَة اللّهِ اللّهُ وَالْمُولُ وَالْمَوْنَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهٰذِهِ وَبَقِيمَ عُلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهٰذِهِ المَنْزِلَةِ الّتِي بَقِيَتْ.

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ آنفُسِمِمْ وَلُو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ [٩] ٧٨٨ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ اللهِ النَّبِيّ اللهِ اللهُ اللهُ

﴿ ٦١ ﴾ سورة الصف

قوله تعالىٰ: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢]

٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُ إِلَىٰ اللهِ لَكُو فَعَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَهُو ٱلْعَزِيزُ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَهُو ٱلْعَزِيزُ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَحَ لِلّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَهُو ٱلْعَزِيزُ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَلَيْنَ عَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ شَلَىٰ [السصف].

٧٨٨ _ (١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

⁽٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [ت٣٠٩-/ مي٢٤٣] • صحيح الإسناد.

4 77 \$ سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يُلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [٣]

• ٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ اللهُ رَجُلٌ - مِنْ هؤلَاءٍ). [خ ٤٨٩٧/ م ٢٥٤٦]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا رَأُواْ بِجَـٰرَةً أَوْ لَهُوًّا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا﴾ [١١]

٧٩١ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ صَلَّىٰ قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ الجُمُعَة، فَانْفَضَّ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرَةً أَوْ لَمُوا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرَةً أَوْ لَمُوا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ رَجُلاً، فَنَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَكَرَةً أَوْ لَمُوا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ مَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُولِ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

د ۲۳ ﴾ سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴿ [١] عَلْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَيْلِهُ في سَفَرٍ ٧٩٢ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَيْلِهُ في سَفَرٍ

أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيِّ لأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُحْرِجَنَّ الأَعَنُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَ عَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ المَدِينَةِ لَيُحْبِدِ اللهِ بْنِ أُبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبِيِّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولَ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَيْهِ، فَوَقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ وَعَلَىٰ رَسُولَ اللهِ وَيَقِيهُ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، رَسُولَ اللهِ عَيْهِ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فُشُبُ مُسَنَدَةً ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كَانُوا فَلَوَوْنَ وَا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿ فُشُبُ مُسَنَدَةً ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كَانُوا رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.

€ 71 }

سورة التغابن

قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَ مِنْ أَزْوَاحِكُمْ وَأُولَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ [14]

€ 77 }

سورة التحريم

قوله تعالىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ شُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَّ ﴾ [١]

٧٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ إِنَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ وَيُسْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً ، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنَّ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً ، فَتَواصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ : أَنَّ أَيَّنَا دَحَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُ وَيَلِيْهِ فَلْتَقُلُ : إِنِّي أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَغَافِيرَ (١) ، وَلَاتَ مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (لَا ، بَلْ أَكُلْتَ مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : (لَا ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ) ، فَنَزَلَتْ : ﴿ يَتَأَيُّهَا النّبِي لِي اللّهِ فَي اللّهُ فَي اللّهِ فَي اللّهُ فَي اللّهِ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهِ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللهُ ا

قوله تعالىٰ: ﴿رَبُّنَآ أَتُمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [٨]

٧٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَوْلِ اللهِ ﷺ : ﴿ يَوْمَ لَا يُحْزِى اللهِ ﷺ اللهِ عَلَيْ : ﴿ يَوْمَ لَا يُحْزِى اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَهُ اللهُ اللهُ

• ضعَّفَه الذهبي فقال: عُتبة واهٍ.

٧٩٤ ـ (١) (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صَمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة وكان النيق ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

قوله تعالىٰ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [١٠]

٧٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ فَغَانَتَاهُمَا ، قَالَ: مَا زَنَتَا ،أَمَا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ ، وَأَمَّا امرْأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَدُلُّ عَلَىٰ الضَّيْفِ ، فَذَلك خِيَانتُهما .

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٧٠ ﴾ سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ [3]

٧٩٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ هِ، قَالَ: يوم القيامة. ﴿ وَإِنَ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةِ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ قَالَ: يوم القيامة. ﴿ وَإِنَ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةِ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] قَالَ مِنْ الأيامِ السِّتَةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فيها السَّماواتِ والأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَ يَعْرُجُ إِلَيْهِ وَالأَرْضَ، وفِي قَوْلِهِ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقَدَارُهُ وَ ٱلْفَ سَنَةِ ﴾ [السجدة: ٥] قَالَ: مِنَ الأَيامِ السِّتة الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيها السَّماوات والأَرْضَ.

• إسناده حسن.

﴿ ۷۱ ﴾ سورة نوح

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا نَذَرُنَ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُونَ ﴾ [٢٣] ٧٩٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنْهِمَا: صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كانَتْ في

قَوْمِ نُوحٍ في الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وُدِّ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا يَغُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ سُواعٌ: كَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرُفِ عِنْدَ سَبا، وأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِهِمْدَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لِحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لَحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لَحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا لَكِي مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَحِمْيُوا إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَاتُهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ يَحْلِمُ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ.

۷۲ سورة الجن

قوله تعالى: ﴿ قُلُ أُوحِى إِلَىٰ أَنَهُ أَسْتَمَعَ نَفُرُ مِنَ ٱلجِنِ ﴾ [1] من أصحابِهِ، عامِدِينَ إِلَىٰ سُوقِ عُكاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ، عامِدِينَ إِلَىٰ سُوقِ عُكاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبِرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُ بُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: ما لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبِرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُ بُ، فَلَمْ وَقَدْ مِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبِرِ السَّمَاءِ إِلَّا ما حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ اللَّرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا ما هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ. فَانْظَلَقُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ ما هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْظَلَقَ اللَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَىٰ مُوقِ عُكاظٍ، وَهُو يُصَلِّي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِنَحْلَةً، وَهُو عامِدٌ إِلَىٰ سُوقِ عُكاظٍ، وَهُو يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُرْآنَ قَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُرْآنَ قَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُورَانَ عَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْمُرْآنَ قَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا

الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ،

فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانَّا عَجَبًا ﴿ يَهْدِى إِلَى ٱلرُّشَٰدِ فَعَامَنَا بِدِّ وَلَن نَشُرِكَ بِرَتِنَا آَحَاكُ ، وَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيّهِ ﷺ: ﴿ قُلُ أُوحِى إِلَىٰ أَنَهُ ٱسْتَمَع نَفَرٌ مِنَ ٱلِحِنِ ﴾، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ . [خ٤٩١ (٧٧٣)/ م٤٤٩]

مُنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقاً: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ _ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ (١) _ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ اللهُ (١٥٣ حَدَّثَنِي أَبُوكَ _ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ (١٥٣ _ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

٨٠١ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقَّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ مُنِعُوا فَتَكُونُ حَقَّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النُّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ: مِنَّا مَنْ مَلَيْ مَنْ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ: مِمَّةَة، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [٢٣٢٤]

• صحيح.

﴿ ٧٣ ﴾ سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿ فَيُ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ [٢] مَا نَوْلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّل، كَانُوا مَا نَوْلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّل، كَانُوا

۸۰۰ _ (۱) هو: عبد الله بن مسعود.

يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرَهَا سَنَةٌ.

• صحيح.

﴿ ٧٤ ﴾ سورة المدثر

قوله تعالىٰ: ﴿ ذَرُنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [١١]

النّبِيّ عَيْهُ فَقَراً عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ النّبِيّ عَيْهُ فَقَراً عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَكَأَنّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذٰلكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتاهُ فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالاً، قَالَ: لِمَ فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّ قَوْمَكَ أَتَيْتَ مُحَمَّداً لِتَعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قَلَى: لِيعْطُوكَهُ فَإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّداً لِتَعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قَرَيْشٌ أَنِي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالاً، قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلاً يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكِرٌ لَهُ، قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَوَاللهِ مَا فِيكُمُ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، بِالأَشْعَارِ مِنِي، وَلا أَعْلَمُ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدِهِ مِنِي، وَلا بأَشْعَارِ الجِنّ، وَاللهِ مَا يُشْعِهُ اللّذِي يَقُولُ شَيْعًا مِنْ هٰذَا، وَوَاللهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ اللّذِي يَقُولُ مَا يُعْلِهِ اللّذِي يَقُولُ شَيْعًا مِنْ هٰذَا، وَوَاللهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ اللّذِي يَقُولُ مَا يُعْلِهِ اللّذِي يَقُولُ شَيْعًا مِنْ هٰذَا، وَوَاللهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ اللّذِي يَقُولُ وَمَا يُعُلَى، وإِنَّهُ لَمُشْعِرُ أَعْلاهُ، مُعْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعلَى، وإنَّهُ لَيَعْلُهُ مَا تَحْتَهُ! قَالَ: لا يَرْضَىٰ عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّىٰ أَفْكَرَ، فَلَمَّ وَحِدُكَ فَالَ: هٰذَا ﴿ وَمَا يُعْرَفُ مَنْ غَيْرِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقَتُ وَمِكَ حَتَّىٰ أَفْكُرَ، فَلَمَ قَوْمُكَ وَقَالَ: هٰذَا ﴿ وَلَا عَنْ عَيْرِهِ وَمَنَ غَيْرِهِ وَمَنَ خَلَقَتُ وَمِكَ عَنْ عَيْرِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلَقَتُ وَمِكَ عَنْ عَيْرِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَنْ خَلْقَتُ وَمِكَ الْحَالُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعَلَى الْع

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن فَسْوَرَةٍ ﴾ [٥١]

٨٠٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿فَرَّتْ مِن فَسُورَةٍ ﴿ إِنَّ كُلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

هُوَ رِكْزُ النَاسِ. قَالَ سُفْيَانُ: يعني: حِسُّهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ. [مخ١١/٢٥٢] • إسناده صحيح.

€ VO }

سورة القيامة

قوله تعالىٰ: ﴿ لَا نُحَرِّكُ بِهِ، لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ: ﴿ [١٦]

مَّهُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا غُرَلُهُ بِهِ لِسَانَكَ لِتِعَجَلَ بِهِ اللهِ عَبَّالِ فِي اللهِ عَلَيْ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تُحَرِّكُ مِهِ مَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تُحَرِّكُ مِهُمَا ، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تُحَرِّكُ مِهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ : حَمْعَهُ لَكُ فِي لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلِهُ اللهِ عَلَيْ كَمَا اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ الله

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَكَرِدٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [٣٢]

٨٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَرَى بِشَكَرِ ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَىٰ الخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُع، أَوْ فَوْقَ ذلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاء، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ.

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَالاتٌ صُفَرٌ ﴿ ﴿ اللَّهُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأُوْسَاطِ الرِّجَالِ. [خ٣٢٤ (٤٩٣٢)]

قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَأْسَا دِهَافًا ﴾ [٣٤]

٨٠٧ - (خ) عَنْ عِحْرِمَةَ: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ، قَالَ: مَلاً ي مُتَتَابِعَةً .
 قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ في الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كأساً دِهَاقاً .

﴿ ۸۰ ﴾ سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبُسَ وَتُوَلَّكُ ١٦]

٨٠٨ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿ عَبَسَ رَقَوَلَ ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَىٰ، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً)؟ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً)؟ فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَفَكِكُهَةً وَأَبَّا﴾ [٣١]

٨٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَفِيْكُنهُ قَالَ: ﴿ فَأَلْنَنَا فِيهَا حَبًّا ﴿ وَعِنَا

وَقَضَبًا ﴿ إِنَّ اللَّهِ وَزَيْتُونَا وَنَخَلًا ﴿ إِنَّ وَحَدَآبِقَ غُلْبًا ﴿ وَقَاكِمِهَةً وَأَنَّا ﴿ إِنَّ اللَّهُ ﴿ قَالَ: فَكُلُّ هٰذا قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الأَبُّ؟ ثُمَّ نَقَضَ عَصاً كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ: هٰذا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّفُ، اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ لهذا الكِتَابِ. [LVPVA]

• قال الذهبي: على شرطهما.

& 9° > سورة (والضحى)

قوله تعالىٰ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]

٠١٠ - (ق) عَنْ جُنْدُب بْن سُفْيَانَ صَيْفَة قَالَ: اشْتَكيٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَربَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ عَلَى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّتِلِ إِذَا سَجَىٰ ١ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۞﴾. [خ٠٥٩٤ (١١٢٤) م٧٩٧]

€ 99 } سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكُوهُ ﴿ [٧] ٨١١ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةً - عَمِّ الْفَرَزْدَقِ -: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكُوهُ ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ شَرًّا يَرَهُ، ﴿ قَالَ: حَسْبِي، لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ [حم٣٥٥٠ - ٢٠٥٩٥] غَيْرَهَا .

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

﴿ ۱۰۲ ﴾ سورة التكاثر

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتُلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]

مُلك عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْعَلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّهِ مِهِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ لَتُسْعَلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ مَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَنُسُأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَنُسُأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ).

• حسن الإسناد.

مَا مَا مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ _ يَعْنِي: الْعَبْدَ _ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَسُأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ _ يَعْنِي: الْعَبْدَ _ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكُ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ).

• صحيح.

مَا كَا مَنْ جابِرٍ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَباً، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَباً، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

﴿ ۱۰۸ ﴾ سورة الكوثر

قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا أَعُطَيْنَاكَ ٱلْكُوْثَرَ ﴾ [١] مُطَيِّنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴾ [١] ٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي عُبِيْدَةَ، عَنْ عائِشَةَ عَنْهِمَّا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ

قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكُوثَرَ﴾؟ قالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُوم. [خ٥٦٩]

٨١٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الذِي في الجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ . [خ۲۲۹٤]

€ 11. } سورة النصر

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصَّرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [١]

٨١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْدُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيَخْرُجُنَّ مِنْهَ أَفْوَاجاً، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً). [91]

رجاله ثقات.

٨١٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ثَلَاثاً. [حم٢٨٢٣/ ك٢٨٨٣]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ۱۱۲ ﴾ سورة الإخلاص

قوله تعالىٰ: ﴿ قُلُ هُو اللَّهُ أَحَـٰدُ ﴾ [١]

٨١٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأْنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهُونَ عَلَيَّ مِنْ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتخَذَ اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أُحَدُى اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أُحَدُى اللهِ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أُحَدُى اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أُحَدُى .



العلر ومصادره

الكِتَابُ الرَّابع

الاعتصام بالسنة

١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ

٨٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).
 (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِيٰ).

٨٢١ ـ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ،
 وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

• صحيح.

الله عَلَىٰ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ). وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ). [جه٣]

• صحيح.

٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحى

مَرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ). [ط ١٦٦٢] أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ). [ط ١٦٦٢] مَرْيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةٍ نَبِيِّهِ: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ مَلَّا لَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة هَا لَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فَيَكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَىٰ فيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حَتَىٰ يَرَدًا عَلَى الحَوْضَ).

• صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٩٣٧).

٣ ـ باب: التأكد من صحة الحديث

٨٢٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ:

٨٢٥ _ (ت) لهذا الحديث يؤكد على ضرورة التأكد من صحة الأحاديث النبوية وذلك بالرجوع إلى أهل العلم.

(سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ).

□ وفي رواية: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَّحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ).

مَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئًا، يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبَ لَابْتَغَىٰ اللهَاكُ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). الظَّالِكَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). فَقَالَ : فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ : فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ : فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ : فَمَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيِّ، قَالَ : فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، وَلَا اللهُ عَمَرُ : مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيِّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيِّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيِّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ أَبِيٍّ، قَالَ : أَفَأُنْبِتُهَا؟ قَالَ : نعم، فَأَثْبَتَهَا. [مَالَا أَبَيِّ : هَكَذَا أَقُرَانِيهَا أَلَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ أَلَا أَنْبُتُهَا؟ قَالَ : نعم، فَأَثْبَتَهَا.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤ _ باب: كتابة الحديث والعلم

٨٢٧ _ (م) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي (مَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَلَا

۸۲۷ ـ (۱) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي على بالكتابة: كحديث: (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة علي تلهي، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن، فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة.

حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [م٢٠٠٤]

۸۲۸ ـ (خـ) عَنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارِ: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ اللهِ عَلَيْهُ فاكتبْهُ، إلى أبي بكر بن حزم: انظرْ ما كانَ مِنْ حديثِ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ فاكتبْهُ، فإني خفتُ دروسَ العلم وذهابَ العلماءِ. [خ. العلم، باب ٣٤]

٨٢٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَمْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَيْ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَامْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ إِنَهُ وَلَا مَا بِأَصْبُعِهِ فَقَالَ: (اكْتُب، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌ).

[د۲۲۲/ مي ٥٠١]

• صحيح.

٥ _ باب: «هلك المتنطعون»

٨٣٠ - (ق) عَنْ عائِشةَ قالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ عَيْقِ شَيْئاً فَرَخَّصَ (١) فِيهِ، فَتَنَزَّهُ (٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ عَيْقٍ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ قَالَ: (مَا بَاللهُ عَشْيَةً).

التَّكَلُّفِ. (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ.

٨٣٠ ـ (١) (رخَّص): أي: أخذ بالرخصة.

⁽٢) (تنزَّه): التنزه: البُعد عن الشيء.

⁽ت) هٰذا يؤكد المنهج العام في أن هٰذا الدين يُسر.

٨٣٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ (١) قَالَهَا ثَلَاثاً.

٦ ـ باب: أحسن الهدي

٨٣٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْغَدَ حِينَ بَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي بَحْدٍ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَهُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمُ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ . [خ٢١٩ (٢١٩٧)]

٧ _ باب: التزام السنة ورفض المحدثات

٨٣٢ _ (١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

۸۳٥ ـ (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتدِ به. ولهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه على في فإنه صريح في ردِّ كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

☐ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدُّ).

٨٣٦ - (خ) عن ابْن عَوْنٍ قال: ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

٨٣٧ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالَتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِّع، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اَخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِعُدِي فَسَيَرَىٰ اَخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِلاَعَةٍ مِنْكَلَةً بِدْعَةٍ مَكَلَلَةً اللهُ ال

• صحيح.

٨ ـ باب: من دعا إلىٰ هدًى

٨٣٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً).

٩ _ باب: من سن سُنَّة حسنة

فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءُهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (۱) أو فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءُهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (۱) أو الْعَبَاءِ (۲)، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (هِيَأَيُّا النَّاسُ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَذَنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (هِيَأَيُّا النَّاسُ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَذَنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (هِيَأَيُّا النَّاسُ اتَقُوا رَيَّكُمُ اللَّي خَلَقَكُم مِن فَيْسِ وَحِدَةٍ ، إلَى الْحِرِ الآيَةِ فَإِنَ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمُ رَقِيبًا النَّاسُ وَيَدَةٍ ، إلَى الْحَرْمِ وَلِهَ اللهَ عَلَيْ وَالْقَوْا اللهَ عَلَيْمُ رَقِيبًا اللهَ اللهِ عَنْ وينَارِهِ، مِنْ صَاعٍ تَمْرِهِ و حَتَّىٰ قَالَ: وَلَوْ وَلُو فِينَارِهِ، مِنْ صَاعٍ بَرُهِ، مِنْ صَاعٍ بَرُهِ مِنْ وينَارِهِ، مِنْ عَلَى النَّاسُ، حَتَىٰ وَالَدُ عَمْرَةٍ كَادَتْ كَفُهُ تَعْجِرُ بِشِقً تَمْرَةٍ). قَالَ: وَلَوْ عَبْنَ النَّاسُ، حَتَىٰ وَالَدُ فَمَ تَعَامِ وَثِيابٍ، حَتَىٰ وَالْدُ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ يَتَهَلَلُ اللهُ عَلَىٰ يَتَهَلَلُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ يَتَهَلَلُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ يَتَهَلَلُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٨٣٩ ـ (١) (مجتابي النمار): نصب علىٰ الحالية؛ أي: لابسيها خارقين أوساطها مقورين، يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نَمرة، وهي: ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب؛ كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد: أنه جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف.

⁽٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان، نوع من الأكسية.

⁽٣) (فتمعّر): أي: تغيّر.

⁽٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم، الصبرة.

⁽٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

⁽٦) (مذهبة): معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجُرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [١٠١٧]

• ٨٤٠ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِنْ مُؤْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِنَّا مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِنَّا شَغُوا فِيهِ. [مي١٥٥]

• إسناده صحيح.

١٠ ـ باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ بهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْماً فَقَالَ: يَا قَوْم! إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (١)، فَالنَّجَاء (٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ الجَيْشَ بِعَيْنَيَ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (١)، فَالنَّجَاء (٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا (٣)، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِكَ مَثَلُ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ (١)، فَذلِكَ مَثَلُ

۸٤١ ـ (١) (أنا النذير العريان): قال العلماء. أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هذا ربيئة القوم، وهو طليعتهم ورقيبهم.

⁽٢) (فالنجاء): أي: انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.

⁽٣) (فأدلجوا): معناه: ساروا من أول الليل.

⁽٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ). [خ٣٢٨، (٦٤٨٢)/ م٣٢٨٣]

٨٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلِ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أَضَاءَتُ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهِذِهِ الدَّوَابُ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهِذِهِ الدَّوَابُ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ (١) عَنِ النَّارِ، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَعْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ (١) عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ (٢) فِيهَا). [خ٣٤٢٦) م ٢٢٨٤]

١١ ـ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٨٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَتَتَبِعُنَّ سَنَنَ (١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ (٢)، وَذِرَاعاً بِذِرَاع، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبِّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: (فَمَنْ) (٣)، (٣٥٦)/ م٢٦٦٩]

١٢ _ باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

٨٤٤ ـ (م) عَنْ طلحةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَقَوْمِ عَلَىٰ رُوُوسِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ)؟ فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ (١)، يَجْعَلُونَ

٨٤٢ ـ (١) (بحجزكم): الحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

⁽٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٨٤٣ _ (١) (سنن): السنن هو الطريق.

⁽٢) (شبراً بشبر): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصى والمخالفات، لا في الكفر.

⁽٣) (فمن)؟ استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٨٤٤ ـ (١) (يلقحونه): هو بمعنىٰ: يأبرون، ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في =

الذَّكَرَ فِي الأَنْثَىٰ فَتَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا). قَالَ: فَأَخْبِرُ وَا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَاً، فَلَا تُواخِذُونِي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنَاً، فَلَا تُواخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ وَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ وَإِنِي لَنْ أَكْذِبَ

مَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمِ لِمُ مَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ مَرَّ بِقَوْمِ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصاً (١)، فَمَرًّ يُلِقِّحُونَ، فَقَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَحْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَحْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (آئتُمْ أَعْلَمُ إِلَيْمِ دُنْيَاكُمْ).

١٣ _ باب: نسخ السنة بالسنة

٨٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِيرِ (١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . [م٤٤٣]

١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٨٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (تَعَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ). [١٠٩١٥]

• صحيح.

⁼ طلع الأنثى، فتعلق بإذن الله.

٨٤٥ ـ (١) (فخرج شيصاً): هو البسر الرديء الذي إذا يبس صار حشفاً.

٨٤٦ ـ (١) أبو العلاء بن الشخير: هو تابعي، وليس بصحابي.

١٥ _ باب: وجوب العمل بالسنة

٨٤٨ ـ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا هَلُ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُو مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ).

[ت۲۲۲/ جه۱۲/ مي۲۰۲]

• صحيح.

٨٤٩ ـ وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ(١)، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ(٢) يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا كُلُ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقُرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ).

• صحيح.

١٦ _ باب: التوقي في الحديث عنه عليه

٠ ٨٥٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا

٨٤٨ _ (ت) لهذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل على مكانة السُّنَّة.

٨٤٩ ـ (١) (ومثله معه): أي: من السُّنَّة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

⁽٢) (شبعان على أريكته): أي: ممتلئ البطن على سريره، فهو من أصحاب الترفه، يقول _ وهو ليس من أهل الفقه والعلم _ مقولته. .

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [جه ٢٤]

• صحيح.

٨٠١ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَدِيدٌ.

• صحيح،

١٧ ـ باب: الحديث عن الثقات

٨٥٧ ـ (م) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ (١) لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِينَ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ (١) لِحَدِيثِي الْحَدِيثِي الْحَدِيثِي الْحَدِيثِي اللهِ اللهُ الله

معن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لَيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ لِيَّا عَنْهُ .

• إسناده صحيح.

٨٥٢ _ (١) (لا يأذن): أي: لا يستمع ولا يصغي.

١٨ ـ باب: هل ينقل الحديث بمعناه

مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ . وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ .

• إسناده صحيح.

مه معن جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

• إسناده صحيح.

٨٥٦ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ اللهُ عَمْرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُتَقِصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ.

• إسناده صحيح.

١٩ ـ باب: في العرض

٨٥٧ ـ (خه) عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ الْعَالِم.

٨٥٨ ـ (خـ) وعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَىٰ الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٨٥٩ ـ (خـ) وعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءً.
 العلم، باب ٦]

• ٨٦٠ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٢٠ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٨٦١ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
 حَدِيثاً، فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَنْقَاهُ.

• صحيح.

٨٦٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنَى وَخُلُّ: فِي كِتَابِ اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي أَحَدُّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ أَحَدُّثُكَ عَنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ.

• إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: تعظيم السنة

مَنْ قَتَادَةً قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَقَالَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقَةً، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةً، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً. [مي٥٥٤]

• إسناده حسن.

٨٦٢ ـ (ت) رحم الله سعيد بن جبير فقد وضع بكلمته لهذه حلّاً للهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من لهذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

٨٦٤ عن مُعْتَمِر بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ فُلَانٌ؟!
 رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ فُلَانٌ؟!

• إسناده صحيح.

٨٦٥ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أنه رأىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكُعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَيُعَذِّبُنِي اللهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ:
 لَا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ.

• إسناده جيد.

٨٦٦ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ البُخَارِيِّ قَالَ: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ عَدِي: لمَّا قَدِمَ ابْنُ المُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكِيعٌ وَأَصْحَابُنَا وَالْكُوفِيُّونَ، فَتَذَاكَرُوا عِنْدَهُ، حَتَّىٰ بَلَغُوا الشَّرَابَ، فَجَعَلَ ابْنُ المُبَارَكِ يَحْتَجُ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ الله عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَأَصْحَابِ النَّبِي عَلَيْ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١)، وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا (١)، فَقَالُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ وَ الْفُقَيْمِي عَنْ فُضَيْل بْنِ عَمْرٍ وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ أَبْداً، فَنَكَّسُوا رُؤوسَهُمْ.

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِلَّذِي يَلِيهِ: رَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ هَوُلَاءِ؟! أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبَؤُوا بِهِ، وَأَذْكُرُ عَنْ إِبْراهِيمَ فَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ.

٨٦٥ ـ (ت) لهذا والله هو الفقه، رحم الله سعيد بن المسيب.

٨٦٦ ـ (١) (من حديثنا): أي حديث الكوفيين.

٢٢ _ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٨٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ مَسَىّعٌ.

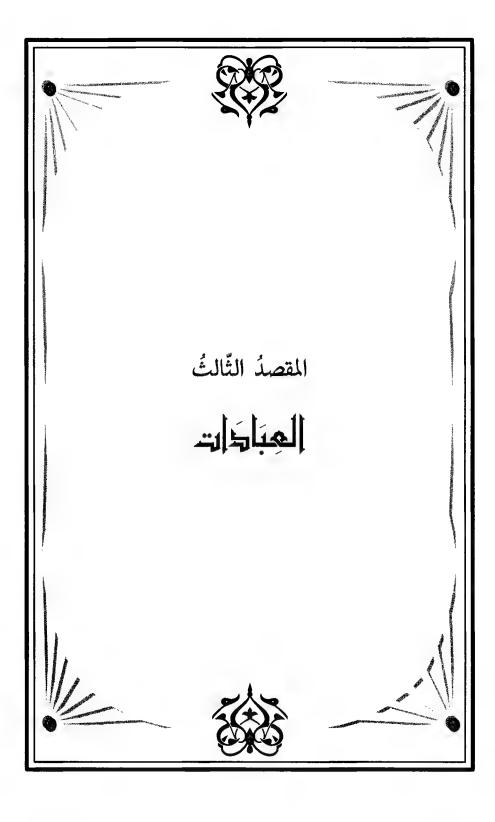
• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: حديث الصحابي عن الصحابي

٨٩٨ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ
 رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ
 الْإِبلِ.

• حديث صحيح.





العبادات

الكِتَابُ الأوَّل الطّمارة



١ _ باب: الاستنجاء بالماء

٨٦٩ ـ (ق) عن أنس بْنِ مالِكٍ قالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي:
 يَسْتَنْجِي بِهِ.

مَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَاءِ هُولِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ ﴿ فِيهِ رِجَالُ يُحِبُّونَ أَن يَنَطَهَ رُواْ ﴾ [التوبة:١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ). [د٤٤/ ت٢١٠٠/ جه٣٥]

• صحيح.

٨٧١ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ،
 قَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

• صحيح.

٢ ـ باب: الاستجمار بالحجارة

٨٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَ ﷺ، وخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (ابْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ (١) بِهَا ـ أَوْ نَحْوَهُ ـ ولَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ

٨٧٢ _ (١) (أستنفض): معناه: أستنجى.

بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

٣ _ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

م ۸۷۳ ـ (ق) عن أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ ا

٤ ـ باب: إذا استجمر فليوتر

اللهِ عَلَى: (إِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَى: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: ﴿إِذَا اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَي

٥ _ باب: الاستتار لقضاء الحاجة

م ۸۷۰ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفْ، أَوْ حَائِشُ نَحْلٍ (١).

٨٧٤ ـ (١) (استجمر): مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغيرة. قال العلماء: الاستطابة والاستنجاء والاستجمار لتطهير محل البول والغائط، فأما الاستجمار: فمختص بالمسح بالأحجار، وأما الاستطابة والاستنجاء: فيكونان بالماء ويكونان بالأحجار.

⁽٢) (فليوتر): الإيتار: جعل العدد وتراً؛ أي: فرداً.

 ⁽۱) (هدف أو حائش نخل): الهدف: ما ارتفع من الأرض. وحائش النخل:
 بستان النخل.

٨٧٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ، الْطَلَقَ حَتَّىٰ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

• صحيح.

مرك من أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ النَّبِيُ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ تَوْبَهُ، حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ.

• صحيح.

٦ ـ باب: النهي عن التخلى في الطرق والظلال

٨٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اللَّهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٢) اللَّعَانَيْنِ (١))، قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٢) فِي ظِلِّهِمْ).

٧ - باب: النهى عن البول في الماء الراكد

٨٧٩ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).
 آحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).

٨ ـ باب: البول قائماً

مَّ النَّبِيُّ عَلَيْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ عَلَيْ سُبَاطَةَ قَوْمٍ (١)، فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءِ، فَجِئْتُهُ بِمَاءِ، فَتَوَضَّأَ. [خ٢٢٤/ ٢٢٢٥]

الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِماً مُذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرآن. [ك٥٩٥/ هق١/١٠١]

٨٧٨ _ (١) (اللعانيز): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

⁽٢) (يتخليٰ): أي: يتغوط.

٨٨٠ _ (١) (سباطة قوم): هي ملقى القمامة.

• قال الذهبي: على شرطهما.

٩ ـ باب: حكم المذي

٨٨٢ ـ (ق) عن علي قال: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (١)، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ عَيَيْةٍ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ اللهُضُوءُ).
 الْوُضُوءُ).

١٠ _ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٨٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ عَنْ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ؛ فَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا).

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القَبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ. [خ٣٩٤، (١٤٤)/ م٢٦٤]

١١ _ باب: ما يقول عند الخلاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ النَّبِيُ عَلِي الْأَهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ والْخَبَائِثِ (١٤). [خ١٤٢/ م٥٣٥]

٨٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَالِيْ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
 (عُفْرَانَكَ(١٠)).

• صحيح.

٨٨٧ ـ (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمَذْي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

٨٨٤ - (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذكران الشياطين وإناثهم.

٨٨٥ _ (١) أي: أسألك غفرانك.

١٢ _ باب: لا كلام عند البول

٨٨٦ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً مَرَّ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَبُولُ،
 اَمْ يَرُدُ عَلَيْهِ.

٨٨٧ - عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ. [ن٣٨/ مي٣٦٨]

• صحيح.

١٣ ـ باب: بول الصبيان

مَهُمْ مَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ يُؤْتِى لَا النَّبِيُ عَنْ عَائِمَةً لِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِللَّهُ مَنْ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِللَّهُ مَنْ فَيَالًا عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِلَّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيِّ صَيْنِهِ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: (يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَام، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ). [ت-٦١٠/ جه٥٢٥]

• صحيح.

١٤ ـ باب: الحض على التنزه من البول [انظر: ١٦٥١].

١٥ ـ باب: حكم المني

• ٨٩٠ ـ (ق) عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَنْتُ عَائِشَةَ: عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ لِيُصِيبُ الثَوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ. [خ٣٠٠، (٢٢٩)/ م٢٨٩]

١٩٨ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ: أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتَهُ، أَنْ تَغْسِلَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتُهُ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَرْكاً؛ فَيُصَلِّي فِيهِ. [م٨٨٨]

مَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَيْقُ: يُصَلِّي فِيهِ مَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَىٰ فِيهِ شَيْئاً؛ فِي الثَّوْبِ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَا عَلَا

• صحيح.

١٦ ـ باب: النجاسة تقع في السمن

مُعْنَ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ).

١٧ _ باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ

النّبِيُ عَيْهُ شَاةً مَيِّمَةً ، وَجَدَ النّبِيُ عَيْهُ شَاةً مَيِّمَةً ، أَعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النّبِيُ عَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). وَجَدَ النّبِيُ عَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). وَعَلَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النّبِيُ عَيْهُ: (هَلّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). و٣٦٥_ ٣٦٥] قَالُوا: إِنّها مَيْتَةٌ؟ قَالَ: (إِنّهَا حَرُمَ أَكْلُهَا).

م م عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا دُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ).

١٨ _ باب: حكم الكلب

٨٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله عَلِيَّ قَالَ:

١٩ _ باب الأذى يصيب النعل

٨٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ وَطِئَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ المُّدَّكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَىٰ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ). [د٣٨٦، ٣٨٥]

• صحيح.

٢٠ _ باب حكم الهرة

٨٩٨ عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ الْبِي قَتَادَةَ ـ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءً، فَجَاءَتْ هِرَّةُ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ (١) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: إَنَّ لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إَنَّ عَجْبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَن الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ).

• صحيح.

۲۱ _ باب: البول

٨٩٩ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَّحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. [د٢٤/ ٢٤٥]

• حسن صحيح.

٨٩٨ _ (١) (أصغىٰ لها): أي: أمال لها الإناء.

٢٢ _ باب: المياه

٩٠٠ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ عَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَظِشْنَا، أَفَنَتَوضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُهُ.
 الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).

• صحيح.

الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ ﷺ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ ﷺ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ ﷺ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ عَيْثِ (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ (١) لَمُ

• صحيح.



٩٠١ ـ (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.



١ ـ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

٩٠٢ ـ (ق) عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ (١) كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خ٣٦٨/ م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ فَلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

٩٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَي أَضْحَىٰ ـ أَوْ فِطْرٍ ـ إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَمَرَّ عَلَىٰ النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا

٩٠٢ ـ (١) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهرويّ: تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها. فمعنى قول عائشة و الله عائشة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاريّ؛ أي: هذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة.

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ^(۱)، مَا رَأَيْتُ مِنْ اِحْدَاكُنَّ). نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ^(۲) الرَّجُلِ الحِازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ). قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ)؟ قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)، قُلْنَ: بَلَىٰ، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عِينَها). [خ ٢٠٠٤/ م١٥]

٢ _ باب: الغسل من الحيض والنفاس

٩٠٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ المَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ(١)، فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ فَتَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (تَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سَبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثْرَ قَالَ: (سُبْحَانَ الله (٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثْرَ الله (٣).

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَ عَيْكِهُ
 عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا(٤)، فَتَطَهَّرُ،
 فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكاً شَدِيداً، حَتَّىٰ تَبْلُغَ

٩٠٣ ـ (١) (وتكفرن العشير): المراد بالكفر: الجحود. والعشير: هو في الأصل: المعاشر مطلقاً، والمراد هنا: الزوج.

⁽٢) (لب): اللب: العقل.

٩٠٤ _ (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

⁽٢) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنىٰ التعجب هنا: كيف يخفىٰ مثل لهذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلىٰ فكر.

⁽٣) (تتبعى بها أثر الدم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرْج.

⁽٤) (وسدرتها): السدرة: شجر النبق. والمراد هنا: ورقها الذي ينتفع به في الغسل.

شُؤُونَ رَأْسِهَا (٥)، ثُمَّ تَصُبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِينَ بِهَا). فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! تَطَهَّرِينَ بِهَا)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ _ كَأَنَهَا تُحْفِي ذَلِكَ (٢) _: تَتَبَّعِينَ أَثَرَ الدَّمِ. وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ _ أَوْ تُبْلِغُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنِ الطُّهُورَ _ أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ _ أَوْ تُبْلِغُ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطَّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ الطُّهُورَ _ ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَصُبُ عَلَىٰ مَا النَّاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمُنَا فِي الدِّينِ.

• • • • عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتُمِسَّ أَثَرَ الدَّم بِطِيبِ. [مي٢٠٢]

• إسناده صحيح.

المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأُشْنَان، وإِذَا اغْتَسَلَتْ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأُشْنَان، وإِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ صَبَّتْ عَلَىٰ رَأْسِها المَاء وَعَصَرتْهُ). [مخ/٥/١٦٩٣]

• إسناده صحيح.

٣ _ باب: الاستحاضة

٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ (١) فَلَا أَطْهُو،

⁽٥) (شؤون رأسها): معناه: أصول شعر رأسها.

⁽٦) (كأنها تخفي ذلك): معناه: قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة، لا يسمعه الحاضرون. وهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكيّ، وهو قولها: تتبعين أثر الدم.

٩٠٧ _ (١) (أستحاض): الاستحاضة: جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ اللَّمَ، ثُمَّ صَلِّي).

زاد البخاري: (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ).

□ وفي رواية للبخاري: (دَعِي الصَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ الْمَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ المَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ المِنْ فِيهَا).

٩٠٨ عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلُ فَقَالَ: (لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلُ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ فَلْتَعْتِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَنْفِرْ (١) بِنَوْبِ ثُمَّ لِتُصَلِّ).

• صحیح. [د۲۷۶/ ن۲۰۸/ جه ۲۲۳/ می۸۰۷]

٩٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ تُستَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسُودُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، وَصَلِّي).

• صحيح.

٤ _ باب: غسل دم الحيض

٩١٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَتِ

٩٠٨ ـ (١) (لتستثفر): الاستثفار: هو أن تشد فرجها بخرقة بعد أن تحتشي قطناً، فتمنع بذلك سيلان الدم.

امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ). [خ٣٥ (٢٢٧)/ م٢٩١]

وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّم، وَلَا يَضُرُّكِ أَثُرُهُ). [د٣٦٥]

• صحيح.

٥ ـ باب: طهارة جسم الحائض

٩١٧ ـ (ق) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوَ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَيَ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عِلْسَهُ اللهِ عَلَيْ مَا يَشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأُسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُحْدُمُنِي، وَلَيْسَ مَلُولِ اللهِ عَلَيْ وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ تُمَرِّجُلُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَمِينَذِ مُجَاوِرٌ(١) فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأَسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَمِينَذِ مُجَاوِرٌ(١) فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأَسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَتَعْرَبُهُا وَهُيَ خَائِضٌ.

٩١٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ.
 اخ ٢٩٧/ م٣٠١]

٩١٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ

٩١٢ ـ (١) (مجاور): أي: معتكف.

أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ عَلِيْهُ. فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ. فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْعَرْقَ (١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَ.

والم عن مَدْمُونَة وَوْجِ النَّبِيِّ وَالْنَهُ وَالْتُ وَالْتَ وَالْنَهُ وَالْتُ كَانَ وَالْنَهُ وَالْمَاعِ وَالْنَهُ وَالْنَهُ وَالْمَاعِ وَالْنَهُ وَالْمَاعِ وَالْنَهُ وَالْمَاعِ وَالْلَهُ وَالْمَاعِ وَاللَّهِ وَالْمَاعِ وَالْمُعِلَى وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمُعُواعِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِلَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمُعْلِقِ وَالْمَاعِ وَالْمَاعِ وَالْمُعْلِقِ وَالْمُعْلِقِ وَالْمُعْلِقِ وَالْمُعْلِقِ وَالْمُعُولِيْكُولُولُولُولُولِ وَالْمُعْلِيْدُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقِ وَالْمُعْلِقُ والْمُعْلِقِ وَالْمُعْلِقِ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِقُ وَالْمُعْلِعِلْمُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْم

• إسناده صحيح.

٦ _ باب: مدة الحيض

الْمَوْأَةُ عَنِ الْصَّلَاةِ فِي حَيْضِهَا مَبْعاً، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ؛ وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ؛ وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [مي٥٩٥]

• إسناده صحيح.

٩١٨ _ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَقْصَىٰ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ. [مي٨٦١]

• حسن،

919 _ عَنْ مَالِك، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ _ مَوْلَاةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ _ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ

٩١٤ _ (١) (أتعرق العرق): هو العظم الذي عليه بقية من لحم.

الْمُؤْمِنِينَ بِالدِّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَم الْحَيْضَةِ، يَسْأَلْنَهَا عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَتَقُولُ لَهُنَّ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّىٰ تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ. [خ. الحيض، باب ١٩/ ط١٣٠]

• ٩٢ - عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّام الْحَيْضِ حَيْضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتُهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمِ، أَوْ كُدْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ؛ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [می۷۸۸]

• إسناده صحيح.

٧ ـ باب: في أقل الطهر

٩٢١ _ عَنْ سُفْيَان قَالَ: الطُّهْرُ خَمْسُ عَشْرَةً. [می ۸۸۱]

• إسناده صحيح.

٩٢٢ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيِّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرِ ثَلَاثَ حِيضٍ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْح: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْض بَيْنَهُمَا ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْض بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ، تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّى جَازَ لَهَا؛ وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالُونُ وَقَالُونُ، بِلِسَانِ الرُّوم: أَحْسَنْتَ. [می۸۳]

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: ما جاء في وقت النفاس

٩٢٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَىٰ وُجُوهِنَا الْوَرْسَ^(۱). تَعْنِي: مِنَ الْكَلَفِ^(۲). [د۲۱۱/ ت۲۹۸/ جه۸۶۸/ مي۹۹۰]

• حسن صحيح.

٩٢٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ: إِذَا رَأْتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مِنَ النِّفَاس.

• إسناده صحيح.

مَنَىٰ لِلنُّفَسَاءِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: (إِذَا مَضَىٰ لِلنُّفَسَاءِ سَبْعٌ ثُمَّ رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّي). [هق١/ ٣٤٢]

٩ ـ باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

٩٢٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَاثِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ).

• صحیح. [د۲۲/ ن۸۸۸/ جه ۲۰۱۰ می۲۱۱]

٩٢٧ _ عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ؟ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

• إسناده صحيح.

٩٢٨ - عَنْ مَالِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسِيهُا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ يَسَادٍ سُئِلًا عَنِ الْحُهْرَ قَبْلَ أَنْ اللهُ عَنِ الْحُهَا يَعْتَسِلَ.

٩٢٣ ـ (١) (الورس): نبت أصفر يصبغ به، ويتخذ منه حمرة للوجه لتحسين اللون. (٢) (الكلف): لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه.



١ _ باب: فضل الوضوء

العَبْدُ المُسْلِمُ _ أَوِ المُؤْمِنُ _ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيثَةٍ المُسْلِمُ _ أَوِ المُؤْمِنُ _ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيثَةٍ المُسْلِمُ _ أَوِ المُؤْمِنُ _ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيثَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ _ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ _ . فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ _ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ _ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ _ أَوْ مَعَ المَاءِ _ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ _ . أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ _ . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ _ . أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ _ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ).

٩٣٠ ـ (م) عَنْ عشمانَ رَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ ـ قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهَا الْعَصْرَ ـ فَقَالَ: (مَا أَدْرِي، أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ)؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كَانَ خَيْراً فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ الله عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ يَتَطَهَّرُ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَواتِ لِمَا بَيْنَهَا).
[م٢٣١]

٢ _ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

٩٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ
 صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ، حَتَّىٰ يَتَوَضَّأً).

□ زاد في البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَوْ ضُرَاطٌ.

٩٣٢ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّهِ عَنْ أَحَدَنَا يَتُوضَأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٣ ـ باب: وضوء النَّبِي ﷺ

٩٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النّبِيِّ عَلَيْهِ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَصْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ.

١٥٧٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ عَيَّةٌ مَرَّةً مَرَّةً . [خ١٥٧]

٩٣٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّةٌ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ

رَّتَيْنِ.

المَاءِ، مِنَ الجَنَابَةِ، وَيُوضِّؤُهُ المُدُّ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ الجَامِ

٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ).

• صحيح.

٩٣٨ _ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأُصْبُعَيْهِ لِأُذُنَيْهِ.

• إسناده صحيح.

٤ ـ باب: إسباغ الوضوء

9٣٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقَ يَقُولُ: (إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرَّاً(١) مُحَجَّلِينَ(٢) مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ السَّطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ؛ فَلْيَفْعَلْ). [خ٣٦٦/ م٢٤٦]

• ٩٤٠ ـ (م) عَنْ سَالِم ـ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ عَائِشَة لَوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأً عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَيْقِ يَقُولُ: (وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). [م ٢٤٠]

ا **٩٤١ ـ (م)** عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: أَنَّ رَجلاً تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَأَجْسِنْ **وُضُوءَكَ)،** ظُفُرٍ عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَأَجْسِنْ **وُضُوءَكَ)،** فَرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّىٰ.

الوُضُوءِ؟ قَالَ: (أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الوُضُوءَ، وَخَلِلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الوُضُوءَ، وَخَلِلْ بَيْنَ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

• صحيح.

⁹٣٩ _ (١) (غرّاً): جمع أغر؛ أي: ذو غرة، وأصلها: لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس. والمراد بها هنا: النور الكائن في وجوه أمة محمد على من آثار الوضوء. (٢) (محجلين): من التحجيل، وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس.

98٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرِ المَاذِنِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدِ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ الله فِي كَثْرَةِ الخَلَائِقِ؟ قَالَ: (أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةً فِيهَا خَيْلُ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ بُهُمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا)؟ قَالَ: (فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ غُرُّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ اللهُ عُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ اللهُ عُودَ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَمْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٥ _ باب: الصلوات بوضوء واحد

عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ صَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ النَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: (عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ)!. [۲۷۷م]

٦ ـ باب: الذكر عقب الوضوء

٩٤٥ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ(١٠)، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيِّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)، يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)،

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! (٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجُودُ، فَنَظُرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً (٣)، قَالَ: (مَا أَجُودُ، فَنَظُرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً (٣)، قَالَ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ _ أَوْ فَيُسْبغُ _ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ _ أَوْ فَيُسْبغُ _ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فَتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ اللّهَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ؛ إِلّا فَتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ اللّهَ مَا أَيْوَابُ الجَنَّةِ اللّهَ مَانَيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءً).

٩٤٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا إِلَيْ اللهُ وَالْمُنَاقِلَةُ اللهُ وَالْمُ اللهُ مَا اللَّهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ أَنْ اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ أَنْ اللهُ وَلَوْلُهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهُ أَنْ اللّهُ عَلَيْهُ أَنْ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ اللهُ الللللّهُ الللللّهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الله

• صحيح.

٧ ـ باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

٩٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَ اَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا اللهُ الل

٨ ـ باب: لا يتوضأ من الشك

٩٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي

⁽٢) (ما أجود لهذه): يعنى: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

⁽٣) (آنفاً): أي: قريباً.

⁽ت) هكذا كان حرص الصحابة ﷺ، أن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه. وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل اليسير له ذٰلك الأجر الكبير.

الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (لَا يَنْفَتِلْ _ أَوْ: لا يَنْصَرِفْ _ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً).

٩٤٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).

٩ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره

• ٩٥٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ (١) فِي تَنَعُّلِهِ (٢) ، وَتَرَجُّلِهِ (٣) ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ١٦٨/ م٢٦٨]

٩٥١ - عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ. [٢٢٠]

• صحيح.

١٠ ـ باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ

٩٥٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسَماً).

٩٥٣ ـ (ق) عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَلَمْ يَتَوَضَّأُ. [خ٢١٠/ م٥٥٣]

٩٤٨ _ (ت) وفي لهذا قطع لكل وسوسة.

[•] ٩٠ _ (١) (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمني، والرجل اليمني، والجانب الأيمن.

⁽٢) (في تنعله): أي: لبس نعله.

⁽٣) (وترجله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

١١ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل

٩٥٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ:
 أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَأْ).
 قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ).
 قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ
 الإبلِ؟ قَالَ: (لَا).

١٢ ـ باب: هل يتوضأ مما مسَّت النار؟

رَسُولِ اللهِ ﷺ: تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَت النَّارُ. [د١٩٢/ ن١٨٥]

• صحيح.

١٣ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٩٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلاً
 في جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. [خ٢٤٢/ م٢٧٦]
 عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنَامُ جَالِساً، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأ.
 يَتَوَضَّأ.

• إسناده صحيح.

١٤ _ باب: السواك

٩٥٩ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي _ أَوْ عَلَىٰ النَّاسِ _ لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ).

٩٦٠ ـ (خ) عَنْ أَنسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ
 اخ۸۸۸]

٩٦١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، بَدَأَ
 إلسِّوَاكِ.

١٥ ـ باب: المسح على العمامة والخفين

٩٦٢ ـ (ق) عَنِ المُغَيْرَةِ بِنِ شُعْبَةً هَ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ اللَّهِ قَالَ كَنْتُ مَعَ النَّبِيِّ اللَّهِ فَاتَ لَيْلَةٍ في سَفَرٍ، فَقَالَ: (أَمَعَكُ مَاعٌ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي في سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءً، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُحْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، فَعَسَلَ وَجُهُمُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

٩٦٣ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٤ و٢٠٠] عَلَىٰ الخُفَّيْنِ. وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٠ و٢٠٠]

978 - (م) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَيْنِ؟ فَقَالَتْ: عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ

يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَسَأَلنَاهُ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةً لَيْمُقِيمٍ . [م٢٧٦]

970 - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلِيْ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ ('')؟ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ ('')؟ قَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ المَائِدَةِ.

• صحيح.

١٦ ـ باب: المسح على الجبيرة

٩٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ الْجُرْحِ عِصَابُ،
 غَسَلَ مَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

□ وفي رواية: مَنْ كَانَ لَهُ جُرْحٌ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْ الْعِصَابِ، وَيَغْسِلُ مَا حَوْلَ الْعِصَابِ.

ا وفي رواية: أَنَّ إِبْهَامَ رِجْلِهِ جُرِحَتْ فَأَلْبَسَهَا مَرَارَةً (١) وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

□ وفي رواية: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَكَفُّهُ مَعْصُوبَةٌ فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَىٰ الْعِصَاب، وَغَسَلَ سِوَىٰ لِكَ. [هت/٢٢٨/١]

⁹⁷⁰ ـ (١) (بعد المائدة): أي: بعد نزول سورة المائدة التي فيها آية الوضوء، وهي قوله تعالىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤا إِذَا قُمَتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوۡةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمُ وَٱيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْكَمْبَيۡنِۚ ﴾ الآية [٦].

فكون المسح على الخفين بعد المائدة يؤكد مشروعيته وعدم نسخه. (صالح).

٩٦٦ _ (١) (مرارة): هي التي في جوف الشاة وغيرها.

١٧ _ باب: الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

977 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَيَّ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ عَيِّ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا - أَوْ يَغْتَسِلَ - فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ الله عَيِّ : (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيِّ : (إِنَّ المَاءَ لَا رَسُولُ الله عَيْ : (إِنَّ المَاءَ لَا يُجْنِبُ).
[د۸۲/ ت ۲۵/ ن۲۲۵/ جه ۳۷۰/ مي ۲۱۷]

• صحيح.

١٨ ـ باب: هل يتوضأ من مس الذكر

٩٦٨ ـ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ؛ فَلْيَتَوَضَّأُ).
 [د١٨١/ ت٢٨/ ن٣١/ جه٤٧٩/ مي٤٥١]

• صحيح.

٩٦٩ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَسَ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأُ).

• صحيح.

• ٩٧٠ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيِّ الحَنْفِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ نَبِيِّ الله عَلَيْ الله عَلَى نَبِيِّ الله عَلَيْ عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ ع

• صحيح.

١٩ ـ باب: الوضوء من النوم

٩٧١ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ضَلِيُّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

(وِكَاءُ السَّهِ(١) العَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [د٢٠٣/ جه٧٧]

• حسن.

٢٠ ـ باب: هل يتوضأ من القبلة

٩٧٢ _ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ؟ وَضَحِكَتْ. وَضَحِكَتْ.

• صحيح.

٩٧٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأْتَهُ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ مِنَ المُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ وَجَسُّهَا بِيَدِهِ وَنَ المُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ وَلَاللهُ وَكُوبَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ اللهِ اللهُ الل

• إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: ما جاء في الرعاف والدم

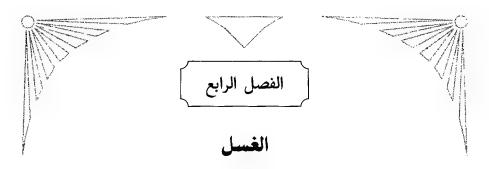
٩٧٤ ـ عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ،
 قَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَبَنَى وَلَمْ يَتَكَلَّمْ.

• إسناده صحيح.

٩٧٥ ـ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَحْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصَّبْحِ، غُمَرُ بْنِ الخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرُ لِصَلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ وَقَالَ عُمَرُ: (طَعَمَ وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّىٰ عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً.

• إسناده صحيح.

٩٧١ _ (١) (وكاء السه): الوكاء: الرباط، والسُّه: من أسماء الدبر.



١ _ باب: المسلم لا ينجس

٩٧٦ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُباً، قَالَ: (إِنَّ المُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ). [۳۷۲٫]

٢ _ باب: نوم الجنب

٩٧٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَهُوَ جُنْبٌ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ. [خ٨٨ (٢٨٦)/ م٥٠٠]

٩٧٨ _ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْن عُمَرَ قَالَ: اسْتَفْتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَينَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأً). [خ٢٨٧ (٢٨٧)/ م٣٠٦]

٩٧٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً. [د۲۲۸/ ت۱۱۸، ۱۱۹/ جد۸۱ - ۳۸۵]

• صحيح.

٣ ـ باب: إذا أراد أن يعاود الجماع

• ٩٨٠ _ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ). [م۸۰۳]

٤ _ باب: إذا التقى الختانان

المَّاء عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ الفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتَوْنَ أَن «المَاءَ مِنَ المَاء» (١) كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاء (١١٠ كانت رُخْصَةً رخصها رَسُولُ الله ﷺ فِي بدء الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَنَ المَاء (١١٠ جه ٢٠٩٠ مي ٢٨٦] أَمَرَ بِالإغْتِسَالِ بَعْدُ.

وفي رواية لأبي داود: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الإِسْلَام لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالغُسْلِ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

□ ولفظ الترمذي: إِنَّمَا كَانَ «المَاءُ مِنَ المَاءِ» رُخْصةً فِي أَوَّلِ الإِسْلَام، ثُمَّ نُهِي عنها.

• صحيح.

التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ). [جه التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ).

• صحيح.

٥ ـ باب: إذا احتلمت المرأة

٩٨٣ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَىٰ رَسُولِ الله ، المَرْأَةُ تَرَىٰ رَسُولِ الله ، المَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَىٰ اللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ: يَا رَسُولَ الله ، المَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ ؟ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؛ فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فَقَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: (بَلْ أَنْتِ ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ ، نَعَمْ ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ لَعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ ، نَعَمْ ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ ذَاكَ).

٩٨١ ـ (١) خلاصة ما في الحديث: أن الغسل في حديث: (الماء من الماء) كان مرتبطاً بنزول المنى، ثم جاء هذا الحديث ليوجب الغسل بالتقاء الختانين.

٦ _ باب: صفة الغسل

9٨٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتُوضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُعْتَسَلَ مِنَ الجَعَالُ وَهُا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ يُدْخِلُ أَصِهِ الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ ٢٤٨/ م٣١٦]

٩٨٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الباقِرِ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مُا يَكُفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَىٰ مِاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مُا يَكُفِينِي أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ.

٩٨٦ ـ (ق) عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الإِنَاءِ الوَاحِدِ مِنَ الجَنَابَةِ. [خ٢٩٨ (٢٩٨)/ م٢٩٦]

٩٨٧ ـ (م) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، فَاغْتَسَلَ.

٧ _ باب: الغسل كل سبعة أيام

٩٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ).

٨ ـ باب: لا يغتسل في الماء الراكد

٩٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا يَغْتَسِلْ

أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ) فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلاً.

٩ ـ باب: حكم ضفائر المغتسلة

٩٩٠ ـ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاء، فَتَطْهُرِينَ).
 [م٣٣٠]

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالجَنَابَةِ؟ فقال: (لا).

١٠ ـ باب: النائم يرىٰ بللاً

البَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ البَّلُلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَاماً؟ قَالَ: (يَغْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ البَلَلَ؟ قَالَ: (لَا غُسْلَ عَلَيْهِ).

[د۲۳٦/ ت۲۱۲/ جه۲۱۲/ مي۷۹۲]

١١ _ باب: غُسْلُ الكافر إذا أسلم

النَّبِيَّ وَالْ الْإِسْلَامَ، عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيِّ وَالْ أُرِيدُ الإِسْلَامَ، وَالْمَرنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [د٥٥٥/ ت٥٠٥/ ن٨٨٥]

• صحيح.

99٣ - عَنْ عُثَيْم بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَنْ جَدِّهِ: أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ النَّبِيِّ عَيْدٍ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْر). يَقُولُ: احْلِقْ.

قَالَ: وأَخْبَرَنِي آخَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِآخَرَ مَعَهُ: (أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ وَاخْتَتِنْ).

١٢ _ باب: ما جاء في دخول الحمام

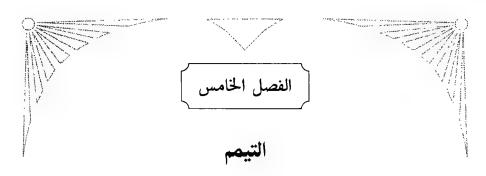
٩٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخِلُ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ فَلَا يُدْخِلُ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الخَمْرُ).

• صحيح.

990 ـ عَنْ سَهْلٍ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ اللَّرْدَاءِ تَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (مِنْ أَنَّهُ اللَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْ يَا أُمَّ اللَّرْدَاءِ)؟ قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِن امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِي هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِي هَاتِكَةٌ كُلَّ مِنْ أَمَّهَاتِهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ).

• حديث حسن.





١ _ باب: مشروعية التيمم

٩٩٦ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ _ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ _ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الجَيْش(١) _ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ التِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ. فَأَتَىٰ النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عائشَةُ؟ أَقَامَتْ برَسُولِ الله ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! فَجَاءَ أَبُو بَكْرِ، وَرَسُولُ الله عَيْ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءً! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرِ، وَقَالَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ؛ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَىٰ غيرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّم؛ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ: أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْرِ: مَا هِيَ بِأُوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرِ! قَالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْه، فَأَصَيْنَا العَقْدَ تَحْتَهُ. [خ ۲۲۲ م ۲۳۲]

⁹⁹⁷ _ (۱) (بالبيداء أو بذات الجيش): موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوى.

٢ ـ باب: كيفية التيمم

99٧ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَر مِنَ الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، الجُرُفِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، قَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ. [ط١٢٤، ١٢٣]

• إسناده صحيح.

٩٩٨ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ؟
 فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ.

• صحيح.

٣ ـ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

999 ـ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ. ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (لَكَ اللهَ عَلَيْهُ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (لَكَ (أَصَبْتَ السُّنَةَ، وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُك)، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّا وَأَعَادَ: (لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ). [د٣٣٨، ٣٣٨/ ن٣٦١، ٤٣٢/ مي٧٧١]

• صحيح.

٤ ـ باب: التيمم للجنابة

الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله أَنْ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ). [خ ٣٤٨ (٣٤٤)/ م٢٨٢]

١٠٠١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِل، فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: (يَا عَمْرُو، صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ)؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿ وَلَا نَقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمُّ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩]، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [2377]

• صحيح.

٥ _ باب: هل يطلب الماء

١٠٠٢ - (ع) عَن عَبْد الله بن أَحْمَد قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَمَا كَانَ فِي قَرْيَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِئْرٌ، فَكُنَّا نَذْهَبُ نُبَكِّرُ عَلَىٰ مِيلَيْن نَتَوَضَّأُ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْمَاءَ. [-18177]

١٠٠٣ - عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتَحْضُرهُ الصَّلَاةُ وَالْماءُ مِّنْهُ عَلَىٰ غَلْوَةٍ (١) أَوْ غَلْوَتَيْن وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا يَعْدِلُ إِلَيْهِ. [هق١/ ٢٣٣]

٦ _ باب: التيمم في السفر

١٠٠٤ _ عَنْ أَبِي ذَرِّ قال: قال رَسُول الله عَيْد: (إِنَّ الصَّعِيدَ الطُّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِم، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاء، فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ). [۲۲۱۵ /۱۲۶ ت۲۳۲]

١٠٠٣ _ (١) (غلوة): قَدْرَ رَميةٍ بسهم.

٧ ـ باب: التيمم لرد السلام

١٠٠٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الغَائِطِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَلَقِينَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَىٰ الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ الرَّجُلِ السَّلَامَ.
 [د٣٣١]

• صحيح.

٨ ـ باب: التيمم للمرض والجراح

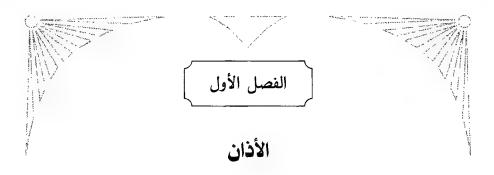
٦٠٠٦ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَا حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ كَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَيَعْشَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ وَيَعْشَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمْ الله! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّوَالُ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ إِنَّمَا صَائِرَ جَسَدِهِ).
 إنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ ـ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ ـ عَلَىٰ إِنَّمَا صَائِرَ جَسَدِهِ).

• حسن.



١٠٠٦ _ (ت) لهذا الحديث يبين عظيم إثم من أفتىٰ بغير علم، وأن الواجب علىٰ من سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.

العبادات الكِتَابُ الثَّاني الأذان ومواقيت الصلاة



١ _ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

١٠٠٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَىٰ لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعَضُهُمُ: اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْدِ: (يَا بِلالُ، قُمْ فَنَادِ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْدِ: (يَا بِلالُ، قُمْ فَنَادِ إِللَّهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الل

١٠٠٨ عنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُصْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فقالَ: تَقُولُ: الله أَكْبَرُ، الله أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. خَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَلْه إِلَا الله. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِي غَيْرَ الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَنْ الله. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِي غَيْرَ

بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْعاً مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أَلقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أُرِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَلِلَّهِ الحَمْدُ). [د۹۹۹/ جه۲۰۷]

□ وأخرج الترمذي بعضه، وفيه: (فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ وَأَمَدُ صَوْتاً منْكَ). [ت۱۸۹]

• حسن صحيح،

٢ ـ باب: الأَذان شفع والإِقامة وتر

١٠٠٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَرَّتَيْن مَرَّتَيْن، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ. [د۱۲۰م/ ن۱۲۷/ می۱۲۲۹]

• حسن.

٣ _ باب: فضل الأذان

١٠١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ

النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ(۱) وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ (۲) لَاسْتَبَقُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ (۲) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَـوْ عَلَيْهِ (۲) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَـوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ (۳) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَـوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ (۱) وَالصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً). [خ ٦١٥/ م٢٣٧]

المَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ المُؤذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةً: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مُعَاقاً مَعْاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (المُؤذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً مَعْاوَيَةُ).

الله عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ: أَنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وَالمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبِ وَيَابِسِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ).

[ن٥٤٦/ جه٧٩٩]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ الله عَلْمُ عَلَيْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْ الله عَنْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَا الله عَلَيْ الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَيْ الله عَلَي

[۲۰۷ت /۵۱۸ ،۵۱۷۵]

١٠١٠ ـ (١) (النداء): هو الأذان.

⁽٢) (يستهموا عليه): الاستهام هو الاقتراع. ومعناه: أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه، ثم لم يجدوا طريقاً يحصلونه به، لاقترعوا في تحصيله. ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة، وجاؤوا إليه دفعة واحدة، وضاق عنهم، ثم لم يسمح بعضهم لبعض به، لاقترعوا عليه.

⁽٣) (التهجير): هو التبكير إلى الصلاة، أيّ صلاة كانت.

⁽٤) (العتمة): هي العشاء.

١٠١٣ ـ (١) (ضامن): معناه: أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات.

⁽٢) (مؤتمن): أي: في ضبط الوقت.

٤ _ باب: إجابة المؤذن

١٠١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:
 (إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ).

١٠١٥ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: الله أَكْبَرُ الله أَنْ لاَ إِلَهَ إِلّا الله ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلّا الله ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ثُمَّ قَالَ: خَيَّ عَلَىٰ حَيَّ عَلَىٰ الشَّهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ثُمَّ قَالَ: حَيْ عَلَىٰ حَيْ عَلَىٰ الله الله أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله أَكْبَرُ الله أَلْه الله أَنْ الله أَنْ الله أَلْه الله أَلْه أَلْه الله أَنْ الله أَلْه الله أَلْه الله أَنْ الله أَلْه أَلَا الله أَلْه أَلُه الله أَلْه أَلْه الله أَلْه أَلْه أَلْه أَلُه الله أَنْ الله أَلْه أَلُه الله أَلْه الله أَلْه الله أَلْه أَلُه الله أَلْه أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه الله أَلْه أَلْه أَلْه الله أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه الله أَلْهُ أَلُه أَلُه أَلُه أَلُهُ أَلُه أَلْه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُه أَلُ

٥ _ باب: الدعاء عند النداء

الله عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي القَائِمَةِ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ٢١٤]

١٠١٧ - (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَى اللهُ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّاةً ، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوسِيلَة، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ فَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الوسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ).

٦ _ باب: اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمى

١٠١٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ مُؤَذِّنَانِ:
 بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُوم الأَعْمَىٰ.

٧ ـ باب: التثويب في أذان الفجر

١٠٢٠ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُوَذِّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الفَجْرِ الأَوَّلِ: حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.
 الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

• صحيح.

النّبِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيّ عَيْكُ النَّبِيّ عَيْكُ النَّبِيّ عَيْكُ النَّبِيّ عَيْكُ النَّوْمِ، يُؤذِنُهُ بِصَلَاةِ الفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

٨ ـ باب: الأذان فوق المنارة

١٠٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ،

فَيَأْتِي بِسَحَرٍ، فَيَجْلِسُ عَلَىٰ البَيْتِ يَنْظُرُ إِلَىٰ الفَجْرِ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَ: ثُمَّ يُؤَذِّنُ. قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي قَالَتْ: ثُمَّ يُؤَذِّنُ. قَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ.

• حسن.

٩ ـ باب: هل يأخذ أجراً على التأذين؟

اَجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُوَذِّناً اللهُ، لَا يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً). [د٥٣١/ ت٥٠/ ن٥٣١/ ج٥١٤]

• صحيح.

١٠ _ باب: السنة في الأذان

الله عَلَيْهُ بِالأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ.

• صحيح.

١١ ـ باب: الأذان لمن يصلي وحده

١٠٢٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ:
 (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَظِيَةٍ (١) بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ

١٠٢٥ _ (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﴿ إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ). [١٦٠٥/ ن٦٦٥]

• صحيح،

١٢ _ باب: بعض الأحكام المتعلقة بالأذان

الله العَزِيزِ قَالَ: أَذَّنْ أَذَاناً سَمْحاً؛ عَنْ عُمَر بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: أَذِّنْ أَذَاناً سَمْحاً؛ وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا.

١٠٢٧ ـ (خ) وَيُذْكَرُ أَنَّ أَقْوَاماً اخْتَلَفُوا فِي الأَذَانِ، فأَقْرَعَ بَيْنَهُم عُدٌ.

١٠٢٨ ـ (خـ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: أنه تَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ. [خـ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ:

الْحُسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

١٠٣٠ عنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ أَذَانُ وَلا إِقَامَةٌ.

١٠٣١ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّها كانت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَقُومُ وَسَطَهُنَّ.
وَسَطَهُنَّ.



١ ـ باب: أُوقات الصلوات الخمس

١٠٣٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُ عَلَيْ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُ عَلَيْ الله عَلْمِ وَالشَّمسُ نَقُيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ (٢)، وَالعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلَ، وَإِذَا وَجَبَتْ (٢)، وَالعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَرَ، وَالصُّبْحَ _ كَانُوا، أَوْ _ كَانَ النَّبِيُ عَلَيْهَا يُصَلِّيهَا إِخَلَسٍ (٣).

النَّمْ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: أَنَّ رَجُلاً عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: اليَوْمَيْنِ - فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ السَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَعْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ اليَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا(١)، فَأَنْعَمَ

١٠٣٢ ـ (١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

⁽٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

⁽٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

١٠٣٣ ـ (١) (فأبرد بها): أي: أمره بالإيراد، فأبرد بها.

أَنْ يُبْرِدَ بِهَا (٢)، وَصَلَّىٰ العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّىٰ المَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّىٰ العِشَاءِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّىٰ الفَجْرَ فَأَسْفَرَ (٣) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الطَّلَةِ)؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ). [٦١٣]

٢ _ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر

١٠٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (يَتَعَاقَبُونَ (١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ مَلَاةِ الفَجْرِ وَصَلَاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتْيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ).

الله ﷺ الله عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)؛ يَقُولُ: (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)؛ يَعْنِي: الفَجْرَ وَالعَصْرَ.

٣ ـ باب: وقت الفجر

١٠٣٦ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ (١) نِسَاءُ المُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ

⁽٢) (فأنعم أن يبرد بها): أي: بالغ في الإبراد بها.

⁽٣) (فأسفر بها): أي: أدخلها في وقت إسفار الصبح، وهو انكشافه وإضاءته.

١٠٣٤ ـ (١) (يتعاقبون فيكم ملائكة): أي: تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولىٰ.

قال القرطبي: الواو في قوله: «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكر المجموع، علىٰ لغة بلحارث، وهم القائلون: أكلوني البراغيث، وهي لغة فاشية.

١٠٣٦ ـ (١) (كن): قال الكرماني: هو مثل: أكلوني البراغيث؛ لأن قياسه الإفراد وقد جمع.

مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ صَلَاةَ الفَجْرِ، مُتَلَفِّعَاتٍ (٢) بِمُرُوطِهِنَ (٣)، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الغَلَسِ. [خ٨٧٥، (٣٧٢)/ م٥٤٥]

١٠٣٧ _ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَا أَسْفَرْتُمْ بِالفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ اللهُ ال

• صحيح الإسناد.

٤ ـ باب: وقت الظهر

النَّبِيِّ عَيْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ هَا قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَيْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ هَا فَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَيْقِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيْقِ في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيْقِ فَي شَخِدَ عَلَيْهِ. [خ۸۰۲ (۳۸۵)/ م۲۲۰] الأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ (۱). عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الشَّمْسُ (۱).

٥ _ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

الظُّهْرَ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذَّنَ مُوَذِّنُ النَّبِيِّ عَلَيْ الظُّهْرَ، وَقَالَ: (شِلَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدْ)، وَقَالَ: (شِلَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرَدُ أَبْرِدُ أَبْرِدُ أَبْرِدُ أَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاقِ)، حَتَىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ. [خ٥٣٥/ م٢١٦]

⁽٢) (متلفعات): أي: متجللات متلففات.

⁽٣) (بمروطهن): جمع مرط، وهو كساء معلم.

۱۰۳۹ ـ (۱) (دحضت): أي: زالت.

٦ _ باب: وقت العصر

العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١٠ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي (٢٠)، العَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ (١٠ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي (٢٠)، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَيَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَيَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَيَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوهِ.

النَّبِيِّ عَلَىٰ الْعَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُوراً، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْماً النَّبِيِّ عَلَىٰ قَبْلُ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.
[خ٥٦٤/ م٥٢٥]

٧ ـ باب: إِثم من فاتته العصر

اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (اللّٰهِي قَالَ: (اللّٰهِ عَنُوتُهُ صَلَاةُ العَصْر، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ(١)). [خ٥٥٢]

المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي المَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْم، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلَاةِ العَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ تَرَكُ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ).

١٠٤١ ــ (١) (والشمس حية): حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر.

⁽٢) (العوالي): عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها، وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها: السافلة.

وعن الزهري قال: والعوالي علىٰ ميلين أو ثلاثة. [٤٠٥3]

وعن خيثمة قال: حياتها ـ أي: الشمس ـ أن تجد حرها. [٤٠٦3]

۱۰٤٣ _ (۱) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من ذهاب أهله وماله.

٨ ـ باب: وقت المغرب

النّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [خ٥٥٩/ م٣٦٦]

النَّبِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللِيلِمُ اللَّهُ اللَّهُ

٩ _ باب: وقت العشاء

الصَّلَواتِ نَحْواً مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُؤخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئاً، وَكَانَ يُخِفُّ الصَّلَاةَ.

١٠٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ، والسواك عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• صحیح. [د۶۱ ن۳۵۰/ جه ۲۰۱

١٠ ـ باب: تدرك الصلاة بركعة

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ الْحَالَةَ). [خ٥٨٠/ م٧٠٦]

- □ وفي رواية لمسلم: (مع الإمام).
- □ وفى رواية له: (فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّها).

١٠٤٦ ـ (١) (توارت بالحجاب): أي: غربت الشمس.

المَّنْ وَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ).

الْبَيِّ عَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ النَّبِيِّ عَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ النَّبِيِّ عَالَى النَّهُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ).

• صحيح.

١٠٥٢ ـ عَنْ مَالِك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الجُمُعَةِ رَكْعَةً؛ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَهِيَ السُّنَّةُ.

١١ _ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَمْ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ الل

١٠٥٤ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله عَيْقَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْنَانَا: حِينَ تَطُلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ (١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغُرُبَ. [٩٣٨]

١٠٥٤ ـ (١) (تضيف): أي: تميل.

١٢ _ باب: ركعتان كان ﷺ يصليهما بعد العصر

١٠٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ
 يَدَعُهُمَا، سِرّاً وَلَا عَلَانيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ
 العَصْرِ.

□ وفي رواية لمسلم: عن أبِي سَلَمَة: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يِصَلِّيهِمَا بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ العَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ العَصْرِ، ثُمَّ أَبْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَىٰ صَلَاةً أَبْبَتَهَا.

١٣ _ باب: قضاء الصلاة الفائتة

النّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِلِكَدِينَ﴾ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِلِكَدِينَ﴾ [طه: ١٤]).

□ وفي رواية لمسلم: (.. أُ**و نامَ عنها**..).

١٠٥٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَيْ رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَيْقَظَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَامَ عَنِ الصَّبْحِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: (تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا المَكَانِ)، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلاة، فَأَذَنَ، ثُمَّ تَوَضَّوُوا، وَصَلَّوْا رَكْعَتَيْ الفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلاة، فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلاةَ الصَّبْح. [٤٤٤]

١٤ ـ باب: فضل الصلاة لوقتها

١٠٥٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ أَيُّ اللهَ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الحِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الحِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [خ٧٥/ م٥٨]

الأعْمَالِ الله عَلَيْ : أَيُّ الأَعْمَالِ الله عَلَيْ : أَوْلِ وَقْتِهَا). [١٧٠]

• صحيح.

١٥ ـ باب: السمر بعد العشاء

الله ﷺ يَسْمُرُ مَن بُنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا. [١٦٩]

• صحيح.

العِشَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ العِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا.

الآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّ، أَلا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ وَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ وَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا وَلا يَتَحَدِّثُ بَعْدَهَا.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٦ _ باب: الترتيب بين الصلوات

١٠٦٤ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ:
 مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؛
 فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَىٰ.
 [ط٨٠٤]

• إسناده صحيح.



العبادات

الكِتَابُ الثَّالِث

الهساجد ومواضع الصلاة

١ _ باب: أول المساجد في الأرض

الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَ الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَ الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَ الله ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ وَضِعَ في الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّه ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ). [خ٣٦٦٦/ م٥٥٠]

٢ _ باب: الأرض مسجد وطهور

خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتُ لِيَ المَعَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُ وَأُحِلَّتُ لِيَ المَعَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٣٣٥/ م٢٥]

١٠٦٧ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فُضِّلْنَا عَلَىٰ النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ المَاءَ). وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَىٰ.

٣ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف

١٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ المَدِينَة، فَنَزَلَ أَعْلَىٰ المَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي

السُّيُوفِ (١) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلأَ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ، حَتَّىٰ أَلقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَر بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، وَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَر بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَارِ، ثَامِنُونِي (٢) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلاَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، فَقَالَ أَنسُ: بِحَائِطِكُمْ هَذَا)، قَالُوا: لا وَالله لا نَظلُبُ ثَمَنهُ إِلَّا إِلَىٰ الله. فَقَالَ أَنسُ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ (٣)، وَفِيهِ نَحْلٌ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ بَعُولًا النَّحْرِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّحْلِ اللهَ عَلَى اللهَ فَقَالَ أَنسُ: النَّبِيُ عَلَيْقَ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخَرِبِ فَسُوِيتُ، وَبِالنَّحْلِ فَقُولُ النَّحْلِ فَعُلُوا عَضَادَتَيْهِ مَا أَقُولُ النَّحْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ: وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّحْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُ عَيَّةٍ مَعَهُمْ، وَهُو يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهُ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهُ

[خ۲۸ (۲۳٤) م ۲۵]

١٠٦٨ ـ (١) (متقلدي السيوف): أي: جاعلين نجاد سيوفهم على مناكبهم.

⁽٢) (ثامنوني): أي: قرروا معي ثمنه، وبيعونيه بالثمن.

⁽٣) (خرب): ما تخرب من البناء.

⁽٤) (عضادتيه): العضادة: جانب الباب.

١٠٦٩ ـ (١) (طرفاء الغابة): الطرفاء: شجر. والغابة: غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة.

١٠٧٠ - (خ) عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله عَلَيْ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّحْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّحْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاهُ عَلَىٰ بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله يَ اللَّبِنِ وَالجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ عُمُدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ وَالقَصَّةِ (۱)، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَالقَصَّةِ (۱)، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَالقَصَّةِ (۱).

٤ _ باب: المسجد الذي أسس علىٰ التقوىٰ

اللَّرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المُحُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله وَ الله اللهِ عَلَىٰ المَسْجِدَيْنِ اللهِ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفَّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ المَدينَةِ. [م١٣٩٨]

٥ ـ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

١٠٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي وَفِيْ النَّبِيِّ عَلَىٰ حَوْضِي). [خ١١٩٦/ م١٣٩١]

١٠٧٣ - عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ) فَقُلْتُ لَهُ: مَا التُرْعَةُ يَا أَبَا العَبَّاس؟ قَالَ: البَابُ.
 ٢٢٨٧٤، ٢٢٨٤١]

١٠٧٠ ـ (١) (القصة): هي الجص.

⁽٢) (الساج): نوع معروف من الخشب، يؤتني به من الهند.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦ _ باب: مسجد قباء

١٠٧٤ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ وَ مَسْجِدَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ﴿ وَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمْ عَلَمُ عَلَّا عَلَا عَا

🗆 وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. 💮 [خ١١٩٤]

الله عَلَيْ: (مَنْ الله عَلَيْ: (مَنْ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ ـ مَسْجِدَ قُبَاء ـ فَصَلَّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ).

□ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ وَفِي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ).

• صحيح.

٧ ـ باب: فضل بناء المساجد

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عندما كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ المَسْجِدِ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ.

١٠٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ

بَنَىٰ مَسْجِداً لِلَّهِ، كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ (١)، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ).

• صحيح.

٨ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

البِلَادِ إِلَىٰ الله مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَىٰ الله أَسُواقُهَا). [٦٧١]

٩ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

١٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجَّيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّسُولِ عَيَّةٍ، الرَّسُولِ عَيَّةٍ، الرِّسُولِ عَيَّةٍ، الرَّسُولِ عَيَّةٍ، الرَّسُولِ عَيَّةٍ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَيْلَةٍ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَيْلَةٍ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ).

المَّرَامَ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ).

١٠٨١ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِد الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه٢٠٦٥]

۱۰۷۷ _(۱) (كمفحص قطاة): هو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض؛ لأنها تفحص عنه التراب. والمراد: إفادة المبالغة، وإلَّا فأقل المسجد أن يكون موضعاً لصلاة واحد.

١٠ ـ باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

١٠٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ: ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ عَيَّ فَقَالَ: (إِنَّ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: (إِنَّ أُولِئِكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِداً، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصَّورَ، فَأُولِئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَةِ).

الْمَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَاتِهِمْ مَسَاجِدَ). الله عَلَيْ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْ قَالَ: (قَاتَلَ الله الله عَلَيْهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَاتِهِمْ مَسَاجِدَ).

١١ ـ باب: المساجد في البيوت

١٠٨٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ وَكَانَ ضَحْماً ـ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَدَعَاهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ. [خ٧٠]

الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدَّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. [د٥٥٥/ ت٥٩٤ م٥٩٥/ ٢٥٩٩]

• صحيح.

١٠٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا عَمِيَ، فَجَاءَ فَفَعَل.

١٢ _ باب: تحية المسجد

١٠٨٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَخَدُكُمُ المَسْجِدَ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م٢٧١]

١٣ _ باب: فضل الجلوس في المسجد

١٠٨٨ ـ (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيراً، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا مُصَلَّهُ اللَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ أَوِ الغَدَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْحُذُونَ فِي أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ.

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَيْ : (مَنْ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ صَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَیْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ عَامَّةٍ).

• حسن.

١٠٩٠ ـ عَنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

• صحيح.

١٠٩١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: صَلَيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ
 المَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ (١) مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ

١٠٩١ ـ (١) (عقَّب): التعقيب في المساجد: انتظار الصلاة بعد الصلاة.

مُسْرِعاً، قَدْ حَفَزَهُ (٢) النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: (أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَىٰ). [جه ٨٠١]

• صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٠ (ورجل قلبه معلق بالمسجد).

وانظر: ١١٤٢ في انتظار الصلاة].

١٤ _ باب: طهارة المسجد

١٠٩٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ).

المَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَسْجِدِ مَعَ الْمُسْجِدِ الله عَلَيْ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيُّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْ: (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، رَسُولِ الله عَلَيْ: (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِه فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِه الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَلَدًا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّ مَا هِي الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَلَدًا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّ مَا هِي الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَلَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّ مَا هِي الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَلَا الْمَدُولِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّ مَا هِي اللهَ عَلَيْهِ. إِلَّهُ عَلَيْهِ مَنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [م٥٨٤] قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [م٥٨٤]

⁽٢) (حفزه): أي: أعجله.

النَّبِيِّ عَلَيْهُ، بِهَذِهِ القِصَّةِ ـ قصة حديث أبي هريرة عند أبي داود ـ وَقَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مِنَ التُّرَابِ، فَأَلْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَىٰ مَكَانِهِ مَاءًىٰ مَكَانِهِ مَاءًىٰ .

• مرسل.

١٥ _ باب: نظافة المسجد

19.0 - (ق) عَنْ أَنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ، فَشَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ هَكَلُا).

البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ النَّبِيُ ﷺ: (البُزَاقُ المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا).

النّبِيِّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ عَلَيَّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ عَلَيَّ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي المَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ .

أَيْ رَسُولُ الله ﷺ نُخَامَةً
 فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ احْمَرَ وَجْهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (مَا أَحْسَنَ هَذَا).

١٦ _ باب: خدمة المسجد

امْرَأَةً _ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ، امْرَأَةً _ كَانَ يَقُمُّ (۱) المَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمِ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذلِكَ الْإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكَا وَكَذَا وَاللّذَا وَلَا اللّذَا وَلَا اللّذَا وَلَا اللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَلَا اللّذَا وَاللّذَا وَلَا اللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَالْعَالَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَلَا اللّذَا وَلَا اللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَلَا اللّذَا وَاللّذَا وَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا وَاللّذَا و

□ وفي رواية مسلم: ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً
 عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَإِنَّ الله ﷺ.

١٧ ـ باب: رفع الصوت في المساجد

المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا لَ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا لَ؟ الْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالا: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، قَالا: مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ!

١٨ _ باب: النوم في المسجد

١١٠١ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عبدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

١٠٩٩ ـ (١) (يقم): أي: يكنس، والقمامة: الكناسة.

١١٠٠ ـ (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

عاصِم: أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي المَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ. [خ٥٧٤/ م٢١٠٠]

[وانظر: ٣٨٤٥].

١٩ _ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأَذان

المَسْجِدِ مَعَ المَسْجِدِ مَعَ الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً فِي المَسْجِدِ مَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ المُؤذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَسْجِدِ يَمْشِي، فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا القَاسِم ﷺ.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله عَيْ : (إِذَا كُنْتُمْ فِي المَسْجِدِ؛ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ).

[-- 1.948 , 1.944]

• إسناده صحيح.

٢٠ _ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

مَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ في الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ الله ﷺ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله).

الله عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِد؛ فَلَا تَمَسَّ طِيباً).

المّب الطّببِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيَتُهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطّببِ يَنْفَحُ، وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ()، فَقَالَ: يَا أَمَةَ الجَبَّارِ! جِئْتِ مِنَ المَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي أَبَا القَاسِمِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ أَبَا القَاسِمِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ، فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ).

• صحيح.

الله عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنِيُّ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ (١). [د٥٦٥/ مي١٣١٥]

• حسن صحيح.

المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا (صَلَاةُ اللهُ بُنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (صَلَاةُ المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي مَخْدَعِهَا (١) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).

• صحيح.

الله عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (لَوْ تَرَكُنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاء). قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ.

١١٠٦ _ (١) (ولذيلها إعصار): أي: غبار ترفعه الريح.

١١٠٧ ـ (١) (تفلات): التفل: سوء الرائحة، وامرأة تفلة: إذا لم تتطيب.

١١٠٨ ـ (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير.

٢١ ـ باب: دخول المسجد وما يقول عنده

رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحِدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ). [٩١٧]

الشَّيْطَانِ الرَّجِيم). السَّيْطَانِ الرَّجِيم). السَّيْطَانِ الرَّجِيم). الشَّيْطَانِ الرَّجِيم). الشَّيْطَانِ الرَّجِيم).

• صحيح.

المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِي ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الشِيطَانِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشِّيطَانِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشِّيطَانِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشِّيطَانِ اللَّهُمَّ الرَّحِيم).

• قال الذهبي: على شرطهما.

المَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأً بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأً بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأً بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأً بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَالإَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأً بِرِجْلِكَ اليُمْنَىٰ، وَالإَا إِلَىٰ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ ا

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢ ـ باب: لا يدخل المسجدمن أكل ثوماً أو بصلاً

١١١٤ ـ (ق) عَنْ عَطَاء أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: (مَنْ أَكَلَ ثُوماً، أَوْ بَصَلاً؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)، وَأَنَّ النَّبِيَ عَيَيْ أُتِي بِقِدْدٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَقَالَ: (قَرِّبُوهَا) فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: (قَرِّبُوهَا) إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهِ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي).

□ وفي رواية عند مسلم: قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكُلِ اللهِ اللهِ عَنْ أَكُلِ مِنْ الْبَصَلِ وَالكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الحَاجَةُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ المُنْتِنَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الإِنْسُ).

مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ). [م٣٥]

• صحيح.

٢٣ ـ باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد

الله ﷺ: (مَنْ سَمِعَ رَبُولَ الله ﷺ: (مَنْ سَمِعَ رَبُولُ الله ﷺ: (مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا).

وفي رواية: (إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ؟

فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لَا رَدَّ الله عَلَيْك). [ت ١٣٢١/ مي ١٤٤١]

٢٤ ـ باب: الصلاة في مرابض الغنم

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنَى : (صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَم (١)، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ (٢).

[ت۲۶۸/ جه۲۷/ می۱۴۲۱]

• صحيح.

٢٥ _ باب: الصلاة في السطوح والسفينة وغيرها

الجُمْدِ وَالقَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَىٰ تَحْتَهَا بَوْلٌ، أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

• ١١٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أنه صلَّىٰ عَلَىٰ سَقْفِ المَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَام.

١١٢١ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ الثَّلْج.

[خ. الصلاة، باب ١٨]

السَّفِينَةِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَأَبُي سَعِيدٍ: أَنهما صلّيا فِي السَّفِينَةِ وَقَائِمين.

المُ تَشُقَّ عَلَىٰ الْحَسَنُ: تُصَلِّي قَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ الْحَسَنُ: تُصَلِّي قَائِماً مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ تَدُورُ مَعَهَا؛ وَإِلَّا فَقَاعِداً.

١١١٨ _ (١) (مرابض الغنم): أي: مأواها في الليل.

⁽٢) (أعطان الإبل): أي: مباركها حول الماء.

١١٢٤ ـ (خـ) عَنْ أَنَس: أنه صَلَّىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ.

[خ. الصلاة، باب ٢٢]

الم المبارث عَوْنٍ: أنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَوْنٍ: أنه صَلَّىٰ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ البَابُ.

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ. المَسْجِد يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ.

٢٦ ـ باب: زخرفة المساجد والتباهى بها

النَّاسَ المَطْرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ، أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ. [خ. الصلاة، باب ٦٢]

الَّهُمْ لَا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا يَتَبَاهَوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا يَقْبُاهُونَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا قَلِيلاً.

السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ). [١٤٤٨ جه٣٧/ مي١٤٤٨]

□ ولفظ النسائي: (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَبَاهَىٰ النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ).

• صحيح.

٢٧ ـ باب: هل يحبس في المسجد

اَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ بَارِيَةِ الْمَسْجِدِ. أَنه كَانَ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَىٰ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ.

٢٨ ـ باب: الأكل في المسجد

الله عَنْ عَبْد الله بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ قال: كُنَّا كَنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي المَسْجِدِ الخُبْزَ وَاللَّحْمَ. [جه٣٣٠]

• صحيح.

٢٩ ـ باب: مرور الجنب والحائض في المسجد

المَسْجِدِ، فَإِنِّي المَسْجِدِ، فَقَالَ: جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ وَوُجُوهُ بَيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ وَلَمْ يَصْنَعُ القَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ المَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ وَلَمْ يَصْنَعُ القَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ المَسْجِدِ، فَإِنِّي اللَّهُ وَلَمْ يَعْدُ فَقَالَ: (وَجِّهُوا هَذِهِ البُيُوتَ عَنِ المَسْجِدِ، فَإِنِّي لاَ أُحِلُّ المَسْجِدِ، فَإِنِّي لاَ أُحِلُّ المَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنُبٍ).

الجُنُبُ الجُنُبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الجُنُبُ يَمُرُّ فِي المَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَامِي سَبِيلِ ﴾ [النساء: ٤٣]

• إسناده حسن.

٣٠ _ باب: ما يكره في المساجد

الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٣١ ـ باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

الله عَنْ عُمَر: أنه رَأَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ عَنْ عَمْر: أنه رَأَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: القَبْرَ القَبْرَ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالإِعَادَةِ. [خ. الصلاة، باب ٤٨]

١١٣٦ ـ (خـ) وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيّاً كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ.

[خ. الصلاة، باب ٥٣]

التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ. [نَّا كَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ.

الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ الله ﷺ: (الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَةَ). [د۲۹۲/ جه٥٧/ مي٧٤٥]

• صحيح.

٣٢ ـ باب: الصلاة على الخمرة

الله عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ الله عَلَیْ يُصَلِّي عَلَىٰ عَلَىٰ الله عَلَیْ يُصَلِّي عَلَیٰ الخُمْرَةِ (١).

• حسن صحيح.

• ١١٤٠ ـ وعَنه: أنه صَلَّىٰ وَهُوَ بِالبَصْرَةِ عَلَىٰ بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّى عَلَىٰ بِسَاطِهِ. [جه-١٠٣٠]

• صحيح.

١١٣٩ _ (١) (الخمرة): سجادة صغيرة، وقال الترمذي: حصير قصير.

العبارات

الكِتَابُ الرَّابع

فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها



١ _ باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

ا ۱۱۶۱ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَلِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْساً، مَا تَقُولُ: (فَذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً، قَالَ: (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الخَطَايَا). [خ۸۲٥/ م١٦٧]

الله عَلَىٰ مَا رَسُولَ الله عَلَىٰ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: (إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَىٰ المَكَارِهِ (١)، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ (٢). [٢٥١٥]

المَّا مَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عِنْدَ عَنْمَانَ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَا مِن

١١٤١ ـ (١) (درنه): الدرن: الوسخ.

¹¹⁸⁷ ـ (١) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

⁽٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغّب فيه. وأصل الرباط الحبس علىٰ الشيء؛ كأنه حبس نفسه علىٰ لهذه الطاعة.

امْرِئ مُسْلِم تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ؛ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَلَا تَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ).

المَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالجُمُعَةُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ وَلَيْسَانَ الْخَمْسُ، وَالجُمُعَةُ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ).

النَّبِي ﷺ النَّبِي الله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ وَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ وَالْكُفْرِ، تَرْكَ الصَّلَاقِ). [م٨٦]

الله عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ).

• صحیح.

الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ يَحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، فَأَ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ).

• صحيح .

٢ _ باب: استقبال القبلة

الله عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ اللهِ عَانِ رَسُولُ الله عَلَيْهِ عَازِبٍ وَ اللهُ عَلَيْهِ عَشَرَ شَهْراً _ وَكَانَ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ _ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً _ وَكَانَ

رَسُولُ الله عَلَيْ يُحِبُ أَنْ يُوجَه إِلَىٰ الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ فَدْ زَكَىٰ تَقَلُّبُ وَجُهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَتَوجَّه نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: ﴿ مَا وَلَنهُمْ عَن قِبْلَنِمُ ٱلِّي كَافُوا عَلَيْها قُل لِلَهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَعْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَصَلَىٰ مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي النَّبِيِّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ العَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَىٰ مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ وَاللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي رَسُولِ الله عَلَيْ الله عَلَىٰ مَعَ المَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَىٰ مَعَ رَسُولِ الله عَلَيْ وَاللَّهُ مَا تَعْدَو الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا رَسُولِ الله عَلَيْ مَعَ الكَعْبَةِ، وَأَنَّهُ تَوجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَأَنَّهُ مَا كَعْبَةِ، وَالكَعْبَةِ، وَالكَعْبَةِ الكَعْبَةِ الْكَعْبَةِ الْكَعْبَةِ الْكَعْبَةِ اللَّهُ اللهُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ اللَّهُ مَا اللهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

الله بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الله بَنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَىٰ الشَّام، فَاسْتَدَارُوا إِلَىٰ الكَعْبَةِ. [خ٣٠٦/ ٥٢٦٥]

مَنْ الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَنْ : (مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ فِي ضَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ المُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ فِي ذَمَّتِهِ). [خ۳۹۱]

المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١) . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١٠١٠. المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) (١٠١٠ .

• صحيح.

¹¹⁰¹ _(١) قال أحمد محمد شاكر، نقلاً عن المقريزي: إذا تأملت: وجدت لهذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة، وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط، والدليل على ذلك: أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار... (هامش الترمذي).

وَهُوَ اللهِ عَلَيْهِ يُصَلِّي وَهُوَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَالكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ صُرِفَ إِلَىٰ الكَعْبَةِ.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

المَنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ المُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي عَبْدِ الله يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَ ﷺ يُصَلِّي فِي عَبْدِ الله يُصَلِّي اللهِ يُصَلِّي اللهِ يُصَلِّي اللهِ عَبْدِ اللهِ يُصَلِّي اللهِ عَبْدِ اللهِ يُصَلِّي اللهِ عَبْدِ اللهِ يَعْدِ اللهِ يَعْدِ اللهِ يَعْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ يَعْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْثِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَلَيْكُوا عَبْدُ اللهِ عَبْدُ عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَا اللّهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَا عَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَا عَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَا عَالْعَلَا عَلَا عَلَا

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله عَلَيْهُ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ)؟

[خ807/ م٥١٥]

النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ). (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ).

□ وفي رواية للبخاري: (مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ
 بَيْنَ طَرَفَيْهِ).

النَّبِيِّ ﷺ، عاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً). [خ٣٦٣/ م٤٤]

الصَّلَاةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا.

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ الله؛ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ. [حم٢١٢٧]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨ عَنْ نَافِعِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي فِي إِزَارٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَفْرَأَيْتَ لَوْ بَعَثْتُكَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُكسَ ثَوْبَيْنٍ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ أَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَّيْتَ؟ قَلْتُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ لَكُ: لا، قَالَ: فَرَبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ. له.

• إسناد صحيح.

النَّبِّي النَّنِ عُمَرَ النَّبِّي النَّبِّي النَّبِّي النَّبِي النَّبِّي النَّبِّي النَّبِّي النَّبِي النَّبِ النَّبِي النَّيْ النَّيْرُ اللَّهُ النَّيْرُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَ

• إسناد صحيح على شرطهما.

٤ _ باب: الصلاة في النعال

الأَرْدِيِّ قَالَ: مَسْلَمَةَ، سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الأَرْدِيِّ قَالَ: سَأَلتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُ عَيْقٍ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: النَّبِيُ عَيْقٍ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: النَّبِيُ عَيْقٍ يُصلِّي فِي الْعَلَيْهِ؟ قَالَ: اللَّبِيُ عَيْقٍ يُصلِّي اللَّهِ عَلَيْهِ؟
 الخ٢٨٦/ ٥٥٥٥]

يُومَ الفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. [د٨٦٨/ ن٥٧٧/ جه١٤٣١]

• صحيح.

الله ﷺ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ

القَوْمُ أَلقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ الله عَلَىٰ صَلَاتَهُ، قَالَ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَكُمْ عَلَىٰ إِلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي قَذَراً). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَراً أَوْ أَذًىٰ، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا). [17٧٨مي ١٣٧٨]

• صحيح.

قَلَّمْ أَبَّا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنَّا وَأَعْلَمُ، قَالَ: لَا، بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ خَلْعِهِمَا، أَبِالوَادِي المُقَدَّسِ أَنْتَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي الخُفَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [حم٣٩٧]

• صحيح.

٥ _ باب: المصلي يرى النجاسة على ثوبه

١١٦٤ - (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه كَانَ إِذَا رَأَىٰ فِي ثَوْبِهِ دَماً،
 وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ.

الله الله المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالا: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لِغَيْرِ القِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ: فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَدْرَكَ المَاءَ فِي وَقْتِهِ، لَا يُعِيدُ.

٦ ـ باب: ثياب المرأة في الصلاة

الله صَلَاةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ حَالِثِينَ اللهِ صَلَاةَ عَالَ: (لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةً عَالِمٌ عَنْ عَائِشِ (١٠) إِلَّا بِخِمَارٍ).

• صحيح.

المَّوْدِ الخَوْلَانِيِّ ـ وَكَانَ فِي حَجْرِ اللَّهُ بْنِ الأَسْوَدِ الخَوْلَانِيِّ ـ وَكَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَيِّ ـ: أَنَّ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدِّرْعِ وَالخِمَارِ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ.

• إسناده صحيح.

٧ ـ باب: الصلاة بثياب النساء

الله ﷺ لَا يُصَلِّي فِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا (١)، أَوْ فِي لُحُفِنَا. [د٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٥/ ت٢٠٠/ ن٣٨٥]

• صحيح.

٨ ـ باب: ما جاء في السدل في الصلاة

السَّدْلِ (۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ (۱) فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ. [د٣٤٣/ ت٣٧٨/ مي١٤١٩]

• حسن.

١١٦٦ ـ (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.

١١٦٨ ـ (١) (شَعرنا): جمع شعار، وهو الثوب الذي يلي البدن، والدثار: ما يلبس فوق الشعار.

١١٦٩ (١) (السدل): أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذُّلك.

٩ _ باب: أرحنا بالصلاة

المَّلَا عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).

• صحيح.

١٠ ـ باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

الله ﷺ: (مُرُوا رَسُولُ الله ﷺ: (مُرُوا وَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مُرُوا وَاللهَ كُمْ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِّ اللهُ اللهُ

• حسن صحيح،

١١ _ باب: تحريم الصلاة وتحليلها

الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت٢٧٦/ جه٢٧٦]

• صحيح.

١٢ ـ باب: فضل التكبيرة الأولىٰ

الله عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (مَنْ صَلَّىٰ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَىٰ، كُتِبَتْ لَهُ مَلَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّهَاقِ).
 إرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّهَاقِ).

• حسن.



١ _ باب: سترة المصلى

١١٧٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ (١) اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ.
 [خ٤٩٤/ م٥٠٥]

الرَّحْلِ تَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ). [م ٤٩٩]

النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ). أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِم، وَلَا المُتَحَدِّثِ).

• ضعيف.

الله عَلَىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ مَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ مَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ مَلَّىٰ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ.

• حسن لغيره.

¹¹٧٤ ــ (١) (فمن ثم): أي: من أجل ذلك اتخذ الأمراء الحربة، يخرج بها بين أيديهم في العيد. وهذه الجملة من كلام نافع.

٢ _ باب: الدنو من السترة والسوارى

رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [خ٤٩٦/ م٥٠٨]

المُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا.

١١٨٠ - (خ) وِعَنْهُ: أنه رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوانَتَيْنِ،
 قَأَدْنَاهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا.

الله ﷺ: وَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ).

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[وانظر: ١٣٢٢ كان الصحابة يبتدرون السواري].

٣ ـ باب: الاعتراض بين يدي المصلى

١١٨٢ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبيوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبيوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهْيَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ القِبْلَةِ، عَلَىٰ فِرَاشِ أَهْلِهِ، اعْتِرَاضَ الجَنَازَةِ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا:

يَقْطَعُهَا: الكَلْبُ، وَالحِمَارُ، وَالمَرْأَةُ، قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَاباً! لَقَدْ رَأَيْتُ النّبِيّ يَنْ يُكُونُ يُصَلّي، وَإِنّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ النّبِيّةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَىٰ السّريرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ عَلَىٰ السّريرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ اللهِ السّريرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ اللهِ السّريرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ، وَالسّريرِ، فَتَكُونُ لِي الحَاجَةُ اللّهُ وَاللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّه

٤ ـ باب: حكم المرور بين يدي المصلي

خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ فِي خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْم، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْم: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ).

قَالَ أَبُو النَّصْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَهْراً، أَوْ سَنَةً.

٥ _ باب: ما يقطع الصلاة

المَّلَةُ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ السَّلَةَ: المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ المَرْأَةُ، وَالحِمَارُ، وَالكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ اللَّكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤخِرَةِ اللَّهُ اللهُ ال

كَا مَنْ عَنْ سَعِيدِ أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيّاً وَ عَالَا: لَا يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِم شَيءٌ، وَادْرَؤُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [هت٢٧٨/٢]

المُعَلَّمُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ مِمَّا يَمُر بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي. ﴿ وَالْ ١٩٧٨/ هَ ٢٧٨/٢] يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ مِمَّا يَمُر بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي. ﴿ [ط٣٧١م]

• إسناده صحيح.

٦ ـ باب: سترة الإمام سترة لمن خلفه

الله ﷺ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ - يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ - يَعْنِي إِلَىٰ جَدْرٍ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ (١) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا (٢) حَتَّىٰ لَوَحْنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ وَرَائِهِ. وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ. [د٧٠٨]

• حسن صحيح.

^{1100 (}اختلف العلماء بشأن لهذا الحديث والذي يليه. وقال جمهور العلماء من السلف والخلف: لا تبطل الصلاة بمرور شيء من لهؤلاء ولا من غيرهم، وتأول لهؤلاء لهذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها.

١١٨٨ _ (١) (بهمة): ولد الشاة أول ما يولد.

⁽٢) (يدارئها): يدافعها.



١ ـ باب: صلوا كما رأيتموني أُصلي

سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا (١) فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، سَعْدِ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا (١) فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالله إِنِّي لأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ فُلَانَةَ _ امْرَأَةٍ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ فُلانَةَ _ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ _: (مُرِي عُلاَمَكِ النَّجَّارَ، أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَاداً، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ)، فَأَمَرَتُهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ عَلَيْهِا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فَامَرَ بِهَا فَوْضِعَتْ هَاهُمَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو مَلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُو عَلَيْهَا، ثُمَّ مَنَولَ اللهُ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَكَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَكَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا، وَلَكَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا صَلاتِي).

• ١١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ

١١٨٩ ـ (١) (امتروا): أي: اختلفوا وتنازعوا.

 ⁽ت) هكذا كان شأنه ﷺ في تعليم الناس، فالصلاة والحج وأوقات الصلاة. .
 وغيرها مما لا يمكن تعليمه إلا بالمشاهدة، كان يعلمه عملياً بالحركة والفعل.

الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الزُّبَيْرِ مِن النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً الحُرينِ مِنَ ابْنِ جُرَيْجِ.

٢ ـ باب: تعليم كيفية الصلاة

المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، ثَلَاثاً، فَقَالَ: عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَاللَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَال: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَال: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ الْوَرُأُ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ الرُّكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْمُعْنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْمُعْدُ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْلُ ذَلِكَ كُلِّهُا لَيْ صَلَاتِكَ كُلِّهَا).

النَّبِيَّ وَأَىٰ النَّبِيَّ وَعَلَى مَالِكِ بْنِ الحُويْرِثِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ وَعَلَى مَالِكِ بْنِ الحُويْرِثِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَ وَعَلَى مَالِكِ بْنِ الحُويْرِثِ اللَّيْقِيِّ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ يُصَلِّيهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ وَتُرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الْحَدَارُنَا.

المجال من عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ نَفَرِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلِيْتُو، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ عَلِيْتُو.

فَقَالَ أَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، . . . وذكر الحديث مختصراً.

¹¹⁹⁷ ـ (1) في لهذا الحديث بيان مشروعية جلسة الاستراحة. وأخذ بها الإمام الشافعي وطائفة من أهل الحديث.

■ ونص الترمذي: (١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِماً، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بهمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ (٢) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ (٣) وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ إِلَىٰ الأَرْض سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَىٰ (٤) عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، وَفَتَخَ (٥) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ أَهْوَىٰ سَاجِداً، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَيْ رِجْلَهُ وَقَعَدَ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْم فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا صَلَاتُهُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَورِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. [٣٠٤ت]

الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالقِرَاءَةَ بِالحَمْدُ لللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ

١١٩٣ ــ(١) ذكرت رواية الترمذي لأنها مفصلة ورواية البخاري مختصرة.

⁽٢) (يصوب رأسه): التصويب: تنكيس الرأس إلى أسفل.

⁽٣) (يقنع): هو رفع الرأس حتىٰ يكون أعلىٰ من الظهر.

⁽٤) (جافيٰ): باعد.

⁽٥) (فتخ): بالخاء المعجمة، الفتخ: اللين، والمراد: نصبها وثناها إلى باطن الرجل.

يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبُهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. وَكَانَ يَفْهُلُ عَنْ عُقْبَةِ وَكَانَ يَفْهُلُ وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقْبَةِ السَّيْطَانِ (١)، وَيَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الطَّلُاةَ بِالتَّسْلِيم. [م ٤٩٨]

خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ؛ فَأَقِيمُوا ضُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْشَكَالِينَ ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ الله، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَتِلْكَ بِتِلْك، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللّهُمَّ ! رَبَّنَا لَك الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله بَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِللّهُمَّ ! رَبَّنَا لَك الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله بَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيهِ ﷺ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبُرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا لِللهُ اللهُ ال

¹¹⁹⁸ _(1) (عقبة الشيطان): قال أبو عبيد وغيره: هو الإقعاء المنهي عنه، وهو أن يلصق أليبه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كما يفرش الكلب.

رَسُولِ الله عَيْنِ كَيْفَ يُصَلِّى؟ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله عَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، رَسُولِ الله عَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسُولُ الله عَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا أَذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفْعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَلَى اللهُ مُنَى وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ وَحَلَّقَ المُسْرَىٰ وَحَلَّقَ المُسْرَىٰ وَحَلَّقَ المُسْرَىٰ وَحَلَّقَ بِشُرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسْطَىٰ وَأَشَارَ وَحَلَّقَ بِشُرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسْطَىٰ وَأَشَارَ وَحَلَّقَ بِشُرٌ الإِبْهَامَ وَالوُسْطَىٰ وَأَشَارَ السَّابَةِ. [[179، ١٩٥/ ٢٩٢١] نهم ١٩٨٨ جه ١٨٥/ مهم ١٣٩٤]

🗆 هذه لفظ أبى داود.

• صحيح.

٣ _ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلَكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّجُودِ.

المَعْنُ أَبِي سَلَمة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ مَكَبِّرُ حِينَ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِين يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، رَأْسَهُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَها بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، إِنْ كَانَتْ هذِهِ لَصَلَاتَهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا. [خ٣٩٨ (٧٨٥)/ م٣٩٣]

الرَّكْعَتَيْن كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْن كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

• صحيح.

٤ ـ باب: وضع اليدين في الصلاة

• ١٢٠٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَّدَ اليُمْنَى عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ يُؤمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَّدَ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِم: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي (١) ذلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

الله ﷺ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَوُمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ.

• حسن صحيح.

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَى مَدُوهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. [د٥٩٥] عَلَىٰ يَدُهُ اليُمْنَىٰ

• صحيح مرسل.

١٢٠٠ ـ (١) (ينمي): أي: يرفعه إلىٰ النبي ﷺ.

٥ _ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

الدّنس، اللّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَایَایَ بِالمَاءِ وَالنَّلْجِ وَالبَرَدِ). وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَدِ وَالبَرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ـ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً ـ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله! إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله! إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: (أَقُولُ: اللَّهُمَّ! بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَعْرِبِ، اللَّهُمَّ! نَقِينِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ). [خ٤٤٧/ م٥٩٥]

١٢٠٤ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالحَمْدُ لله كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنِ القَائِلُ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنِ القَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا)؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا ، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (عَجِبْتُ لَهَا ، فُتِحَتْ لَها أَبْوَالُ السَّمَاءِ).
 [م١٠٦]

□ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فما تركتهنَّ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك.

الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ). [د٥٧٧/ ت٢٤٢/ ن٨٩٨/ جه٤٨/ مي٥١٧٥]

• صحيح.

٦ _ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

الله عَنْ عُبَادَة بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).
 (لَا صَلَاةَ لَمِنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).

۱۲۰۷ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ وَعُمَرَ وَهُمَا اللَّهِ الْعَالَمِينَ. [خ٣٩٣] كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ: بِالحَمْدُ للله رَبِّ الْعَالَمِينَ. [خ٣٩٧/ م٣٩٩] ثَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ: بِالْحَمْدُ للله رَبِّ الْعَالَمِينَ. [خ٣٤٥ أَلَوْمُنَنِ أَلَوْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلِمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ ال

صَلاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ كَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي لَأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ وَبَيْنَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ اللهِ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّمْنِ لِللّهِ اللهِ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ بَوْمِ اللهِ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ بَوْمِ اللهِ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ بَوْمِ اللّهِ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلْيً عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ بَوْمِ اللّهِ بَعَالَىٰ: أَنْنَى عَلْيَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ بَوْمِ اللّهِ بَعَالَىٰ وَإِنَاكَ نَسْتَعِينَ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ بَوْمِ اللّهِ بَعَلَىٰ عَبْدِي مَا سَأَلَ نَعْبُدُ وَإِيَاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَا الْمُنَالِينَ هُ، قَلَا الشَهَالِينَ هُمْ وَلَا الْصَمَالِينَ هُمْ وَلَا الْصَهَالِينَ هُمْ قَلَ عَبْدِي مَا سَأَلَ).

اللَّهْرِ وَالْعَصْرِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأَّخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. [جه١٤٨]

• صحيح موقوف.

۱۲۰۸ ـ (۱) (خداج): هو النقصان.

٧ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

• ١٢١ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا﴾ [مريم: ٢٤]، ﴿لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

المام قَامَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ كَانَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ بِالقِرَاءَةِ، أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فَقَرَأً لِنَفْسِهِ فِيمَا يَقْضِي وَجَهَرَ. [ط١٨١]

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: التأمين

١٢١٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ
 فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (آمِينَ).

[خ۰۸۰/ م۰۱۶]

﴿ اللهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿ وَلَا اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

[د۹۳۲/ ت۸۲۸/ جه۵۰۸/ می۱۲۸۳]

- □ ولفظ الترمذي: وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.
 - صحيح.

٩ _ باب: القراءة في صلاة الصبح

١٢١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَي

الفَجْرِ: ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُا ٱلْكَفِرُونَ ۞ ﴿ وَ فَوْقُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُّ ۞ ﴿ . [٢٢٦]

الله عَلَيْ يَقْرَأُ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الفَحْرِ: ﴿ وَوُلُوٓا مَامَنَا بِٱللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، وَالَّتِي فِي الْمَحْرِانَ [١٤]: ﴿ تَعَالُوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُوْ﴾.
 آلِ عِمْرَانَ [٦٤]: ﴿ تَعَالُوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُوْ﴾.

المُعَوِّذَتَيْنِ، عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَ ﷺ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ، قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ.
 [١٥١٥]

• صحيح.

١٢١٧ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الله الجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَعَيْ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ يَعَيْ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [الزلزلة: ١] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنْسِيَ رَسُولُ الله عَلَيْ ، أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْداً.

• حسن.

١٠ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر

الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، الرَّعْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتَحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَانَاً، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، يَقُرَأُ فِي العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَىٰ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

١٢١٩ - عَنْ جَابِرِ بْن سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِ: ﴿السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، وَ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ البُّرُوجِ﴾، [د٥٠٨/ ت٧٠٧/ ن٨٧٨/ مي١٣٢٧] وَنَحْوهِمَا مِنَ السُّورِ.

• حسن صحيح.

١١ ـ باب: القراءة في المغرب

١٢٢٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَ إِنَّا أُنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الفَضْل سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يُقَرَأُ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَاتِ عُرَّفًا ﴿ إِلَّهِ ۗ [المرسلات]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! وَالله! لَقَدْ ذَكَّوْتَنِي بِقَرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي المَغْرِبِ. [خ۲۲٧/ م۲۲٤]

١٢٢١ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِـ: ﴿ٱلطُّورَ﴾. [خ٥٢٧/ م٣٢٤]

١٢ ـ باب: القراءة في العشاء

١٢٢٢ - (ق) عَن البَرَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ فِي سَفَر، فَقَرَأَ فِي العِشَاءِ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْن، بِد: ﴿التِّين وَالزَّيْتُونِ﴾. [خ٧٦٧/ م٤٦٤] □ وزاد في رواية لهما: فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً، أَوْ [خ۶۶۷] قِرَاءَةً مِنْهُ.

١٢٢٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَيْقَ يَقْرَأُ فِي العِشَاءِ الآخِرَةِ بِـ: ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ. [ت٣٠٩/ ن٩٨٨]

١٣ _ باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال

النّبِيِّ عَنِ البَرَاءِ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النّبِيِّ عَلَيْ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

الله عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله عَيْ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ).

السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ). [خ٢٢٨ (٢٤١)/ م٩٣٣] السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ).

١٢٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَفَعَهُ - قَالَ: (إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا).

• صحیح.

۱۲۲۹ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَقْرَمَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنْتُ أَرَىٰ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ. [ت٢٧٤/ ن١١٠/ جه٨١٨]

هذا لفظ النسائي.

• صحيح.

١٢٣٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ البَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ).

[د۲۹۰ ن۱۰۹۰/ مي۱۳۲۰]

• صحيح.

المجاد عن أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله الله عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَسُواً الله! وَكَيْفَ أَسُواً النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا). [حم١١٥٣٢]

• حدیث حسن.

١٤ _ باب: فضل السجود

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَىٰ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ).

المُسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: أَسْ أَلْكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِك)؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِك)؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: (فَأُعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ).

١٢٣٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثْرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ الله عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ). [جه٣٢٦٦]

• صحيح،

١٥ ـ باب: ما يقول في الركوع والسجود

١٢٣٥ ـ (١) (يتأول القرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالىٰ: ﴿فَسَيِّعْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغْفِرَهُ ﴾.

الله عَنْ الله عَنْ الله عَبَّاسِ قَالَ: بِتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ قَالَ: فَانْتَبَهُ رَسُولُ الله عَنْ مِنَ اللَّيْلِ. . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَسُولُ الله عَنْ رَئُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا قَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَا شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجُدَتَيْنِ: (رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدَقْنِي وَارْفَعْنِي وَالْ اللَّيْ وَالْ اللهُ اللَّهُ وَالْ اللهُ وَلَا لَا اللَّهُ فَلَ اللَّهُ وَلَا اللْبُعُونُ لِي وَالْ اللهِ اللهُ اللَّهُ وَلَوْلَالِهُ اللْهُ اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلِي اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلِي اللْهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ وَلِي الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

• حسن.

١٦ ـ باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ؛ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ؛ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القُرْآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ؛ فَعَظَّمُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ).

١٧ _ باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَالَ: (إِذَا قَالَ اللهُ عَلَيْهُ قَالَ: (إِذَا قَالَ الإَمَامُ: سَمِعَ الله لَمِنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٧٩٦/ م٤٠٩]

الله عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ المَدْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ المَدْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءَ المَدْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ المَدْدُ، مِلْءَ المَدْدُ، مِنْ اللهَ عَلَى اللهِ اللهُ الل

١٨ ـ باب: صفة الجلوس في الصلاة

• ١٢٤٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَبدِ الله بْنِ عُمَر: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عَبْدَ الله بْنِ عُمَر: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَر وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ، فَنَهَانِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَر، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَىٰ، وَتَنْنِي اليُسْرَىٰ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَكَ لا تَحْمِلَانِي.

إِذَا وَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَعَدُ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدَمَهُ اليُسْرَىٰ بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ اليُمْنَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُمْنَىٰ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ.

☑ زاد النسائي: لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. وهي عند أبيداود.

الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ اليُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، وَلَعَ إصْبَعَهُ اليُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدُهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [٥٨٠]

١٩ _ باب: التشهد

التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيْبَاتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله).

التَّشَهُّدَ. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ.

• صحيح.

٢٠ ـ باب: الصلاة على النبي على بعد التشهد

1750 ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ يَكِيْبُ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَعُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ يَكِيْبُ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَيْبُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ السَّلَمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَجِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ! بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مَجِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ المِرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اللهُ الْمُرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٢١ ـ باب: الدعاء قبل السلام

١٧٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَفِيْتِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ:

عَلَمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلُماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَالْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ). [خ۲۷۰م/ م۲۷۰]

١٢٤٦م - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فَيْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ). [خ١٣٧٧م ٥٨٥]

الصَّلَاق)؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ: (مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاق)؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ الله الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، الصَّلَاق)؟ قَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا نُدَنْدُنُ وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا أَمَا وَالله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ (١)، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا إِلَيْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا اللهُ عَلَيْهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ إِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ إِلْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى

□ وهو عند أبي داود: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

• صحيح.

۲۲ _ باب: التسليم

الله ﷺ الله عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدِّهِ. [م٥٨٢]

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). وَمَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله). [1730/ ت790/ ن790/ ج810]

¹⁷٤٧ ـ (١) (دندنتك): الدندنة: الكلام الخفي، أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم. وضمير (حولها) يعود للجنة؛ أي: حول دخولها، أو للنار؛ أي: حول التعوذ منها.

• ١٢٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، يَمِيلُ إِلَىٰ الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئاً. [ت٢٩٦/ جه٩١٩] • صحيح.

٢٣ ـ باب: الذكر بعد الصلاة

المَّوْتِ بِالذِّكْرِ، وَقَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ اللَّبِيِّ وَقَالَ ابْنُ حَينَ يَنْصَرِفُ النَّبِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَبْسُ النَّبِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَبْسُ النَّاسُ مِنْ المَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَبْسُ الْفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ ٨٤١] م٥٨٥]

النصرف مَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

١٢٥٤ ـ (مَنْ سَبَّحَ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله عَنَّةِ: (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِد الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

الله عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله عَلَيْ أَنْ أَقْرَأُ الله عَلَيْ أَنْ أَقْرَأُ الله عَلَيْ أَنْ أَقْرَأُ بِالمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. [د٢٩٠٣] د١٣٣٥]

• صحيح.

١٢٥٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا (يَا مُعَاذُ! وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ)، فَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ).

• صحيح.

انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا الْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنْعُتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٤ ـ باب: الانصراف من الصلاة

١٢٥٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مسعودٍ قال: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ؛ إِلا عَنْ يَطِيدٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِي ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ٥٦٨/ م٧٠٧]

٢٥ _ باب: الخشوع في الصلاة

١٢٥٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ قَـالَ: (هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَالله! مَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ،

إِنِّي لأَرَاكُمْ (١) مِنُ وَرَاءِ ظَهْرِي). [خ٤١٨م ٤٢٤]

۱۲٦٠ - (خ) عَنْ أَنس: كَانَ قِرَامٌ (١) لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَنَّهُ لَا تَزَالُ عَنَّا قِرَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَوَامَكِ هذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي).

الالتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَ عَنْ عائِسَهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ

الله عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَنْ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُرُّهُهَا، سُدْسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).

• حسن.

المجالا عن عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجاً، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، فَجَاءَ هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، وَقَالَ: إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الفِتْنَةِ، وَقَالَ:

¹⁷⁰⁴ ـ (١) (لأراكم): قال العلماء: معناه: أن الله تعالىٰ خلق له ﷺ إدراكاً في قفاه يبصر به من ورائه. وقد انخرقت العادة له ﷺ بأكثر من لهذا، وليس يمنع من لهذا عقل ولا شرع، بل ورد الشرع بظاهره، فوجب القول به. قال القاضي: قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ، وجمهور العلماء: أن لهذه الرؤية بالعين حقيقة.

١٢٦٠ ـ (١) (قرام): ستر رقيق ذو ألوان.

⁽٢) (أميطي): أي: أزيلي وأبعدي.

يَا رَسُولَ الله! هُوَ صَدَقَةٌ للهِ فَضَعْهُ حَيْثُ شِئْتَ. [ط٢٢٢/ هق٦/٣٤٩] [وانظر: ٣٢٨٦ صلاة مودع].

٢٦ ـ باب: رفع البصر إلىٰ السماء في الصلاة

النَّبِيُ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ: (مَا بَالُ أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي أَقُوامٍ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارُهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ). [خ٥٠]

الله عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ اللهُ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).

٢٧ _ باب: صلاة المريض

بَوَاسِيرُ، فَسَأَلَتُ النَّبِي ﷺ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ بَوَاسِيرُ، فَسَأَلَتُ النَّبِي ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبِ). [خ١١١٥ (١١١٥)]

الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُجُلٍ مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَىٰ رُكْبَتَهُ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكَبَتِهِ وِسَادَةً.

القِبْلَةِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَىٰ القِبْلَةِ، صَلَّىٰ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ. [خ. تقصير الصلاة، باب ١٩]

المَريضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ المَريضُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَائِماً، وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِداً.

• ١٢٧٠ عَنْ نَافِعِ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ المَرِيضُ السُّجُودَ، أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ شَيْئاً.

• إسناده صحيح.

٢٨ ـ باب: الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين

المحالم المحالم عن أنس بنن مالك قال: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلِ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ الله عَلَيْهُ فِي تَمَام، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ إِذَا قَالَ: الله عَلَيْهُ إِذَا قَالَ: الله عَلَيْهُ فِي تَمَام، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ إِذَا قَالَ: السَّجِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ) قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ. [م٢٧٣/ ١٥٥٥]

🗆 هذا لفظ أبي داود.

الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ. [جه ٨٩٣]

• صحيح.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (لَا يَنْظُرُ الله الله عَلَيْ: (لَا يَنْظُرُ الله إِلَىٰ صَلَاةِ رَجُلِ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ). [حم١٠٧٩٩]

• حسن.

۲۹ _ باب: ما يقول بين السجدتين

١٢٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

[د۸۹۸ ت ۲۸٤/ جه۸۹۸]

۱۲۷٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْقَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي). [جه۸۹۷/ مي١٣٦٣]

• صحيح.

٣٠ ـ باب: صفة الجلوس بين السجدتين

(١٢٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُقْعِ (١) إِقْعَاءَ الكَلْبِ).

• حسن.

الله ﷺ عَن ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنِ انْتِصَابِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّىٰ، عَبْدُ الله بْنِ أَبِي نَجِيحٍ المَكِّيُّ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ يَذْكُرُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا عِبَّاسٍ يَذْكُرُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ والله إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هٰذَا جِفَاءً مِمَّن صَنَعَهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَسُنَّةٌ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ إِذَا سَجَدَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأُولَىٰ، يَقْعُدُ عَلَىٰ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ.

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٦ _ (١) (لا تقع): أي: لا تقعد بين السجدتين كإقعاء الكلب.

٣١ ـ باب: ما جاء في سكتات الصلاة

العَلَاةِ: صَعْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: حَفِظْتُ سَكْتَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: سَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الصَّلَاةِ: سَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، عِنْدَ الرُّكُوع.

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ المَدِينَةِ إِلَىٰ أُبَيِّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةً.

قَالَ أَبُو دَاوُد: كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ. [د۷۷۷/ ت٢٥١/ جه٥٨/ مي١٢٧٩]

• رجاله ثقات (شعیب).

٣٢ ـ باب: الدعاء في الصلاة

١٢٨٠ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ
 رَبِكَ ٱلْأَعْلَى ﴿ لَهُ مَ قَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ).

• صحيح.

المما عن مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأً: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَلِدٍ عَلَىٰ أَن يُحْتِى الْمُوْقَ لَا اللهِ اللهِ عَلَىٰ أَن يُحْتِى الْمُوْقَ لَلْ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ وَسُولِ الله عَلَىٰ الله عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَ

• صحيح.

٣٣ ـ باب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ١٢٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْن أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزئُنِي مِنْهُ، قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

□ زاد أبو داود: قَالَ: يَا رَسُولَ الله! هَـذَا للهِ ﷺ لِي؟ قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا قَامَ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ مَلاَّ يَدَهُ [د۲۳۸/ ن۹۲۳] مِنَ الخَيْر).

• حسن .

٣٤ ـ باب: سجود الشكر

١٢٨٣ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورِ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً للهِ. [د٤٧٧/ ت٥٧٨/ جه١٣٩٤]

١٢٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا تَابَ الله عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِداً. [- 1898]

• صحيح.





١ ـ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

النَّبِيِّ عَلِيْ الله بْنِ مسعودٍ صَلَّىٰ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَیْ وَهُوَ في الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَیْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِیِّ عَلِیْ وَهُو في الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَرُدُّ عَلَیْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ في الصَّلَاةِ النَّجَاشِیِّ، سَلَّمْنَا عَلَیْهِ، فَلَمْ یَرُدُّ عَلَیْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ في الصَّلَاةِ النَّجَاشِیِّ، سَلَّمْنَا عَلَیْهِ، فَلَمْ یَرُدُّ عَلَیْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ في الصَّلَاةِ النَّعَلَاةِ مُعْلاً).

الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ الصَّلَوَتِ النَّيَةَ [البقرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا نَزَلَتْ: ﴿خَفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَتِ الآيَةَ [البقرة:٢٣٨]، فَأُمِرْنَا إِللللهُوتِ. [خ٠١٢٠/ م٣٥]

□ ولفظ مسلم: حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]،
 فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَام.

المَّا عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ مَرَرْتُ عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: إِشَارَةً بِأُصْبُعِهِ. [ده٩٢م ت٣٦٧/ نهم١١٨٥/ مي١٤٠١]

٢ ـ باب: لعن الشيطان في الصلاة

١٢٨٨ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَمِعْنَاهُ يَقَولُ: (أَعُودُ بِالله مِنْك)، ثُمَّ قَالَ: (أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله) ثَلَاثاً، وَبَسَطَ يَدَهُ كَانَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَقُولُهُ فَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلِهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: (أِنَّ عَدُو الله، إِبْلِيس، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي يَدَكَ، قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْك، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُك بِلَعْنَةِ الله وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالله مِنْك، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَالله! لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ (١) لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدَيِنَةِ). [م٢٤٥]

٣ ـ باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

١٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (إِنَّ عِفْرِيناً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنني الله مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّىٰ فَأَمْكَنني الله مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّىٰ تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ آغَفِرْ لِي وَمُنْ بَعْدِئَ ﴾ [ص:٣٥]). [خ٤٦١/ م١٤٥]

• ١٢٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله عَلَيْ، وَلأَبِي يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ـ بِنْتِ رَسُولِ الله عَلَيْ، وَلأَبِي للهَ اللهَ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَإِذَا قَامَ العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ـ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [خ٥١٦م/ ٥٤٥]

١٢٨٨ ـ (١) (دعـوة سـلـيـمـان): هـي قـولـه: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يُنْبَغِي لِأَحَدِ مِّنَ بَعْدِيٌّ ﴾ [ص: ٣٥].

التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً). [خ١٢٠٧/ م٥٤٥]

الله ﷺ وَرَسُولُ الله ﷺ قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ البَابَ وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعاً، وَالبَابُ عَلَىٰ القِبْلَةِ، فَمَشَىٰ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، وَصَلِّيهُ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، وَفَمَتَحَ البَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ. [١٢٠٥/ ١٢٠٥/ ١٢٠٥]

• حسن.

الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الحَيَّةَ، وَالعَقْرَبَ).

• صحيح. [د ۹۲۱/ ت ۳۹۰/ ن ۱۲۰۱/ جه ۱۲٤٥/ مي ۱۵٤٥]

المَا عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْتَشْرِفُ لِشَيْءٍ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [حم٣٠٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤ ـ باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

۱۲۹۰ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ قَالَ: نُهِيَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (١) . [خ١٢٢٠/ م٥٤٥]

□ ولفظ مسلم: عنِ النَّبِيِّ ﷺ: أنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً.

٥ _ باب: التفكير في الشيء في الصلاة

١٢٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْكُنِهُ قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو

١٢٩٥ ـ (١) (مختصراً): هو الذي يصلي ويده على خاصرته.

هُرَيْرَةَ (١)، فَلَقِيتُ رَجُلاً، فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ البَارِحَةَ في العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للكِنْ العَتَمَةِ؟ فَقَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للكِنْ أَنْ أَدْرِي، فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَيْ، قُلْتُ: للكِنْ أَنْا أَدْرِي (٢)، قَرَأً سُورَةَ كَذَا وَكَذَا.

الصَّلَاةِ. [خ. العمل في الصلاة، باب ١٨] عَنْ عُمَرَ أنه قَالَ: إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي، وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

٦ ـ باب: الوسوسة في الصلاة

١٢٩٨ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ: أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيَّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيَّةِ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيً، فَقَالَ رَسُولُ الله عَيَّةِ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا عَلَيً مَنْهُ وَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلَاثًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ الله عَنِي.

٧ _ باب: كفّ الثوب والشعر وعقصه

١٢٩٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُود قَالَ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئِ (١) ، وَلَا نَكُفُّ شَعْراً وَلَا ثَوْباً. [د٢٠٤/ ت١٤٣م تعليقاً/ جه١٠٤١]

• صحيح.

١٢٩٦ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: أكثر من رواية الحديث.

 ⁽٢) (لكن أنا أدري): أراد أبو هريرة بلهذا أن يبين إتقانه وحفظه، رداً على الذين انتقدوا إكثاره من الرواية.

¹⁷⁹⁹ ـ (١) (من موطئ): الموطئ: ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد بذُلك أنهم كانوا لا يعيدون الوضوء، لا أنهم لا ينظفون أرجلهم إذا أصابهم ذٰلك.

• ١٣٠٠ _ عَنْ أَبِي رَافِعِ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي^(١) _ أَوْ قَالَ: عَقَدْتُ _ فَأَطْلَقَهُ. [مى ١٤٢٠]

• إسناده صحيح.

٨ ـ باب: البكاء في الصلاة

الله عَنْ عبدِ الله بْنِ الشِّخْيرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُعْلِمُ الله ﷺ. [د٩٠٤/ ن١٢١٣] يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ مِنَ البُكَاءِ ﷺ. [د٩٠٤/ ن١٢١٣] □ ولفظ النسائي: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ.

• صحيح.

١٣٠٢ _ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَابٍ عَلَيْهُ الْعَتَمَةِ بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَأَنَا في مُؤَخِّرِ الصُّفُوفِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ يَقْرَأُ في الْعَتَمَةِ بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَأَنَا في مُؤَخِّرِ الصَّفِّ. [هـ ٢٥١/٢٥]

• قال النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٩٧): إسناده صحيح.

٩ _ باب: الإشارة في الصلاة

الصَّلَاةِ. النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.

• صحيح.

١٠ ـ باب: الاعتماد على العصا في الصلاة

١٣٠٤ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّقَّةُ (١)، فَقَالَ لِي

۱۳۰۰ ـ (۱) (عاقص شعره): العقص: جمع الشعر وسط الرأس، أو لفّ ذوائبه حول الرأس.

١٣٠٤ ـ (١) (الرقة): بلد علىٰ نهر الفرات في سوريا.

بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ؟ قالَ: قُلْتُ نَفِيمَةٌ '' فَلَنْظُرُ إِلَىٰ قَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلَبِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَىٰ وَلِمِ مَا وَلَهُ مَا اللَّهُ وَابِصَةً وَاتُ أُذُنَيْنِ، وَبُرْنُسُ خَزِّ أَغْبَرُ، وَإِذَا هُوَ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصاً فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنْنِي أُمُّ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصاً فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنْنِي أُمُّ مَعْتَمِدٌ عَلَىٰ عَصاً فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثُونِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْهِ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، اتَّخَذَ عَمُوداً فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

• صحيح.

١١ ـ باب: تبريد الحصى في الصلاة

رَسُولِ الله ﷺ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَىٰ لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي رَسُولِ الله ﷺ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الحَصَىٰ لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسُجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ.

□ وعند النسائي زيادة: ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الآخرِ.

• حسن.

١٢ ـ باب: تغطية الفم في الصلاة

١٣٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ.

• حسن.

⁽٢) (غنيمة): أي: لقاؤه غنيمة.

⁽٣) (دلَّه): الدل: الهدي والسكينة والوقار وحسن المنظر.

١٣٠٧ - عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُجَبَّرِ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله إِذَا رَأَىٰ الإِنْسَانَ يُغَطِّي فَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَذَ الثَّوْبَ عَنْ فِيهِ جَبْذًا شَدِيداً، حَتَّىٰ يَنْزِعَهُ عَنْ فِيهِ. [ط٣٦]

١٣ ـ باب: الضحك في الصلاة

١٣٠٨ - (خـ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ،
 أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ.

١٣٠٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلَّي بِالنَّاسِ فَرَأَوْا شَيْئاً، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ حَيْثُ انْصَرَف: مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدَ الصَّلَاة.

١٤ ـ باب: السهو في الصلاة

١٣١٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ صَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُو جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [خ ٢٨٨/ م٥٧٥]

الاا ـ (ق) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ـ قَالَ ابْنَ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا ـ قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا ـ قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ النَّيْمَنَ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ.

وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ)، فَقَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ)، فَقَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ،

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [خ۲۸۲/ م۳۷۰]

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ: (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ إِتْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا كَانَ صَلَّىٰ إِتْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيماً (١) لِلشَّيْطَانِ).

السَّهْوِ الْبَنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ سَجْدَتَى السَّهْوِ السَّهْوِ السَّهْوِ السَّهْوِ السَّهْوِ المُرْغِمَتَيْن.

• صحيح.

١٣١٤ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ،
 فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، قُلْنَا: سُبْحَانَ الله! قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَمَضَى،

١٣١٢ ـ (١) (ترغيماً): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئاً.

فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ.

□ زاد الترمذي والدارمي بعد «سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ»: وَسَلَّمَ. [د٢٧٥/ ت٣٦٥/ مي٢٥٤]

• صحيح.

١٣١٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّىٰ أَوْ ثَلَاتًا، وَلَيْتَيْنِ صَلَّىٰ أَوْ ثَلَاتًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ أَوْ ثَلَاتًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاتًا مَلَىٰ أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْبُنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْبُنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْبُنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْبُونِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْبُونِ عَلَىٰ ثَلَاثًا، وَلَيْبُونِ عَلَىٰ ثَلَاثًا مَلَىٰ أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَبْنِ عَلَىٰ ثَلَاثًا مَا لَانْ يُسَلِّمُ، وَلَا لَانُ يُسَلِّمُ عَلَىٰ ثَنْ يُسَلِّمُ اللَّهُ اللَّهُ الْقُولُ اللَّهُ الْوَلَاثُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْقُلْلَاثِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْتُوا الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّةُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْمُعُلِمُ اللْمُوالَ

• صحيح.

الله ﷺ: (إِذَا لَا الله ﷺ: (إِذَا لَا الله ﷺ: (إِذَا الله ﷺ: (إِذَا الله ﷺ: (إِذَا الله ﷺ: (إِذَا الْإَمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ السَّهْوِ).
 اسْتَوَىٰ قَائِماً فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ).

• صحيح.



فهرس الجزء الأول

صمحه	الموصوع الا
٥	* المقدمة
٧	المبحث الأول: مشروع تقريب السنة المطهرة
۱۳	المبحث الثاني: هلذا الكتاب
۲.	المبحث الثالث: ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب
	♦ المقصد الأول العقيدة
	الكتاب الأول: الإسلام والإيمان
44	١ ـ أركان الإسلام والإيمان
٣١	٢ ـ الإخلاص والنية
٣٤	٣ _ الإسلام يهدم ما قبله
41	٤ ـ الإسلام نسخ الأديان السابقة
77	٥ ـ من مات علَىٰ التوحيد دخل الجنة
٣٨	٦ ـ من مات علىٰ الكفر دخل النار
٣٨	٧ ـ حتىٰ يقولوا: (لا إله إلا الله)
٣٩	٨ ـ الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان
44	9 ـ ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيدِ ﴾ ١٠ ـ ﴿ ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبُ لَكُرُ ﴾
٤١	١٠ ـ ﴿ أَدْعُونِيٓ أَسْتَجِبُ لَكُو ﴾
٤٢	١١ ـ إن الله لا ينام
24	١٢ ـ صفة الصبر وغيرها
٤٤	١٣ ـ مؤمن بالله وكافر بالكواكب
٥٤	١٤ ـ حلاوة الإيمان وشعبه
٥٤	١٥ ـ حب النبيِّ ﷺ من الإيمان
٤٧	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سفحة	الموضوع الم
٤٩	١٧ ـ الإيمان والإسلام والإحسان
٥٠	١٨ ـ الوسوسة وحديث النفس
٥١	١٩ ـ قول الشيطان: من خلق ربَّك؟
٥٢	٢٠ ـ كتابة الحسنات والسيئات
٤ ٥	٢١ ـ من عمل خيراً قبل إسلامه
٤٥	٢٢ ـ الاقتصار علىٰ الفروض
00	٢٣ ـ الدين يسر
٥٧	٢٤ ـ الدين النصيحة
٥٧	٢٥ ـ المسلم والمهاجر
٥٨	٢٦ ـ قل: (أمنت بالله)
٥٨	٢٧ ـ ما يحب لنفسه
٥٨	۲۸ ـ المنافقون وصفاتهم
٦.	٢٩ ـ الخوف من النفاق ٰ
٦.	۳۰ _ البيعة
11	٣١ _ الثبات علىٰ الدين
17	٣٢ _ (احفظ الله يحفظك)
77	٣٣ ـ أجر الدعوة إلىٰ الله
77	٣٤ ـ زيادة الإيمان ونقصانه
٦٣	٣٥ ـ افتراق هـٰـذه الأمة
78	٣٦ ـ تجديد أمر الدين
78	٣٧ _ نقض عرا الدين
38	٣٨ ـ الوحي
78	٣٩ _ إحالات
	الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر
٦٧	الفصل الأول: أشراط الساعة
٦٧	١ ـ إجمال أشراط الساعة
٧١	٢ ـ قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين
۷١	٣ ـ كثرة القتل
٧٢	٤ ـ خلَّيفة يقسم المال ولا يعده

س <i>عح</i> ه 	<u>موصوع</u>	ر
٧٢		
	٥ ـ منعت العراق درهمها	
۷۲	٦ ـ رجل يسوق الناس بعصاه	
٧٢	٧ ـ غبطة أهل القبور	
٧٣	٨ ـ قتال اليهود والترك	
٧٣	٩ ـ تقوم الساعة والروم أكثر الناس	
٧٤	١٠ _ عبادة غير الله تعالىٰ	
٧٤	١١ ـ ريح تكون قرب الساعة	
٧٥	١٢ ـ انحسار الفرات عن جبل من ذهب	
٧٥	١٣ ـ كثرة المال واخضرار أرض العرب	
٧٦	١٤ ـ خروج النار من أرض الحجاز	
٧٦	١٥ ـ الخسف بالجيش الذي يؤم البيت	
٧٧	١٦ ـ ذكر ابن صياد	
٧٨	۱۷ ـ ما یکون من فتوحات قبل الدجال	
٧٨	۱۸ ـ خروج الدجال ونزول عيسيٰ	
۸۳	١٩ ـ قصة الجساسة	
٨٦	۲۰ ـ نزول عیسنی ﷺ	
۸۸	٢١ ـ طلوع الشمس من مغربها	
۸۸ ۸۸		
	۲۲ ـ تقارب الزمان	
٨٨	٢٣ ـ كلام السباع وغيرها	
۸۹	٢٤ ـ دابة الأرض	
۹.	۲۵ ـ ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج	
91	۲۲ ـ المهدي	
97	٢٧ ـ المسخ والخسف بين يدي الساعة	
93	٢٨ ـ رفع القرآن	
94	٢٩ _ إحالات	
۹٤	فصل الثاني: صفة القيامة	ال
۹ ٤	١ ـ قيام الساعة علىٰ شرار الخلق	
۹ ٤	٢ ـ ذكر الصور وما بين النفختين	
90	٣ _ صفة الشمس والقمر	

صفحة	لموضوع ال
97	٤ ـ الأرض يوم القيامة
97	٥ ـ الحشر
97	٦ ـ صفة أرض المحشر
97	٧ ـ أهوال يوم القيامة
٩٨	 ٨ ـ الشفاعة والمقام المحمود
١٠١	٩ ـ إخراج بعث النار
	٠٠ _ فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم
	١١ ـ الحساب وقصاص المظالم
	١٣ ـ ما جاء في الحوض
	٠
	١٥ ـ الميزان وحديث البطاقة
	١٦ _ أول الأمم حساباً
	١٧ ـ أهل الفترة
	لفصل الثالث: أحاديث في المجنة والنار
	١ ـ (حجبت الجنة بالمكاره)
	٢ ـ رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار
	٣ ـ قرب الجنة والنار
	٤ ـ (تحاجت الجنة والنار)
	٥ ـ عامة أهل الجنة وأهل النار
	٦ ـ نعيم الجنة وعذاب النار
	٧ ـ ينادىٰ: (خلود فلا موت)
	٠٠ ـ لکل إنسان منزلان
	الفصل الرابع: عذاب أهل النار
	٠٠٠ ـ شدة حر نار جهنم
	٢ ـ قول النار: (هل من مزيد)
	٣ ـ بيان حال الكافر في النار
	 ١ = بيان حان الكاور في النار ٤ = أهون أهل النار عذاباً
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
11 *	٥ ـ قوم ارتدوا على أديارهم

الصفحة	الموضوع
171	٦ ــ التحذير من النار
177	الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها
177	١ ـ أول من يقرع باب الجنة
سر	٢ ـ نعيم الجنة لم يخطر على قلب بش
177	
177	٤ ــ سوق الجنة
177	٥ ـ صفة خيام الجنة
177	
177	٧ ـ نهر الكوثر
178	٨ ـ أبواب الجنة
178	٩ ـ صفة زرع الجنة
170	١٠ ـ أول زمرة تدخل الجنة
سورة القمر ١٢٥	١١ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً علىٰ ص
ساب	١٢ ـ يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير ح
771	
177	١٤ ـ أهل الغرف
\YV	١٥ ـ تسبيح أهل الجنة
17V	
17V	١٧ ـ قوم أفئدتهم مثل أفئدة الطير
١٢٨	
١٢٨	١٩ ـ إخراج الموحدين من النار
179	٢٠ ـ آخر من يدخل الجنة
17.	٢١ ـ رضوان الله علىٰ أهل الجنة
17.	۲۲ ـ رؤية المؤمنين ربهم سبحانه
171	
171	٢٤ ـ ما جاء في الجنة وأهلها
الإيمان بالقدر	الكتاب الثالث:
170	
177	

صفحة	الموضوع الموضوع
۱۳۸	٣ ـ الشيطان وفتنة الناس
	٤ ـ خلق الآدمي في بطن أمه
	ه _ كتابة الأجال والأرزاق
	٦ ـ (كل مولود يولد على الفطرة)
181	٧ ـ (الله أعلم بما كانوا عاملين)٧
1 2 1	٨ ـ (جف القلم بما أنت لاق)
184	٩ ـ كل شيء بقدر٩
1 2 2	١٠ ـ تصريف الله تعالىٰ القلوب
	١١ ـ ما قدر على ابن آدم من الزنى
	۱۲ ـ حجاج آدم وموسیٰ
187	١٣ ـ العمل بالخواتيم
	١٤ ـ يموت الإنسان حيث كتب له
	١٥ _ الرضا بالقضاء
٨٤٨	١٦ _ لا يرد القدر إلا الدعاء
1 2 9	١٧ ـ الوقوع في الهرم
189	١٨ ـ النهي عن الخوض في القدر
10.	١٩ ـ ما جَّاء في المكذبين بالقدر
	- * المقصد الثاني *
	العلم ومصادره
	الكتاب الأول: العلم
107	١ ـ الفقه في الدين
107	ب عن العلم والتعليم
	٣ ـ (بلغوا عني)٣
	٤ ـ إثم الكذب علىٰ النبي ﷺ
	o _ الاغتباط بالعلم
	·
	٠ ٢ - الجلوس لاستماع العلم٧ ـ الجلوس لاستماع العلم
	٨ ـ التثبت من العلم

صفحة	الموضوع الموضوع
۲۲۲	٩ ـ ما يكره من كثرة السؤال
178	١٠ ـ الاقتصاد في الموعظة
170	١١ ـ كيفية الدعوَّ إلىٰ الله تعالىٰ
771	١٢ ـ تعليم النساء
771	١٣ ـ قبض العلم
771	١٤ ـ سماع الصغير وتعليمه
177	١٥ ـ لم يخص آل البيت بعلم
179	١٦ ـ كراهة سؤال أهل الكتاب
١٧٠	١٧ ـ يحدث القوم بما تبلغه عقولهم
	١٨ ـ الرحلة في طلب العلم
171	١٩ ـ التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة
۱۷۳	٢٠ ـ من العلم: قول لا أعلم
	٢١ ـ المثبت مقدم على النافي
	٢٢ ـ طلب العلم لغير الله تعالىٰ
	٢٣ _ التعليم بضرب المثل
	٢٤ ـ القصص
	٢٥ ـ الحكمة ضالة المؤمن
	٢٦ _ مجالس العلم
	۲۷ ـ مذاكرة العلم والسؤال عنه
	۲۸ ـ ما جاء في كتمان العلم
	٢٩ _ ما جاء في المراء والجدال
	٣٠ _ بذل العلم لأهله
۱۸۰	٣١ ـ التسوية في العلم
	٣٢ _ اختلاف الفقهاء
۱۸۱	٣٣ ـ من كره الرأي والقياس
	٣٤ ـ اجتناب الأهواء
۱۸٤	٣٥ _ تكريم العلم وبذل المشقة فيه
	٣٦ _ صفات العلماء
71	٣٧ ـ العمل بالعلم وحسن النية فيه

لصفحة	الموضوع
١٨٧ .	٣٨ ـ فضل العلم علىٰ العبادة
	٣٩ ـ الوصاية بطلبة العلم
	· ٤ ـ التوقي في الفتيا والخوف منها
	٤١ ـ إعظامُ العَّلم وصيانته
	٤٢ ـ يكره للعالم أن يمشى الرجال وراءه
	٤٣ ـ أخذ الأجرة على تعلُّيم العلم
	٤٤ ـ تعليم الصغّار
	الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله
197.	الفصل الأول: جمع القرآن الكريم
	١ ـ نزول الوحى ومدة ذلك
	٢ ـ ما بين الدفتين
	٣ ـ أول مّا نزل وآخر ما نزل
	٤ _ جمع القرآن الكريم
	٥ ـ نسخ القرآن في عهد عثمان
	٦ ـ نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف
۲۰٤.	٧ ـ ترتیب السور
۲۰٥.	٨ ـ القراء من الصحابة
۲۰٦.	٩ ـ العرضة الأخيرة
۲•۷.	١٠ ـ وقوع النسخ في القرآن
۲•٧.	١١ ـ المكي والمدني
	الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته
	١ _ فضلَ تلاوة القرآن
۲۱۰.	٢ ـ فضل تعاهد القرآن
۲۱۰.	۳ ـ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
	٤ ـ المد والترجيع في القراءة
	٥ ـ ترتيل القرآن واجتناب الهذ
717.	٦ ـ حسن الصوت بالقراءة
۲۱٤.	٧ ـ (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)
	٨ _ البكاء عند قداءة القرآن

صمحه	<u>الا</u>	الموصو
710	. في كم يقرأ القرآن	_ 9
	_ أُقل ما يقرأ	
717	ـ يرفع الله بهاٰذا الكتاب أقواماً	11
717	ـ لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	١٢
	_ فضل القرآن	
	_ القرآن كلام الله	
	_ فضل استماع القرآن	
	ـ مقدار رفع الصوت بالقراءة	
	ـ تحزيب القرآن	
۲۲.	_ من نسى شيئاً من القرآن	١٨
177	ـ قوم يتعجلون أجر القرآن	19
	_ فضل قراءة عدد من الآيات	
777	_ ما جّاء في ختم القرآن	۲١
274	ـ لا يمس القرآن إلا طاهر	77
777	ـ القراءة علىٰ غير وضوء	77
	ـ تعلم القرآن والعمل به	
770	ـ التكبير عند نهاية السور القصار	40
777	الثالث: فضل بعض السور والآيات	الفصل
777	. فضل سورة الفاتحة	_ 1
44	فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي	_ ٢
777	. فضل السبع الأول	_ ٣
277	. فضل سورتي هود والواقعة	٤ ـ
779	. فضل سورة ًالكهف	_ 0
779	فضل سورة السجدة	_ 7
۲۳.	. فضل سورة يس	_
۲۳.	. فضل حم الدخان	_ ^
۲۳.	فضل سورة الملك	_ 9
177	ـ فضل سورة الزلزلة	١.
۱۳۲	ـ فضل سورة الكافرون	11

صفحة	الموضوع ال
۲۳۱	١٢ ـ فضل سورة الإخلاص
	١٣ ـ فضل المعوذتين
	١٤ ـ فضل بعض السور
377	الفصل الرابع: سجود القرآن
377	١ ـ فضل سجود التلاوة
740	٢ ـ السور التي فيها السجدات
740	٣ ـ ما يقول في سجود القرآن
777	٤ ـ عدد سجود القرآن ٤
727	٥ ـ هل يكبر لسجود التلاوة
747	٦ _ هل يسجد للتلاوة في أوقات النهي
747	٧ ـ هل يسجد الجنب والحائض
	الكتاب الثالث: التفسير
137	باب: من فسر القرآن برأيهباب: من فسر القرآن برأيه المستنانية
	(١) سورة الفاتحة
737	(٢) سورة البقرة
737	(٢) سورة البقرة
	﴿ وَأَتُوا بِدِ مُتَشَيِّهَا ﴾ [٢٥]
737	﴿ فَلَلَّقَىٰ ءَادَمُ مِن زَیِّهِ كَلِمَنتِ ﴾ [٣٧]
737	﴿ وَٱذْخُلُوا ۚ ٱلْبَابِ سُجَدًا ﴾ [٥٨]
337	﴿ اَنْكُ لَنَا رَبُّكَ لِبُتِينَ لَّنَا مَا هِيُّ ﴾ [7٨]
337	﴿ فَوَيْنُ لِلَّذِينَ يَكُنُبُونَ ٱلْكِنَبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٩]
337	﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجُهُ إِلَّهُ ۚ [١١٥]
7 2 0	﴿ وَقَالُواْ الَّحَٰذَ أَلَّهُ وَلَدًّا شُبْحَانَةً ﴾ [١١٦]
7 2 0	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئَبَ يَنْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوَتِهِۦ﴾ [١٢١]
7 2 0	﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطَّا﴾ [١٤٣]
737	﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُصْلِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [١٤٣]
737	﴿ أُوْلَتِهِ كَ يَلْعَنْهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنْهُمُ ٱللَّهِنُونَ ﴾ [١٥٩]
737	﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ ۗ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَنَانِي ﴾ [١٧٨]
	الله المراجعة

صفحة 	الد —	الموضوع
Y	لَكُمْ لَيْلَةً ٱلقِسِيَامِ ٱلزَّفَّ (١٨٧]	﴿ أُحِلَّ
7 £ A	أِ ٱلْبُـيُوتَ مِنَ أَبْوَابِهَــَا﴾ [١٨٩]	﴿وَأَتُو
7	لُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِلْنَدُّ ﴾ [١٩٣]	﴿ وَقَائِلًا
	تُلقُوا بِأَنِدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّلِكُةُ ﴾ [١٩٥]	,
70.	رَوَّدُواْ هَاإِتَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّقْوَىُّ ﴾ [١٩٧]	﴿ وَتَ
۲0٠	نَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَعُوا فَضَلَا مِن زَيِّكُمْ ﴾ [١٩٨]	﴿ لَيْسَرَ
101	أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٩٩]	﴿ ثُمَّ
101	أِنْكُمْ حَرْثُ لَكُمْمَ﴾ [٢٢٣]	﴿ نِسَآ
101	عُتْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِلْعَلْدُوَّأَهُ [٢٣١]	﴿ وَلَا
707	تَعْشُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَجَهُنَّ ﴾ [٢٣٢]	﴿ فَلَا
	ظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَاوَةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]	
704	ينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴿ [٢٤٠]	﴿ وَٱلَّٰذِ
	إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِّ﴾ [٢٥٦]	
408	أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ [٢٦٦]	﴿ أَيُودُ
	تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [٢٦٧]	
Y00	تُبْدُواْ مَا فِي أَنْشِيكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [٢٨٤]	﴿ وَإِن
707	ية آل عمران	(۳) سور
	مَايَكُ تُحْكَمَٰتُ﴾ [٧]	
707	مْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]	﴿ كُنتُ
	لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءً ﴾ [١٢٨]	
707	يك إِذَا فِعَـٰلُوا فَنحِشَةً ﴾ [١٣٥]	﴿ وَٱلَّٰذِ
401	تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَتُّا﴾ [١٦٩]	﴿ وَلَا
	ٱلنَّاسَ قَدِّ جَهَعُوا لَكُمُّ ﴾ [١٧٣]	
709	تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوَا ﴾ [١٨٨]	Ý
709	لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَلِيكِ [١٩٥]	﴿ أَنِّي
	ية النساء	
	خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَهَىٰ﴾ [٣]	- /
	ر كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلِ بِٱلْمَمْهُونِ ﴾ [٦]	,
177	حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلفَرْبَيَ ﴾ [٨]	﴿ وَإِذَا

صفحة	الموضوع الموضوع
771	﴿ لَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرَهَا ﴾ [١٩]
777	﴿ وَلَا تَنَمَنَّوْاْ مَا فَضَلَ ٱللَّهُ بِهِ. بَعْضَكُمٌ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٢]
777	﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلِيَ ﴾ [٣٣]
	﴿ وَمَن يَقَتُّلَ مُوْمِنَا مُتَعَيِّدًا ﴾ [٩٣]
777	﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ [98]
	﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٩٥]
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ وَفَلْهُمُ ٱلْمَلَتِهِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٩٧]
	﴿ أَن تَضَعُوٓا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ [١٠٢]
	﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةً ۚ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [١٢٨]
	(٥) سورة المائدة
470	﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمُلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [٣]
470	﴿ وَإِنَّ حَكَمْتَ فَأَخَكُم بَيْنَهُم بِأَلْقِسْطِ ﴾ [٤٢]
777	﴿ وَمَن لَّذَ يَعْكُم بِمَا ۚ أَنزَلَ أَلَتُهُ ۗ [٤٤]
777	﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِّ﴾ [٦٧]
777	﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَـمِلُوا ٱلصَّلِيحَنتِ ﴾ [٩٢]
777	﴿ لَا تَسْفَلُوا عَنْ أَشْمِيآ ﴾ [١٠١]
۸۶۲	(٦) سورة الأنعام
٨٢٢	﴿ وَلَا تَطْرُو ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [٥٢]
779	﴿ وَعِنْدَهُ، مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ ﴾ [٥٩]
	﴿ أَوْ يُلْسِكُمْ شِيعًا ﴾ [٦٥]
۲۷.	﴿ وَلَوْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم يِظُلُمٍ ﴾ [٨٢]
۲٧٠	﴿ قُلُ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَىٰٓ مُحَرَّمًا ﴾ [١٤٥]
۲٧٠	﴿ وَأَنَّ هَاذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]
177	(٧) سورة الأَعراف(٧)
177	﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّي مَسْجِرِ﴾ [٣١]
177	﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ، لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣]
7 / 1	﴿ اَلَسْتُ بِرَيِّكُمُّ ﴾ [۱۷۲]
777	﴿خُلِهِ ٱلْمَفُو وَأَمْنَ بِٱلْعُرْفِ﴾ [١٩٩]
777	(٨) سورة الأَنفال

صفحه		الموصوع
777	نُ عَنِ ٱلْأَنْفَالِي﴾ [١]	﴿ يَسْنَكُونَكَ
۲۷۳	تَقْدِبُحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتَّةِ ﴾ [١٩]	﴿ إِن تَسَ
777	ِ ٱلدَّوَآتِ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُ ٱلۡبُكَّمُ﴾ [٢٢]	﴿ وَٱتَّـٰ قُواْ
277	كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [٣٣]	﴿وَمَا ح
377	أَنَّمَا غَنِيْمَتُهُم مِن شَيْءِ﴾ [٤١]	﴿ وَأَعْلَمُوا
770	نُن مِّنكُمٌ عِشْرُونَ صَنبِرُونَ﴾ [٦٥]	﴿ إِن يَكُ
200	التوبة (براءة)	(٩) سورة ا
777	نَدُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [٦]	﴿ وَإِنْ أَـٰ
	سِقَايَةَ ٱلْحَاجَ ﴾ [١٩]	
777	وَّا أَحْبَكَارَهُمْ وَرُهْبَكَنَهُمْ أَرْبَكَابًا﴾ [٣١]	﴿ الشَّحَادُ اللَّهُ
777	يَكْنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ ﴾ [٣٤]	﴿وَٱلَّذِينَ
200	، يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِعِينَ﴾ [٧٩]	﴿ ٱلَّذِينَ
777	لِي عَلَىٰٓ أَحَدِ مِنْهُم مَاتَ أَبَدًا﴾ [٨٤]	﴿ وَلَا نُصَ
277	كَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]	﴿مَا كَانَ
449	: يونس	(۱۰) سورة
	لِلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ. فَبِنَالِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ [٥٨]	
۲۸.	لشُرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنِيَا﴾ [٦٤]	﴿لَهُمُ ٱلَّهِ
۲۸.	نَنتُ أَنَّدُرُ لَاَ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنَتَ بِدِء بَنُوَّا إِسْرَتِهِ بِلَ﴾ [٩٠] همود	﴿ قَالَ مَا مَ
۲۸.	: هود	(۱۱) سورة
۲۸.	الصَّكَانُوهَ إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتُّ﴾ [١١٤]	﴿ وَأَقِيدٍ
111	َ يوسفنالله يوسف	(۱۲) سورة
	صُّ عَلَيْكَ﴾ [٣]	
	بِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۖ﴾ [٢٣]	
	ا ٱسْتَيْفَسَ ٱلرُّسُٰلُ﴾ [١١٠]	
	. الرعد	-
	لَيْكُو بِمَا صَبْرَثُمُ ﴾ [٢٤]	
۲۸۳	َ إِبراهيم سَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا يِـلِسَـانِ قَوْمِهِـ﴾ [٤]	(۱٤) سورة
۲۸۳	سَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا يِـلِسَـانِ قَوْمِهِـ﴾ [٤]	﴿وَمَاۤ أَرۡهِ

الصفحة	الموضوع
YAY	﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]
	(١٥) سورة الحجر
۲۸۳	﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ﴾ [١٨]
۲۸۰	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [٢٤]
	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]
	﴿ وَلَقَدَّ ءَالَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِ ﴾ [٨٧]
	﴿ ٱلَّذِينَ جَعَـٰلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]
	(١٦) سُورة النحل
	﴿ وَإِنْ عَافَمْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِيْتُم بِهِيَّ ﴾ [١٢٦]
	(١٧) سُورة الإسراء
	﴿شَبْحَنَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ [١]
	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهُلِكَ فَرَيْدُ ﴾ [١٦]
	﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُرْسِلَ بِٱلْأَيْنِ ﴾ [٥٩]
	﴿ نَافِلَهُ لَكَ ﴾ [٧٩]
YA9	﴿ عَسَى أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [٧٩]
	﴿ وَقُل ۚ رَّبِّ ٱدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ ﴾ [٨٠]
	﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ۗ ٱلرُّوحِ ﴾ [٨٥]
	﴿ وَلَقَدٌ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ نِسْعَ ءَايَنتِ بَيِّنَتْتُ ﴾ [١٠١]
	﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَائِكَ وَلَا تُخَافِتُ بَهَا ﴾ [١١٠]
	(١٨) سورة الكَهَف
	﴿ قُلْ هَلْ نُلْيَتُكُم ۚ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]
	﴿ أُوْلَتِكَ ۚ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يَايَتِ رَيِّهِمْ ﴾ [١٠٥]
	(١٩) سُورة مريم
	﴿ وَرَفَعْنَكُ مَكَانًا عَلِيًا ﴾ [٥٧]
797	﴿ وَمَا نَنَازَلُ إِلَّا ۚ بِأَمْرِ رَبِكُ ﴾ [٦٤]
	﴿ وَإِن مِّنكُمْ أَلِاً وَارِدُهَا ﴾ [٧١]
	﴿ أَفَرَهُ إِنَّ لَأَلِي كَنَّا ﴾ [٧٧]
	(۲۱) سورة الأنبياء
	﴿ وَنَصَهُ الْمَوْدِينَ ٱلْقِسْطَ لَهُم ٱلْقَدْمَةِ ﴾ [٤٧]

صفحة 	الموضوع الا
397	﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [٨٧]
498	(۲۲) سورة الحج
3 P Y	﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ ٱتَّفُواْ رَبَّكُمْ ﴾ [١]
	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِ ﴾ [11]
490	﴿وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ﴾ [٢٥]
797	﴿وَأَذِنَّ فِي ٱلنَّـَاسِ بِٱلْحَبِّ﴾ [٢٧]
797	﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَالَلُونَ عِلْنَهُم ظُلِمُواً ﴾ [٣٩]
797	(۲۳) سورة المؤمنون
797	(۲۳) سورة المؤمنون ﴿وَالَّذِينَ مُؤْتُونَ مَا عَاتَوا وَقُلُونَهُمْ وَجِلَّةٌ ﴾ [7٠]
797	﴿ فَلَا أَنْسَابَ يَيْنَهُمْ يَوْمَهِا فِي اللَّهِ ١٠١]
191	(۲٤) سورة النور
491	﴿إِذْ تَلَقَوْنَهُ بِٱلْسِنَتِكُرَ ﴾ [١٥]
	﴿وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِينَ ﴾ [٣١]
	﴿وَلَا يُبُدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]
799	﴿ وَلْيَصِّرِينَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]
	﴿ وَلَا تُكْمِيعُوا فَنَيْلَتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَلَوِ ﴾ [٣٣]
۳.,	﴿ لِيَسْتَنْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾ [٥٨]
	﴿ أَن يَضَعْرُ ثِيابَهُ ﴾ [٦٠]
۲۰۱	(۲۵) سورة الفرقان
۲٠١	﴿ اَلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِ بِهِمْ ﴾ [٣٤]
٣٠١	(٢٦) سورة الشعراء
۲٠١	﴿ وَيَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِنْ أَزْوَاحِكُمْ ﴾ [١٦٦]
	﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَلَّيِعُهُمُ ٱلْعَالُونَ ﴾ [٢٢٤]
	(۲۸) سورة القصص
٣٠٢	﴿ فَجُأَةَتُهُ إِخْدَائُهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءِ﴾ [٢٥]
٣٠٢	﴿ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [٢٨]
٣.٣	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [٥٦]
٣٠٣	﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكِ ﴿ [٨٥]
۳۰۳	(۲۹) سورة العنكبوت

الصفحة	الموضوع
٣٠٣	﴿ إِنَّكُمْ لَنَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدِهِ [٢٨]
٣٠٤	(٣٠) سورة الروم
۳۰٤	﴿ الْمَرَ ۚ لِنَّ عُلِبَتِ ۚ ٱلرُّومُ ﴾ [١، ٢] (٣١) سورة لقمان
٣٠٤	(٣١) سورة لقمان
۳۰٤	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَكِدِيثِ﴾ [٦]
۳۰۰	(٣٢) سورة السجدة
٣٠٥	﴿ لَتَجَافَى جُنُونِهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]
٣٠٥	﴿ وَلَنْذِيقَنَّهُم مِّنَ ۚ ٱلْعَٰذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [٢١]
٣٠٦	(٣٣) سورة الأُحزاب
	﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَكْبَ إِبِهِمْ ﴾ [٥]
۳۰٦	﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَتِ ﴾ [٣٥]
۳۰٦	﴿وَتُخْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧]
	﴿ أُرْجِي مَنْ تَشَالُهُ مِنْهُنَّ ﴾ [٥١]
۳۰۷	﴿ لَا يَجِلُّ لَكَ ٱلِنَسَآةُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٦]
۳۰۸	(٣٥) سورة فاطر
۳۰۸	﴿ ثُمَّ أَوْرَثَنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْتَنَا ﴾ [٣٢]
٣٠٨	(٣٦) سورة يس
۳۰۸	﴿ وَنَكُنُّ مَا قَدَّمُوا وَوَالْنَرَهُمُّ ﴾ [١٢]
	﴿وَالشَّـمْسُ تَجْدِي لِمُسْتَقَرِّ لَّهَاۚ﴾ [٣٨]
	﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧٧]
۳۰۹	(۳۷) سورة الصافات
۳۰۹	﴿ وَٱلصَّنَفَنِ صَفًّا ﴾ [١]
۳۱۰	﴿ آخَشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٢٢]
۳۱۰	(٣٩) سورة المزمر
۳۱۰	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [٣١]
۳۱۰	﴿لَا نَقْـنَظُواْ مِن رَّجْمَةِ اللَّهَا﴾ [٥٣]
۳۱۱	﴿ وَمَا قَدَرُوا ۚ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ ﴾ [٦٧]
۳۱۱	(٤٠) سورة غافر
٣١١	[11] diring

صفحة	<u>موضوع</u>
717	﴿ أَدْعُونِ ۚ أَسْتَجِبٌ لَّكُو ﴾ [٦٠]
	﴿ فَا دُعُوهُ مُغْلِصِينَ ﴾ [70]
411	٤١) سورة فصلت
٣١٢	﴿ فَإِنَّ أَعْرَضُوا فَقُلَّ أَنَذَرَّتُكُو صَعِقَةً ﴾ [١٣]
۳۱۳	﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَفْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْفَكُونِ [٢٢]
	﴿ رَبُّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانا ﴾ [٢٩]
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]
318	٤٤) سورة الشوري
317	﴿ وَمَا أَصَبَكُم مِن مُصِيبَةِ فَهِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُونَ﴾ [٣٠]
	٤٣) سورة الزخرف
٣١٥	﴿ أَهُرُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ [٣٢]
٣١٥	٤٤) سورة الدخان
٣١٥	﴿ إِنَّا ۚ أَنزَلْنَكُ فِي لَيْـلَةٍ مُّبَرِّكَةً ﴾ [٣]
٣١٥	﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَـأْتِي ٱلسَّمَاءُ بِدُخَانِ مُبِينِ ﴾ [١٠]
۲۱۲	﴿ فَمَا بَكَتَ عُلِيَهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْشُ ﴾ [٩٦]
٣١٧	٤٦) سورة الأحقّاف
٣١٧	﴿ أَقُ أَنْكَرَةِ مِنْ عِلْدِ ﴾ [٤]
٣١٧	﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُقِّ لَكُمَّا ﴾ [١٧]
۳۱۸	٤٧) سورة محمد ﷺ
۳۱۸	﴿ وَابِ ۚ تَنَوَلَّوْا ۚ يَسَّنَبِّدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٨]
٣١٨	٤٨) سورة الفتح
۲۱۸	﴿ إِنَّا ۚ أَرْسَلْنَكَ شَنْهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا﴾ [٨]
419	﴿ وَٱلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلنَّقْوَىٰ ﴾ [٢٦]
419	﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِ ﴿ [٢٩]
۲۲.	٤٩) سورة الحجرات
۳۲.	﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصَّوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِينِ﴾ [٢]
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ يُنَادُونَكُ ﴾ [٤]
۱۲۲	﴿ وَٱعۡلَمُوٓا ۚ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهُ ﴾ [٧]
۱۲۲	﴿ وَجَعَلْنَكُورَ شُعُوبًا ۚ وَقِبَآيِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ ﴾ [١٣]

صفحة 	ال <u>ہ</u> ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الموضوع
477	رة ق	(۵۰) سو
	يَظُ مِن قَوْلِ ﴾ [١٨]	
	ٱلَّيْلِ فَسَيِّحَهُ وَأَذَبَكُرُ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠]	•
	رة الذاريات	
	رِيَنتِ ذَرَّوًا﴾ [١]	
	رَّةَ النجم	
	أَيْجَتَنِبُونَ كُبَيْرَ ٱلْإِثْرِ﴾ [٣٢]	
	رة الرحمٰنُ	-
	ْ الآءِ ۚ رَيْكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [١٣]	-
377	وْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ﴾ [٢٩]	﴿ كُلُّ يَ
377	رةً الواقعة	(٥٦) سو
377	أُقْسِتُ بِمَوْقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٧٥]	﴿ فَكَا
440	لُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ ثَكَذِبُونَ﴾ [٨٢]	﴿ وَتَجْعَا
	رة العديد	
470	بْأَنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَضْفَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٦]	﴿ أَلَمَ مَ
470	رة المجادلة	(۵۸) سو
440	جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَوْ بُحْيِكَ بِهِ اللهُ﴾ [٨]	﴿ وَإِذَا
	رة الحشر	
۲۲٦	رَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا ﴾ [٨ ـ ١٠]	﴿ لِلْفُقَرَ
411	رُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٩]	﴿ وَيُؤْدِدُ
	رة الصف	
411	تَقُولُونَ مَا لَا تَقْعَلُونَ﴾ [٢]	﴿ لِمَ
٣٢٨	رة الجمعة	(٦٢) سُو
٣٢٨	رِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمَّ ﴾ [٣]	﴿ وَءَا خَ
	كَأَوْا بِجَنَرَةً أَوْ لَمُواكِيهِ [١١]	
٣٢٨	رة المنافقون	(٦٣) سو
٣٢٨	جَاءَكَ ٱلمُنكَفِقُونَ ﴾ [١]	﴿ إِذَا
	رة التغابن	
449	ى مِنْ أَزْوَبُكُمُ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَكُمْ ﴾ [١٤]	ات 🖢

صفحة 	الموضوع الموضوع الموضوع
٣٣.	(٦٦) سورة التحريم
۲۳.	﴿ لِمَ تُحْرِيمُ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكُ ﴾ [1]
	﴿ رَبُّكَ ۚ أَتَّهِمْ لَنَا ثُورَنَا﴾ [٨]
۱۳۳	﴿ فَخَانَتَا هُمَا ﴾ [١٠]
۱۳۳	(۷۰) سورة المعارج
۱۳۳	﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ [٤]
۱۳۳	(۷۱) سورة نوح
۱۳۳	﴿ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ [٢٣]
۲۳۲	(٧٢) سورة الجن
۲۳۲	﴿ قُلُ أُوحِىَ إِلَىٰٓ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِينِ ﴾ [١]
٣٣٣	(٧٣) سورة المزمل
٣٣٣	﴿ فَيُرِ ٱلْيَلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢]
3 77	(٤٤) سورة المدثر
	﴿وَذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيـدًا﴾ [١١]
3 77	﴿ فَرَّتْ مِن فَسُورَةِ ﴾ [٥١]
240	(٧٥) سورة القيامة
440	﴿لَا نُحَرِّكُ بِهِء لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِء﴾ [١٦]
440	(۷۷) سورة المرسلات
٥٣٣	﴿ إِنَّهَا تَوْمِى بِشَكَرُدِ كَالْقَصْرِ ﴾ [٣٢]
۲۳٦	(۷۸) سورة النبأ
۲۳۶	﴿وَأَفْسًا دِمَاقًا﴾ [٣٤]
٢٣٦	(۸۰) سورة عبس
۲۳٦	﴿عَبَسَ وَقُوَلَّتُ ﴾ [١]
۲۳٦	﴿ وَتُنْكِمُهُ وَأَبَّا ﴾ [٣١]
۲۳۷	(٩٣) سورة الضحى
٣٣٧	﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [٣]
٣٣٧	(٩٩) سورة الزلزلة
٣٣٧	﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَكَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ ﴾ [٧]
۲۳۸	(١٠٢) سورة التكاثر

صفحة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الموضوع ال
۲۳۸	﴿ ثُمَّ لَتُسْتَلُنَّ يَوْمَهِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]
	(١٠٨) سورة الكوثر
	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكُ ٱلْكُوْثَرَ ﴾ [١]
	(۱۱۰) سورة النصر
779	مُ هُولِدًا جَاءَ نَصْدُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [١]
۳۶.	الربية بعد المجور المج
	﴿ قُلُ هُو اللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾ [١]
	الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة
	١ ـ وجوب إطاعة النبي ﷺ
	٢ ـ السُّنَّة من الوحي
454	٣ ـ التأكد من صحة الحديث
455	٤ ـ كتابة الحديث والعلم
720	٥ ـ النهي عن التكلف والتنطع
	٦ ـ أحسن الهدي
787	٧ ـ التزام السُّنَّة ورفض المحدثات
	٨ ـ من دعا إلى هدّى٨
٣٤٨	٩ _ مَنْ سَنِ شُنَّةَ حَسَنة٩
٣٤٩	١٠ ـ (مثليّ ومثلكم)
	١١ _ التحذير من اتباع الأمم السابقة
	١٢ _ (أنتم أُعلم بأمر دنياكم)
201	١٣ _ نسخ السُّنَّة بالسُّنَّة
	١٤ ـ أمره ﷺ يقتضي الوجوب
401	١٥ ـ وَجُوبُ الْعُمَلُ بِالسُّنَّةُ كَالْقِرآنَ
	١٦ ـ التوقى في الحديث عنه ﷺ
	١٧ _ الحديث عن الثقات
	ء ١٨ ـ هل ينقل الحديث بمعناه
	٠ ـ ـ
	۲۰ ـ تأويل حديث النبي ﷺ
	٢١ _ تعظيم السُّنَّة

الصفحة	الموضوع
ToV	٢٢ ـ لا تجتمع الأمة علىٰ الضلالة
ToV	٢٣ ـ حديث الصحابي عن الصحابي
الثّالث *	* المقصد
ادات	العبا
ى: الطهارة	الكتاب الأوا
1	الفصل الأول: الطهارة من النجاسات
777	١ ـ الاستنجاء بالماء
* 77*	٢ ـ الاستجمار بالحجارة
778	٣ ـ النهي عن الاستنجاء باليمين
٣٦٤	٤ ـ إذا استجمر فليوتر
778	٥ ـ الاستتار لقضاء الحاجة
لال	٦ ـ النهي عن التخلي في الطرق والظا
٣٦٥	٧ ـ النهي عن البول في الماء الراكد
٣٦٥	
٣ ٦٦	٩ _ حكم المذي
٣٦٦	١٠ ـ الاستطابة وعدم استقبال القبلة
٣٦٦	١١ _ ما يقول عند الخلاء
* 17	۱۲ ـ لا كلام عند البول
٣٦٧	
*17	
77V	
* 77.A	١٦ ـ النجاسة تقع في السمن
٣ ٦٨	١٧ ـ طهارة جلود الميتة بالدباغ
λΓΥ	١٨ _ حكم الكلب
٣ ٦٩	١٩ ـ الأذىٰ يصيب النعل
۳٦٩	1
٣٦٩	٢١ ـ البول
***	-1 -11 - 77

صفحة	<u>ال</u>	لموضو
۲۷۱	، الثاني: الحيض	لفصا
۳۷۱	ـ الحائض تترك الصلاة والصوم	. 1
٣٧٢	ـ الغسل من الحيض والنفاس	. ۲
٣٧٣	- الاستحاضة	۳.
۳ ۷٤	ـ غسل دم الحيض	٤.
٣٧٥	ـ طهارة جسم الحائضــــــــــــــــــــــــــــــ	٥
	ـ مدة الحيض	
٣٧٧	ـ أقل الطهر	. ٧
	ـ ما جاء في وقت النفاس	
٣٧٨	ـ إتيان الحائض وكفارة ذلك	٩.
	. الثالث: الوضوء	
	ـ فضل الوضوء	
	ـ لا تقبل صلاة بغير طهور	
	ـ وضوء النَّبِي ﷺ	
۳۸۱	ـ إسباغ الوَضُّوء	٤.
	ـ ألصلوات بوضوء واحد	
۲۸۲	ـ الذكر عقب الوضوء	٦.
۳۸۳	- غسل اليدين عند الاستيقاظ	. V
۳۸۳	ـ لا يتوضأ من الشك	۸.
٣٨٤	ـ التيمن في الطهور وغيره	٩.
	ـ يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ	
٣٨٥	ـ الوضوء من لحوم الأبل	١١
٣٨٥	ـ هل يتوضأ مما مسَّت النار	١٢
410	ـ نوم الجالس لا ينقض الوضوء	۱۳
۳۸٦	_ السواك	١٤
۲۸۳	ـ المسح على العمامة والخفين	10
۳۸۷	ـ المسح على الجبيرة	71
٣٨٨	ـ الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة	۱۷
	ها يتمضأ من مين الذي	

الصفحة 	الموضوع
لنوملام	۱۹ ـ الوضوء من ا
ن القبلة	۲۰ ـ هل يتوضأ مر
رعاف والدم	
٣٩٠	-
س	_
٣٩٠	٢ ـ نوم الجنب
ود الجماع	٣ ـ إذا أراد أن يعا
ناننان	
مرأة	٥ ـ إُذا احتلَّمت ال
٣ 97	
نة أيام	
تسال في الماء الراكد	- •
مغتسلة بمعتسلة ألماني المعتسلة ألماني المعتسلة ا	-
797	,
إذا أسلم	
خول الحمامخول الحمام	
سم ُ ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' ' '	
٣٩٥	
٣٩٦	
ة إذا وجد الماء	٣ ـ هل يعيد الصلا
٣٩٦	
T9V	٥ ـ هل يطلب الما
ىر	٦ ـ التيمم في السف
لأملام	٧ ـ التيمم لرد السا
والجراح	٨ ـ التيمم للمرض
- كتاب الثاني: الأذان ومواقيت الصلاة	•
٤٠١	
ن ألفاظه	•
والإقامة وتر	

صفحة	الموضوع الموضوع
٤٠٢	٣ _ فضل الأذان
٤٠٤	٤ _ إجابة المؤذن
	٥ ـ الدعاء عند النداء
	٦ ـ اتخاذ مؤذنين وأذان الأَعمىٰ
	٧ ـ التثويب في أذان الفجر
٠ - ٤ • ٥	٠٠ ـــ الأذان فوق المنارة
٤٠٦	٩ ـ أخذ الأجر علىٰ التأذين
٠. ٠	١٠ ــ السنة في الأذان
	١١ ـ الأذان لمن يصلي وحده
5 • V	١٢ ـ بعض الأحكام المتعلقة بالأذان
	الفصل الثاني: مواقيت الصلاة
5 • A	١ ـ أوقات الصلوات الخمس
	۲ ـ فضل صلاتي الصبح والعصر
5.4	٣ ـ وقت الفجر
	٤ ـ وقت الظهر
	٥ ـ الإبراد بالظهر في شدة الحر
611	٦ ـ وقت العصر
611	٧ ـــ إثم من فاتته العصر
< 1 Y	۷ ـ إِنَّم مَن قائلة العَصَر
4 1 1 4 1 Y	۹ ـ وقت العشاء
	۱۰ ــ تدرك الصلاة بركعة
	١١ ـ الأوقات المنهي عن الصلاة فيها
	١٢ ـ ركعتان صلاهما على بعد العصر
	١٣ ـ قضاء الصلاة الفائتة
	١٤ ـ فضل الصلاة لوقتها
	١٥ ـ السمر بعد العشاء
217	١٦ ـ الترتيب بين الصلوات
	الكتاب الثالث: المساجد ومواضع الصلاة
٤١٩	١ ـ أول المساجد في الأرض

صفحة	الموضوع ال
٤١٩	٢ ـ الأرض مسجد وطهور
	٣ ـ بناء المسجد النبوي الشريف٣
	٤ ـ المسجد الذي أسس علىٰ التقوىٰ
	٥ ـ فضل ما بين الحجرة والمنبر
	٦ _ مسجد قباء
	٧ ـ فضل بناء المساجد
	م ـ المساجد أحب البلاد إلى الله
	٩ ـ لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد
	١٠ ـ النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور
	١١ ـ اتخاذ المساجد في البيوت
	٠ ي عند المسجد
	١٣ ـ فضل الجلوس في المسجد
	١٤ ـ طهارة المسجد
	١٥ _ نظافة المسجد
	١٦ _ خدمة المسجد
	١٧ ـ رفع الصوت في المسجد
	١٨ ـ النوم في المسجد
	١٩ ـ لا يخرج من المسجد بعد الأذان
249	٢٠ ـ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
	٢١ ـ دخول المسجد وما يقول عنده
	٢٢ ـ لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً
	٢٣ ـ لا ينشد الضالة في المسجد
	ع - الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل
	٢٥ ـ الصلاة على السطح والسفينة
	٢٦ ـ زخرفة المساجد والتباهي بها
	٢٧ ـ هل يحبس في المسجد
	٢٨ ـ الأكل في المسجد
	٢٩ ـ مرور الجنب والحائض في المسجد
	٣٠ ـ ما يكره في المساجد
. , ,	١٠ ـ ما يحره في المساجد

لصفحة	لموضوع
٤٣٦	٣١ ـ المواضع المنهي عن الصلاة فيها
	٣٢ ـ الصَّلاة على الخمرة
	الكتاب الرابع: فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها
249	الفصل الأُول: فضل الصلاة ومقدماتها
244	١ ـ فضل الصلاة وحكم تاركها
	٢ _ استقبال القبلة
227	٣ ـ الصلاة في الثياب
	٤ ـ الصلاة في النعال
	٥ ـ المصلي يُرَىٰ النجاسة علیٰ ثوبه
	٦ ـ ثياب المرأة في الصلاة
	٧ ـ الصلاة بثياب النساء
	٨ ـ ما جاء في السدل في الصلاة
	٩ ـ أرحنا بالصّلاة
	١٠ _ متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة
	١١ _ تحريم الصلاة وتحليلها
	١٢ _ فضل التكبيرة الأولى
	الفصل الثاني: سترة المصلي
٤٤٧	١ ـ سترة المصلي
٤٤٨	٢ ـ الدنو من السترة والسواري
	٣ ـ الاعتراض بين يدي المصلى
229	٤ ـ حكم المرور بين يدي المصلي
	٥ ـ ما يقطع الصلاة
٤٥٠	٦ ـ سترة الإمام سترة لمن خلفه
	الفصل الثالث: صفة الصلاة
103	١ ـُـ (صلوا كما رأيتموني أصلي)
	٢ ـ تعليم كيفية الصلاة
٤٥٥	٣ ـ التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره
٤٥٦	٤ ـ وضع اليدين في الصلاة
	٥ ـ ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

لصفحة 	الموضوع الموضوع
٤٥٧	٦ ـ قراءة الفاتحة في كل ركعة
	٧ ـ الجهر والإِسرارُ في الصلاة٧
	٨ ـ التأمين
	٩ ـ القراءة في صلاة الصبح
	١٠ ـ القراءة في الظهر والعصر
	١١ ـ القراءة في المغرب
	١٢ ـ القراءة في العشاء
	١٣ ـ صفة الركوع والسجود والاعتدال
	١٤ _ فضل السجود
274	١٥ ـ ما يقول في الركوع والسجود
	١٦ ـ النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود
	١٧ ـ ما يقول إذا رفع من الركوع
	١٨ ـ صفة الجلُّوس في الصلاة
٤٦٦	١٩ _ التشهد
	٢٠ ـ الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد
	٢١ ـ الدعاء قبل السلام
	۲۲ ـ التسليم
	٢٣ ـ الذكر بعد الصلاة
	٢٤ ـ الانصراف من الصلاة
	٢٥ ـ الخشوع في الصلاة
	٢٦ ـ رفع البصر إلى السماء في الصلاة
	٢٧ ـ صلاة المريض
277	٢٨ ـ الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين
	٢٩ ـ ما يقول بين السجدتين
٤٧٣	٣٠ ـ صفة الجلوس بين السجدتين
٤٧٤	٣١ ـ ما جاء في سكتات الصلاة
	٣٢ ـ الدعاء في الصلاة
	٣٣ ـ ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة
	٣٤ _ سجود الشكر أ

صفحة	<u>Ui</u>	الموضوع
٤٧٦	الرابع: العمل والسهو في الصلاة	الفصل
	النهى عن الكلام في الصلاة	
	لعن الشيطان في الصّلاة	
	ما يجوز من العمل في الصلاة	
	النهى عن الاختصار في الصلاة	
٤٧٨	التفكير في الشيء في الصلاة	_ 0
٤٧٩	الوسوسة في الصلاة	_ ٦
	كفّ الثوب والشعر وعقصهكفّ	
٤٨٠	البكاء في الصلاة	_ ^
٤٨٠	الإشارة في الصلاة	_ 9
٤٨٠	. الاعتماد على العصافي الصلاة	_ \•
٤٨١	. تبريد الحصي في الصلاة	- 11
	. تغطية الفم في الصلاة	
211	. الضحك في الصلاة	_ 14
213	. السهو في الصلاة	_ 1 &
	للجزء الأول	

